الأنباء



صحيفة يومية سياسية

١٣٠ اغورة

القدس — الجمعة ٢٠ كانون ثاني ١٩٧٨ م الموافق ١١ صفر ١٣٩٨ هـ — العدد ٢٨٢٥ — السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 20 JAN 1978 VOL. X NO 2825

السادات قد يقترح عقد اجتماع قمة ثلاثي

القاهرة — رويتر — قالت مصادر مطلعة هنا امس أن الرئيس انور السادات قد يقترح اجتماع قمة بحضوره والرئيس الاميركي جيمي كارتر ورئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في محاولة لكسر طوق المأزق في محادثات السلام.

لكن المصادر اضافت تقول أن المسؤولين المصريين اعتبروا الفكرة مجرد احتمال في الوقت الحاضر. واشار المسؤولون الى ان مصر تتطلع الى الولايات المتحدة لانتزاع تنازلات من اسرائيل.

وقال مسؤول مصري في ساعة مبكرة امس ان قرار الانسحاب المصري من محادثات اللجنة السياسية ليس نهاية الطريق وان الولايات المتحدة ستقنع اسرائيل بتعديل موقفها.

واشار مسؤولون مصريون امس الى ان محاولة الرئيس السادات تحقيق سلام بين العرب واسرائيل انما تعتمد على ما اذا كان بوسع الولايات المتحدة انتزاع تنازلات من اسرائيل.

رسالة شفوية من رئيس الدولة للسادات

القدس — استقبل رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير امس وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس. وحضر المقابلة السفير الاميركي في اسرائيل السيد صمويل لويس والمدير العام لوزارة الخارجية السيد افرايم عيبرون.

وقال السيد فانس للصحفيين بعد خروجه من ديوان الرئاسة ان رئيس الدولة طلب منه ان ينقل الى الرئيس السادات لدى اجتماعه به اليوم تحياته وايمانه بضرورة احلال السلام في الشرق الاوسط خدمة لمصلحة شعوب المنطقة جمعاء.

وقال السيد فانس للصحفيين ان البحث بينه وبين رئيس الدولة تناول قضايا الساعة.

السعودية تنفي ..

عمان — رويتر — نفت المملكة العربية السعودية الليلة الماضية نبأ ورد في نشرة اسبوعية لبنانية وجاء فيه أن المملكة عرضت شراء الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة من اسرائيل لاقامة دولة فلسطينية.

رئيس الوزراء يأمل بنجاح خطوة فانس في القاهرة

وزير الخارجية الأميركي سيعود الى القدس في حالة استئناف محادثات اللجنة السياسية

القدس — من سليم نجار — أعرب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء عن أمله في أن تتكلل محادثات السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية اليوم مع الرئيس السادات بالنجاح. وأضاف السيد بيغن ان مجلس الوزراء سيتخذ في جلسته الاعتيادية يوم الاحد القادم قرارا بشأن مواصلة اشتراك الوفد الاسرائيلي بعد أن يتسلم المجلس تقريرا عن محادثات السيد فانس مع الرئيس السادات.

وقد ادلى السيد بيغن بهذا التصريح في نهاية الاجتماع المطول الذي عقده امس مع السيد فانس وبحضور السيد موشيه ديان وزير الخارجية والذي تم في فندق هيلتون في القدس.

وقال رئيس الوزراء ان اجراء المحادثات مع مصر في اطار اللجنتين المشتركتين السياسية والعسكرية كان منطقيا وانه يجب استئناف أعمال كلا اللجنتين في آن واحد. واكد رغبة اسرائيل في استئناف أعمال اللجنتين في حالة اتخاذ مصر قرارا ايجابيا بهذا الصدد.

واستذكر رئيس الوزراء ما كان قد افضى به من أن الرئيس السادات قد أبلغ عشية زيارته للقدس عن

البقية على ص ٨ ع ٦

بيغن: سنواصل بذل الجهود من أجل السلام

يؤكد استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات إذا قررت مصر ذلك

القدس — من سليم نجار — اعرب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء عن استعداد اسرائيل لاستئناف محادثات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة في حالة قرار مصر ذلك.

وأضاف اننا نأسف لقرار مصر وقف المحادثات وأن اسرائيل ستواصل مساعيها للتوصل الى السلام لانها ترغب حقا بتحقيق السلام مع جميع جاراتها في الشمال والشرق والجنوب وأن الامر مرهون الان بقرار مصر.

وأوضح رئيس الوزراء لاعضاء وفد الجباية اليهودية من فرنسا الذي تحدث امامهم امس في الكنيست أن اسرائيل لم تيأس من السلام بالرغم من المد والجزر في عملية تحقيق السلام.

وكشف رئيس الوزراء النقاب عن بعض المواضيع التي تم الاتفاق عليها بينه وبين الرئيس السادات أثناء لقائهما في القدس والاسماعيلية ومنها تعهد الرئيس السادات بعدم اجتياز القوات المصرية ممري المتلة والجدي في سيناء والموافقة على أن تكون سيناء منطقة منزوعة عن السلاح لان هذا الامر هو حيوي لامن اسرائيل نتيجة

البقية على ص ٨ ع ٥

ديان يأمل بأن وقف المحادثات ليست الا أزمة عابرة

مطار بن غوريون — عتيم — اعرب وزير الخارجية السيد موشيه ديان عن امله بان التطور الاخير في المحادثات بين مصر واسرائيل ليس الا ازمة عابرة، وأن جهود الوساطة الاميركية من اجل السلام ستأتي ثمارها وان توجد الطريق لاستمرار النشاط المشترك مع مصر.

وكان السيد ديان يتحدث الى المراسلين حين رافق نظيره المصري السيد محمد ابراهيم كامل واعضاء الوفد المصري الى مطار بن غوريون فجر امس الذين عادوا الى مصر في أعقاب وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس.

وقال السيد ديان: لا استطيع ان احدد شعوري الان كمتفائل اكثر أو متفائل اقل.

وقد وصل وزير الخارجية المصرية الى مطار بن غوريون مع السيد ديان في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف ليلة الخميس، وفور وصولهما الى المطار صعدا الى مطعم المطار في الطابق الثاني من مبنى المطار وجلسا معا حوالي ثلاث ساعات. ولم يسمح للصحفيين بالاقتراب من المكان.

وبعد انتهاء الحديث بين السيدين

البقية على ص ٢ ع ١

استبعاد ممارسة ضغط امريكي على اسرائيل

تل ابيب — عتيم — استبعد السيد حاييم هرصوغ مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ممارسة امريكا ضغطا على اسرائيل.

وقال ان رد الفعل الاميركي على وقف محادثات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة كان معتدلا

واعرب السيد هرصوغ عن اعتقاده بان تستخدم امريكا الان جل طاقتها من اجل رأب الصدع في المحادثات السياسية مشيرا الى أن وزير خارجية امريكا سايروس فانس موجود حاليا في المنطقة لهذا الغرض.

عريضة لمكتب المستشار تؤيد الخطوات السلمية

القدس — وصلت الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشيه شارون امس عريضة موقعة من قبل ٤٠٠ شخص يعرب فيها الموقعون عن تأييدهم لخطوات السلام المشتركة المصرية — الاسرائيلية.

١٠٠ ألف لاجىء فلسطيني يستوعبون في لبنان

الكويت — و.ص.ف — كشفت صحيفة «الانباء» الكويتية امس عن نتائج احصاء جرى حول عدد ووضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقالت الصحيفة استنادا الى مصادر دبلوماسية على مستوى عال أن الاحصاء يدل على أن هناك ٤٠٠ الف لاجىء فلسطيني في لبنان منهم ٢٠٠ الف في المخيمات، و١٠٠ الف من العمال واصحاب الحرف، و٥٠ الفا من افراد المنظمات المسلحة و٥٠ الفا من رجال الاعمال.

وقالت الصحيفة ايضا أن مشروع استيعاب الفلسطينيين في لبنان يتعلق بمائة الف لاجىء سيندمجون مع المواطنين اللبنانيين.

اما بالنسبة لرجال المنظمات فان المشروع يقضي بنقلهم الى سوريا والاردن حيث تشرف حكومتا هذين البلدين عليهم. اما رجال الاعمال والعمال فيوزعون في الدول العربية الاخرى.

وزارة الداخلية لن تمنع تبادل زيارات صحفيي مصر واسرائيل

تل ابيب — عتيم — اعلن وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ امس أن وزارته لن تمنع تبادل الزيارات بين الصحفيين الاسرائيليين والمصريين رغم قرار الرئيس انور السادات وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس وقال أن من شأن تبادل هذه الزيارة أن يؤدي الى زيادة التفاهم بين الشعبين

القدس من محمد ناصرية — على الرغم من التحول المفاجىء الذي طرأ على الاوضاع في أعقاب قرار الرئيس السادات استدعاء الوفد المصري من القدس، فقد ظلت العلاقات الشخصية ودية للغاية الى حين عودة الوفد الى مصر، وكانت ثمة مظاهر مؤثرة جدا أثناء توديع أعضاء الوفد، بما فيهم كبار الصحفيين المصريين. وقد رأيت اثنين منهم هما الاستاذان: أنيس منصور رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» ومرسي الشافعي رئيس تحرير مجلة روز اليوسف وهما يعانقان رئيس تحرير الانباء، يعقوب خزمة، ويتبادلان معه القبل الوداعية. وسمعت أنيس منصور يقول ليعقوب خزمة: «مهما يكن فان الصداقة بيني وبينك ستظل قائمة الى الابد».

في الصورة: رئيس تحرير «الانباء» في الوسط، والى يساره أنيس منصور، والى يمينه شفيق البار، المسؤول عن التغطية الاعلامية للوفد المصري.

ردود فعل بالصحف العربية حول اعادة الوفد المصري

القاهرة — الوكالات — علقت الصحف العربية أمس على وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس.

ومما قالته صحيفة «الأهرام» القاهرية أن اسرائيل هدمت صرح السلام الذي فكرت مصر في اقامته. وقالت أن اسرائيل اعلنت انها تريد السلام واثبتت على الفور انها تحاول فرض استسلام على مصر.

وقالت صحيفة «الاخبار» أن مصر احتلت الرأي العام العالمي بفضل مبادرة السادات السلمية وكشفت عن حكومة اسرائيل بانها حكومة لا تستطيع الحفاظ على كيانها الا بواسطة المدافع

وقالت صحيفة «الثورة» السورية شبه الرسمية أن اعادة الوفد المصري من القدس دليل على أن مبادرة الرئيس السادات فشلت. واضافت تقول انه اذا استؤنفت المحادثات أم لا فمن

البقية على ص ٨ ع ٣

وفد من زعماء وحاخامي يهود أميركا يزور مصر

نيويورك — و.ص.ف يصل الى القاهرة في الاسبوع القادم وفد يضم ١٥ حاخاما وزعيما يهوديا من الولايات المتحدة بناء على دعوة الحكومة المصرية من اجل بدء اول حوار ديني بين اليهود والمسلمين.

وقد اكد نبأ الزيارة السفير المصري في واشنطن اشرف غربال. وقد وجهت الدعوة الى مجلس الكنائس الاميركية الذي يضم جميع تيارات يهود الولايات المتحدة.

كلمة الأنباء

بعد تهيئة الجو اللازم

نخطىء للحقيقة والواقع اذا نحن لم نقرر بأن قرار الرئيس السادات الاخير، قراره بتعليق محادثات اللجنة السياسية، لم تصب الجمهور هنا في اسرائيل بخيبة أمل، ذلك الامل الذي ظل يداعب النفوس في غضون الشهرين الماضيين، منذ ان قام الرئيس المصري بمبادرته الخيرة، الامل بكسر طوق العداء المستحكم بين اسرائيل والدول العربية، وبالتوصل الى تسوية كريمة تعطي كل ذي حق حقه، وتصون مصالحه الحقيقية حاضرا ومستقبلا.

ونخطىء للحقيقة والواقع كذلك اذا نحن لم نقرر بأن ما من احد هنا في اسرائيل يستطيع ان يقبل بما جاء في البيان المصري حول وقف المحادثات من اتهام لاسرائيل بالتعمد الى تمييع الموقف، وبانها تفضل سلاما مفروضا بقوة السلاح على سلام نابع عن الاقتناع بفائدة السلام، وغير ذلك من اتهامات لا يسندها الواقع ولا تقوم على اساس متين من سير الاتصالات والمحادثات بين الطرفين حتى الان.

ان احدا لا يستطيع هنا في اسرائيل القبول بالقاء تبعة فشل المحادثات، ان كانت قد فشلت حقا، على عاتق اسرائيل، وذلك لسبب واحد بسيط هو أن هذه المحادثات لم تفشل، وليس في الامكان الجزم بفشلها بعد يومين من بدئها فقط.

وهل ثمة من يتصور حقا بامكان التوصل الى تسوية في غضون يومين اثنين؟ او ليس من طبيعة المفاوضات، كل مفاوضات بين طرفين او اكثر، ان تعتورها المصاعب وتعترض طريقها العقبات بين الحين والاخر؟ فهل يجب الجزم بفشل المفاوضات عند اصطدامها بأول عقبة؟ وهل يمكن اتهام احد طرفي المفاوضات بمحاولة تمييع المواقف في حين لم تعقد الاطراف التفاوضية غير جلستي عمل لم تستغرقا ساعة واحدة من الزمن؟

لقد تضاربت الاراء، اراء المراقبين والمعلقين، حول الاسباب الحقيقية التي حملت الرئيس السادات على اتخاذ خطوته هذه، ولكن أحدا من المعلقين، وحتى من بين المعلقين المصريين انفسهم، لا يستطيع أن يجزم بأن فشل محادثات اللجنة السياسية هو من بين هذه الاسباب.

وبغض النظر عما قيل وعما قد يقال في الاسباب التي ادت بالرئيس السادات الى اتخاذ قراره بتعليق المحادثات، فاننا لا يخامرنا ادنى شك في أنه، وهو صاحب المبادرة، يجب أن يكون احرص من غيره على هذه المبادرة، وعلى استئناف المسيرة السلمية التي انبثقت عنها.

ولعل هذه الحقيقة بالذات هي التي تحمل الكثيرين على الاعتقاد بأن قرار الرئيس السادات بهذا الصدد ليس نهائيا قاطعا، وأن المحادثات بين الطرفين ستستأنف عاجلا ام اجلا بعد تهيئة الجو الرائق لاستئنافها.

كيسنجر ينصح إسرائيل ومصر باجراء مفاوضات غير علنية

واشنطن — الوكالات — وصف الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق قرار الرئيس انور السادات وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس بأنه تطور مؤسف ودعا اسرائيل ومصر لاجراء مفاوضات غير رسمية بينهما.

وفي مقابلة اذاعتها شبكة التلفزيون «ان بي سي» ليلة الخميس اعرب كيسنجر عن رأيه بأن الوقت قد حان لاجراء محادثات خاصة بعيدة عن وسائل الاعلام وعدسات التلفزيون.

وحذر كيسنجر ايضا من تصريحات علنية للولايات المتحدة ومن العادة المتبعة في اجراء مفاوضات بوسائل الاعلام.

البقية على ص ٨ ع ٥

الاسد يستقبل زعيمين من منظمة «فتح»

دمشق — و.ص.ف — استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد أمس السيد صلاح خلف «أبو اياد» والسيد محمود عباس، عضوي اللجنة المركزية لمنظمة «فتح». وحضر المقابلة ايضا قائد السلاح الجوي السوري اللواء ناجي جميل.

وعلم أن الحديث تناول الوضع في جنوب لبنان بصورة خاصة.

الامــل فى استقــرار الاســعــار

اعتبــارا من شهر حــزيران القـــادم

القدس ـ اعرب السيد سمحا ارليخ وزير المالية عن أمله في أن تشهد البلاد استقرارا في الاسعار اعتبارا من شهر حزيران القادم ، اي بعد أن تنتهي موجة الغلاء التي نجمت عن السياسة الاقتصادية الجديدة . وقال أن تقليص ٣ مليارات ليرة من الميزانية يجعل من المنطقي توقع عدم تجاوز الغلاء خلال العام الحالي بنسبة ٣٠ بالمائة .

واضاف وزير المالية انه سيكون في الامكان وضع ميزانية العام القادم على اساس زيادات في الاسعار تتراوح بين ١٨-٢٠ بالمائة فقط وفي عام ١٩٨١ سيبلغ الزيادة ما يتراوح بين ١٢ - ١٥ بالمائة فقط .

ولم يكتف وزير المالية بمعارضته اقتراح محافظ بنك اسرائيل بجعل نسبة ارتباط سندات القرض الحكومية ١٠٠ بالمائة بل اعرب عن امله في أن تنقلص هذه النسبة الى ما بين ٥٠ - ٧٠ بالمائة .

وتطرق السيد ارليخ الى اقتراح السيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت بتجميد الضرائب والاسعار والاجور لمدة ٦ اشهر فقال انه ينتظر الحصول على تفاصيل اليوم عن هذا الاقتراح وبعد ذلك يمكنه التعقيب عليه واضاف انه يجب الاستماع الى رأي اصحاب العمل في البلاد حول هذا الاقتراح . واعرب السيد ارليخ عن اعتقاده بان هنالك مجالا لتجميد الاجر الاساسي لمستخدمي الخدمات ومقابل ذلك زيادة اجور مستخدمي القطاع الانتاجي وفقا لنجاعة الانتاج .

وقالت مصادر الهستدروت انه اذا ابدت الحكومة تفهما لمطالب الهستدروت فانه من الممكن أن تلائم الهستدروت نفسها في مجال الاجور لما يجري في الاقتصاد في هذه الاونة .

اما اذا رفضت الحكومة ذلك فان الهستدروت ستحدد سياستها المهنية وفقا لما يمليه الوضع الاقتصادي ونسب التضخم المالي .

تمديد توقيف هانس لبريخت

تل ابيب ـ عتيم ـ اصدر قاضي محكمة الصلح في تل ابيب أمرا بتمديد توقيف هانس لبريخت ـ ٦٢ عاما ـ وهو مصور صحافي لمدة ٧ أيام لتمكين سلطات الامن من استكمال التحقيق معه

ويذكر ان المصور المذكور كان قد اعتقل اول امس بتهمة ارتكاب مخالفات امنية .

طلــب زيــادة المساعدات

المادية والمعنوية لسكان جنــوب لبنــان

حيفا ـ من يوئيل دار ـ وضع السيد يهوشع حبوشي مستشار وزير العمل للشؤون العربية امس تقريرا شاملا عن أوضاع السكان في جنوب لبنان يناشد فيه السلطات الاسرائيلية زيادة المساعدات المادية والمعنوية لابناء هذه المنطقة .

وكان السيد حبوشي قد رفع هذا التقرير الى وزير العمل والرفاهية بعد زيارة قام بها هذا الاسبوع لقرى جنوب لبنان بغية الوقوف عن كثب على اوضاع العمل .

ومن بين التوصيات التي قدمها السيد حبوشي مساعدة المزارعين اللبنانيين بشأن تصريف محصول التبغ ، ويبلغ كمية التبغ قرابة الف طن وهي محصول عن السنوات الثلاث الاخيرة . ويقول السيد حبوشي انه في حالة عدم تصريف التبغ سينقطع اللبنانيون عن زرع هذا المحصول في العام الجديد وهذا معناه زيادة الف مواطن لبناني لاطار العمل خارج القرى اللبنانية . كما ناشد السلطات توسيع خدمات مؤسسة صندوق التامين الوطني أسوة بسكان هضبة الجولان .

ويفيد مراسلنا أن وزارة العمل ستقوم في الاسبوع القادم بفتح دورة مهنية للحدادة لخمسة عشر شابا من سكان قرى جنوب لبنان .

وتستمر هذه الدورة سنة اشهر وستقام في كريات شمونة ، كما أقرت وزارة العمل استيعاب موظفين لبنانيين لغرض تنظيم شؤون العمال اللبنانيين .

ويفيد مراسلنا أن مستشار وزير العمل توصل الى استنتاج مفاده ان اتصالات سكان جنوب لبنان باسرائيل قد ازدادت مؤخرا بشكل ملحوظ وذلك بسبب انقطاع الصلة بين هذه المنطقة وبين بيروت الامر الذي يفرض على اسرائيل مواجهة هذا الوضع بشكل يلائم متطلبات هذه المنطقة .

جوائز لشبيبة عرب ويهود فى القدس

القدس ـ من اميل خزعل ـ قام مجلس عمال القدس بتوزيع الجوائز على ١٨ من ابناء الشبيبة العاملة والمتعلمة من الشباب العرب واليهود في القدس وذلك تقديرا لتفوقهم في دراستهم وعملهم . وقد حضر احتفال توزيع الجوائز القائم باعمال سكرتير الهستدروت السيد يسرائيل كيسار . وتحدث الخطباء في هذا الاحتفال عن دور الشبيبة العاملة والمتعلمة في مختلف المرافق الاقتصادية في القدس .

★ تتمـــات ★

ديــان يــأمــل

ديان وكامل توجه وزير الخارجية المصرية الى الطائرة وصافحه السيد ديان مودعا .

وقال السيد ديان للصحفيين بعد ذلك ان الحديث الذي كان له مع السيد كامل مكنه من أن يفهم بشكل احسن ما حمل المصريين على وقف المحادثات. واضاف يقــول : اني افهم الان الصعوبات التي كانت للمصريين والتي نجمت عن العالم العربي ، والصعوبات التي كانت حول المحادثات .

ومضى السيد ديان يقول : انه في الوقت القصير الذي جرت فيه المحادثات ـ سواء في الجلستين الرسميتين او في الاتصالات غير الرسمية ـ فقد اتفقت جميع الاطراف على انه احرز تقدم كبير في المحادثات .

واعرب السيد ديان عن اسفه للقرار الذي اتخذته مصر واشار الى أن جميع الهيئات التي اشتركت في المحادثات اتفقت على أن قرار مصر وقف المحادثات لم يكن ناجما عن العمل الذي قامت به اللجنة في القدس .

كما اعرب السيد ديان عن اسفه لمغادرة اعضاء الوفد المصري لانه نشأت علاقات عمل حسنة وقال : يبدو لي انه خلق اساس للحوار حول المواضيع التي عالجناها .

وقال السيد ديان ان المصريين ايضا نوهوا بأن قرار وقف المحادثات لم تكن له علاقة بعمل اللجنة بل بالجو الذي ساد حولها ، بالصحافة الخ .. واشار الى حقيقة أن اللجنة العسكرية ستواصل محادثاتها وذلك بفضل مساعي الولايات المتحدة لدى الرئيس السادات. وقال ان الاتصالات مع وزير الخارجية الامريكية السيد سايروس فانس ستستمر هي ايضا ، وسيعمل هو ايضا من أجل استمرار النشاط المشترك .

وقد غادر برفقة وزير الخارجية المصرية وحاشيته كبار الصحفيين المصريين الذين كانوا في البلاد . وقد عادت الطائرة بعد حين من الزمن لنقل سائر الصحفيين الذين بقوا في البلاد وغادروا البلاد في ساعات الصباح .

رئيس الكنيست يستقبل سفيرين اجنبيين

القدس ـ استقبل رئيس الكنيست السيد يتسحاق شمير أمس في مكتبه سفيري الارجنتين والاكوادور في اسرائيل .

ودار الحديث بين كل من السفيرين ورئيس الكنيست حول العلاقات بين البلدين .

مذكرة للحكومة الاردنية حــول موظفين بالضفة

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ يتوجه اليوم الى عمان وفد يمثل موظفي الحكومة الذين تم تعيينهم بعد عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية لمقابلة المسؤولين هناك وتسليمهم مذكرة تطالب الحكومة الاردنية بصرف رواتب شهرية لهم اسوة بموظفي الحكومة الذين تم تعيينهم في عهد الحكومة الاردنية

ومما يذكر ان مذكرة مماثلة كانت قد ارسلت الى السلطات الاردنية في اواخر الشهر الماضي بواسطة سكرتير الغرفة التجارية في اريحا حيث قام بتسليمها الى الامير حسن ولي العهد .

وذكر السيد عيسى صبري خلف سكرتير الغرفة التجارية في اريحا في حينه أن الامير حسن وعد بدراسة المذكرة والعمل على تقديم المساعدات الممكنة للموظفين الذين تم تعيينهم بعد عام ١٩٦٧ .

قائد شرطة حيفـــا يـزور المجلسين المحليين في عسفيا والدالية

حيفا ـ من شفيق منصور ـ في نطاق زيارات التعارف التي يقوم بها السيد ابراهام ترجمان القائد الجديد لشرطة حيفا والقضاء الى البلديات والمجالس المحلية في المنطقة ، فقد قام يوم امس بزيارة المجلسين المحليين في عسفيا ودالية الكرمل رافقه فيها السيد حاييم فرنكل القائد السابق . وفي الكلمات التي سمعت اثناء هذه الزيارة اشاد المتكلمون بشرطة اسرائيل وحرصها على تعزيز الامن والنظام في ربوع البلاد كما اشادوا بالخدمات الجليلة التي قدمها السيد فرنكل وتمنوا للقائد الجديد النجاح في مهمته . واكد السيد ترجمان في مجال رده بان الشرطة هي لخدمة الجمهور كما اشاد بالوضع الامني المستتب في القريتين .

انتهــاء الامتحان النصفي لطــلاب الضفـــة

نابلس ـ من مكتب محمد عميرة ـ انتهى عصر أمس الامتحان النصفي لحوالي سبعة الاف طالب وطالبة في مختلف انحاء الضفة الغربية ، وستبدأ عملية تصحيح الاوراق خلال اليومين القادمين .

هوروفيتس يؤكــد ثقتــه

بتجدد المفاوضات الاسرائيلية المصرية

صفد ـ عتيم ـ أعرب السيد يغئال هوروفيتس وزير السياحة والصناعة والتجارة عن ثقته بأن المفاوضات السياسية بين اسرائيل ومصر ستتجدد ولكن من الواضح انها ستكون طويلة ومتعرجة.

وأعرب عن أسفه لتوقف هذه المحادثات مشيرا الى انه لا يدرك الدافع لهذا الاجراء الذي اتخذه الرئيس محمد أنور السادات .

وكان السيد هوروفيتس يتحدث خلال جولة قام بها أمس في صفد وطبريا .

وردا على سؤال اعرب الوزير عن ثقته بانه لن تكون هناك عودة الى حدود ١٩٦٧ وانه لن تقوم دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

واضاف انه يعتقد بان السيد السادات سيعاود النظر في المقترحات الاسرائيلية والسير في اتجاهها .

وقال ان المقترحات الاسرائيلية تنطوي على الجرأة وان التنازلات الاسرائيلية في سيناء هي خطوة سليمة وحاجة امنية وان على السيد السادات أن يتقدم باتجاه هذه المقترحات .

وردا على سؤال حول الهدف من جولته امس قال السيد هوروفيتس انه يرى أن تطوير الجليل مطلب عاجل جدا ومشكلة قومية تحتل الاولوية . ولذلك سابذل جهدي من أجل توطين عاجل للجليل وايجاد مصادر عمل تساهم في حل هذه المشكلة .

واكد استعداد وزارته لتقبل اي مبادرة استثمارية تختص بالسياحة في الجليل .

اشتكاء افراد شرطة فى اريحــا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام السيد طالب ياسين مكي رئيس غرفة تجارة اريحا والسيد عيسى صبري خلف سكرتير الغرفة بمقابلة مدير شرطة اريحا وتقدموا اليه بشكوى ضد بعض افراد الشرطة الجدد على ما يقومون به من مخالفات قانونية . وعدد رئيس الغرفة امثلة على ذلك مبديا استياءه واستياء المواطنين واصحاب السيارات من جراء هذه المعاملة القاسية .

وفي ختام المقابلة وعد مدير شرطة اريحا رئيس الغرفة الاهتمام بهذه الشكوى مشيرا الى أن افراد الشرطة الجدد سيلتحقون بدورات تدريبية على اعمال الشرطة .

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض أمس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ٧٥ر٠ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العــام	ـ ٧٥ر٠	١١١ر٨٦
أموال وتأمين	ـ ٦٠ر٠	١١٠ر٤٧
منها : بنوك تجارية	ـ ٥٩ر٠	١٠٩ر٧٤
بنوك للرهنيات	ـ ٧٦ر٠	١١٣ر٢٨
مؤسسات تمويل فرعية	ـ ٢ر٢٢	١٠٤ر٨٥
شركات استثمار	ـ ٤٦ر٠	١٢٠ر٢٨
صناعــة	ـ ١ر٦٢	١١٣ر٠١
تجارة وخدمات	ـ ٢ر٣٠	١٠٩ر٦٥
عقارات ، اعمار ، وتطوير	ـ ١ر٤٣	١٠٩ر٦٦

(عــدد المضيــات)

■ وقد كانت أسعار العملة في محلات الصرافة امس على النحو التالي :

	شراء	بيــع
الدينار الاردني	٥٠ر٧٠	٥٠ر٩٠
الجنيه الاسترليني	٣٠ر٠٠	٣٠ر٥٠
دولار شيك	١٥ر٨٥	١٥ر٩٠
دولار نقدي	١٦ر٠٢	١٦ر١٠
مارك المــاني	٧ر٣٠	٧ر٤٠
فرنك سويسري	٧ر٩٠	٨ر٠٠
فرنك فرنسي	٣ر٢٠	٣ر٣٠

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم ـ البيرة
هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

أقوال الصحف

خطوة دراماتيكية أخرى وهــذه المــرة في اتجــاه معاكس

قرار الرئيس محمد انور السادات تعليق محادثات اللجنة السياسية في القدس ، واستدعاء الوفد المصري المفاوض بشكل فجائي ، كان الموضوع الرئيسي الذي علقت عليه الصحف أمس في مقالاتها الافتتاحية .

وتحت العنوان المتقدم كتبت صحيفة ((دافار)) تقول :

على الرغم من الشكل الدراماتيكي الذي زفت القاهرة به مساء امس بشرى استدعاء الوفد المصري ، وتعليق المحادثات السياسية في القدس ـ فاننا ما زلنا نامل بان هذا القرار ليس نهاية المطاف في عملية المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية التي بدأت بزيارة السادات للقدس ، والتي اثارت امالا كبيرة في اوساط الجمهور الاسرائيلي ، الامال بكسر طوق العداء والتقدم نحو السلام.

ومع كل المصاعب التي ربما يواجهها الرئيس السادات في علاقاته مع عدد من الدول العربية ، ومع كل الضغوط التي ربما يتعرض اليها في داخل مصر ، فانه لا يمكن بحال من الاحوال الموافقة على الاتهامات القائلة بان حكومة اسرائيل تحاول المماطلة والرياء في التفاوض حول مطالبه .

فهل يأمل السادات ، في ضوء استقباله بحرارة في اسرائيل وفي ضوء ما لمسه من تطلع الاسرائيليين الى السلام ـ هل يأمل السادات في اثارة الجمهور في البلاد ضد الحكومة ؟ اذا كان هذا هو امله فانه على خطأ مبين. ذلك انه حتى الذين لا يوافقون معنا على قرار رئيس الحكومة اثارة لاءاته الثلاث في حفلة العشاء في هيلتون ، يعترفون بان هذه اللاءات تتمتع بموافقة قومية واسعة النطاق .

حــرب أعصـــاب

وتحت العنوان المتقدم كتبت صحيفة ((معاريف)) المسائية تقول :

تسلقنا الى قمة عالية جدا من التوقعات والامال عندما جاء السادات الى القدس . ونخشى أن ننزل الان الى بئر عميقة جدا من الياس وخيبة الامل ازاء الازمة التي احدثها الرئيس المصري بالامس .

لم يكن ثمة اساس للتوقع ـ كما فعل كثيرون في غضون الاسابيع الاخيرة ـ بانه مع ظهور السادات في الكنيست ستسوى كل الخلافات وتزول كل العقبات ، وان كل ما يجب عمله هو اعداد الوثائق للتوقيع .

وليس ثمة اساس للافتراض بان كل شيء قد انتهى الان ، وان الخيار الوحيد الذي ظل هو الحرب .

في الشرق الاوسط مقبول اسلوب من المفاوضات بعيد جدا عن كل ما هو متبع في عالم الغرب . فليس فيها المد والجزر المتوقعان في كل محاولة لتسوية نزاع تمتد جذوره الى سنوات كثيرة .

وبين القمة والهوة تفصل احيانا بضع ساعات فقط ، والتحول يطرأ دون أن تبدو اسبابه للعيان .

ومن فرح في السابق اكثر مما يجب كمن ييأس بسرعة فائقة ، يجب أن يتذكر بان ثمة منطقا في شريط المتناقضات المعروض امامنا : منطق محاولة مدروسة للحصول على امتيازات عن طريق هدم الاعصاب .

وفي مثل هذه الامتحانات فان النصر يكون حليف من يتسم بمتانة الروح اكثر من غيره ، يعرف كيف يحافظ على قدرة تقييم الاوضاع والمعطيات تقييما باردا وأعيا .

مناورة قبيحـــة أم تحول سياسي

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة ((هارتس)) تقول :

قد يكون هدف خطوة السادات ممارسة ضغط على اسرائيل لحملها على تليين مواقفها في المفاوضات . واذا كان الامر كذلك فلا اهمية للاسباب التي وردت في بيان وزارة الاعلام المصرية لتبرير الخطوة . فاذا اريد القيام بابتزاز فلا بد من اتهام الطرف الذي يراد ابتزازه والقول بانه هو الذي تسبب في وقف المحادثات .

أن ايضاحات وزير خارجيته وموافقة السادات نفسه على استئناف محادثات اللجنة العسكرية يدلان على الرغبة في عدم القضاء على كل المسيرة التي بداها السادات في التاسع من نوفمبر

وثمة احتمال اخر وهو أن يكون الرئيس السادات قد قرر نهائيا مهادنة دول جبهة الرفض ثانية . واذا صح هذا الاحتمال فسيتضح بان السادات لم يفكر قط في الدخول معنا في مفاوضات بالمعنى المفهوم لهذه الكلمة ، وانما توقع أن تقبل اسرائيل بكل شروطه للتعايش معنا بسلام ، كما وردت هذه الشروط في خطابه في الكنيست في العشرين من نوفمبر من العام الماضي

ومع هذا فاننا نحسن صنعا اذا لم نتسرع في الحكم على اي الاحتمالين هو الصحيح .

ويمكن الافتراض بان سايروس فانس والرئيس كارتر سيحاولان منع تجدد التوتر في المنطقة . أن رحلة فانس الى مصر غدا ستوفر له فرصة ابقاء السادات على المسؤولية التي يتحملها اذا كان قد اتخذ حقا قرارا نهائيا بعد أيام معدودة فقط من بدء محادثات اللجنة السياسية .

لانقاذ محادثات السلام

اما صحيفة ((عل همشمار)) فقد كتبت تحت هذا العنوان تقول :

ان مفاوضات كالتي تجري بين اسرائيل ومصر تستلزم الكثير من المرونة والصبر والتسامح من الطرفين اذ لا يمكن اجراء محادثات لتسوية نزاع ظل قائما ثلاثين عاما مع التطلع كل لحظة الى الساعة ، او التهديد بنسف المحادثات عند ظهور كل خلاف ، أن مثل هذه الطريق لا يمكن أن تؤدي الى تسوية ، الا اذا وافق احد الطرفين على كل ما يمليه عليه الطرف الاخر .

نحن نامل أن يكون الامر ازمة عابرة تتعلق وحساسية المفاوضات . ويبدو لنا في هذه المرحلة أن على جميع الاطراف أن تبذل اقصى جهدها لانقاذ مبادرة السلام ، لكي لا يصبح الامل في السلام الذي داعب قلوب شعبنا قبل بضعة اسابيع املا كاذبا .

أن على حكومة اسرائيل ان تعمل وقد يكون بمساعدة الولايات المتحدة لمنع الفشل الذي قد يعيد منطقتنا الى وضع اخطر من الوضع الذي كانت فيها قبل مبادرة السلام الحالية .

فحص مجدد لتحويل اموال

من وزارة المعارف الى السلطات المحلية

القدس ـ اعلن وزير المعارف السيد زبولون هامر أمس عن نيته المبادرة بمحادثات مع وزير المالية والداخلية وكذلك مع مركز السلطات المحلية من اجل اجراء فحص مجدد للترتيبات الخاصة بتحويل الاموال من وزارة المعارف والثقافة للسلطات المحلية .

وقد اعلن الوزير ذلك خلال اجتماع مع ادارة مركز السلطات المحلية الذي يرئسه السيد بنحاس ايالون والذي اشترك فيه رئيس قسم الميزانيات في وزارة المعارف .

واعرب السيد هامر عن رغبته الشديدة في تقوية العلاقات بين وزارته وبين السلطات المحلية واكد انه يؤيد اي ترتيب يضمن تحويل الاموال للسلطات المحلية بصورة منتظمة .

وقد ابلغ اعضاء ادارة مركز السلطات المحلية الوزير بان الاموال التي تصل السلطات تتاخر كثيرا نتيجة للترتيبات الحالية واقترحوا أن تقوم الوزارة بتحويل حصتها من هذه المبالغ شهريا الى السلطات المحلية على أن يجري فحص في نهاية العام .

وتم الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل لجنة مشتركة للوزارة ومركز السلطات المحلية وانيطت بها مهمة فحص الترتيبات الحالية تمهيدا لعقد اجتماع بين وزراء المعارف والمالية والداخلية .

منح مالية لمجالس قروية فى الضفة

القدس ـ من اميل خزعل ـ منحت قيادة الضفة الغربية المجالس القروية في الضفة الغربية معونات مالية قدرها نصف مليون ليرة ، وذلك مساهمة منها في تمويل عدد من المشاريع العمرانية في قرى المنطقة . كما تنوي قيادة الضفة الغربية منح عدد من المجالس القروية قروضا ومنحا لتطوير الخدمات التي تقدمها هذه المجالس لجمهور المواطنين .

وزير الزراعة يأمــل باستئناف المحادثات الاسرائيلية ـ المصريــة

عكا ـ من محمد عثمان ـ اعرب السيد اريئيل شارون وزير الزراعة لمراسلنا في الشمال وخلال زيارته يوم أمس عن اسفه العميق لتوقف المحادثات السياسية المصرية الاسرائيلية وقال ، كانت هناك خلافات في وجهات النظر المقترحة بين الطرفين ، واعرب عن امله أن تستانف هذه المحادثات في القريب العاجل .

سلسلــة مطالب يقــدمها المــزارعون فى قــرى الشمال لوزيــر الزراعــة

عــكا ـ من محمد عثمان ـ قام أمس السيد اريئيل شارون وزير الزراعة بزيارة تفقدية للواء الناصرة الزراعي وذلك للاطلاع على الاوضاع الزراعية في قرى اللواء والاستماع الى مشاكل المزارعين .

وقد اجتمع الوزير الى موظفي وزارة الزراعة واستمع الى عرض عن اعمال المكتب ، ثم تجول في بعض الحقول الزراعية في منطقتي سهل البطوف وطمرة ، بعدها التقى السيد شارون في المدرسة الزراعية في الرامة بممثلي المزارعين بمختلف قرى الشمال حيث عرضت أمامه بعض المشاكل والطلبات منها : اقامة محطات لتصنيف الانتاج الزراعي المعد للتصدير وادخال التصنيع الزراعي في الوسط العربي واعفاء المزارعين من دفع الضرائب عن المعدات الزراعية ، وزيادة كميات مياه الشرب والري والتسهيل في منح القروض الزراعية التطويرية وتسويق انتاج التبغ والزيتون ، واقامة جمعيات تعاونية زراعية للجنود المسرحين الدروز ، وحل مشكلة مراعي الماشية في المناطق الجبلية ، وشق الشارع الزراعي الذي يربط سهل البطوف بقراء التلات ، عرابة ، سخنين ، ودير حنا .

ورد السيد شارون على هذه المطالب بقوله ان الحكومة الحالية وضعت نصب عينيها هدفا واحدا هو المساواة التامة ومعاملة جميع مواطني الدولة بدون تفرقة . وأضاف : لقد سررت جدا خلال جولتي اليوم وشاهدت تطور الزراعة في الوسط العربي وخاصة الزراعة المعدة للتصدير . وأضاف السيد شارون : ان مشكلة المياه هي مشكلة لاسرائيل ، اذ ان الكمية محدودة ولكن نحن على استعداد لان نعمل على زيادة كمية مياه الري لكل من يرغب في زراعة مواد معدة للتصدير . وبالنسبة للقروض التطويرية ، اكد السيد شارون أن ان هناك معاملة واحدة لجميع المزارعين العرب واليهود ولكن اقترح عليكم تنظيم جمعيات ، تتعهد هذه الجمعيات بتقديم جميع الضمانات لمعاملاتكم المالية .

وحول تصنيع القرية العربية قال السيد شارون : يجب أن تكون المبادرة من قبل المزارعين انفسهم ، ونحن على استعداد للمساهمة في هذه المشاريع في حالة اقامتها اسوة بالمناطق اليهودية .

ورد السيد شارون على سؤال اخر حول تطوير الجليل فاكد ان التطوير لجميع السكان عربا ويهودا وبدون تنظيم وتركيز للاراضي لا يمكننا تطويره بالشكل المناسب .

وحول مشكلة تسويق التبغ قال : لا يمكن لشركة واحدة في البلاد احتكار شراء التبغ سنويا ، ويجب علينا بحث هذا الموضوع بشكل جذري وتحضير ورقة عمل مع اقتراح لمعالجته بصورة صحيحة في الكنيست .

وبالنسبة لمشكلة الجنود المسرحين وايجاد المراعي للماشية اعلن السيد شارون بانه يعتزم قريبا زيارة القرى الدرزية وحل مشكلة الاراضي المختلف عليها مع دائرة أملاك الدولة والمشاكل الاخرى التي أثيرت في هذا اللقاء .

يطالبون باعادة فتح القنصلية التركية بحيفا

حيفا ـ من شفيق منصور ـ في اعقاب اعتزال السيد مندل باخر منصبه كقنصل فخري لتركيا في حيفا فقد قررت السلطات التركية مؤخرا اغلاق قنصليتها في مدينة الكرمل ، وقد ادى هذا الاجراء الى الزام المستوردين في حيفا والشمال بالتوجه الى القنصلية التركية في القدس للحصول على الاستمارات اللازمة والشهادات المطلوبة لاستلام بضائعهم من تركيا الامر الذي يعيق عليهم ذلك . وعلمت ان مدير غرفة التجارة والصناعة في حيفا قد توجه الى القنصلية التركية في القدس والى المفوضية التركية في تل ابيب طالبا تعيين قنصل جديد في حيفا واعادة فتح القنصلية التركية في المدينة حتى يسهل على المستوردين ممارسة اعمالهم التجارية بسهولة ويسر . كما طالب ايضا بتزويد مكاتب الغرفة بالاستمارات التركية المطلوبة كاجراء مؤقت ريثما يعاد افتتاح القنصلية التركية في المدينة .

البـــدء بتنفيـــذ برامـــج

لتحسين اوضــاع المواصلات فى الضفة

القدس ـ من اميل خزعل ـ باشرت دائرة المواصلات في قيادة الضفة الغربية بتحسين وضع المواصلات في المنطقة عن طريق شق وتعبيد الطرق ومنح اصحاب شركات الباصات قروضا لشراء سيارات جديدة لتحسين خدماتها لجمهور المسافرين .

وقد تم مؤخرا تخصيص مبلغ مليون ونصف المليون ليرة لزيادة السلامة على الطرق واقامة محطات وقوف للباصات ، كما قامت الدائرة بحملة توعية بين طلاب المدارس لتعليمهم قوانين السير واقترح ضابط المواصلات على اصحاب شركات الباصات أن يقوموا بشراء سيارات جديدة بدلا من القديمة التي يعمل قسم منها على خطوط الضفة منذ عام ١٩٥٠ .

وبالفعل حصلت اربع شركات للباصات على قروض بلغت ٧٠٪ من ثمن الباصات لاستبدال السيارات القديمة باخرى جديدة . ومن جهة اخرى يقوم ضابط المواصلات بالاشراف على حركة سير الباصات ومعالجة شكاوى الجمهور وتحديد اسعار السفر في الباصات وسيارات الاجرة وتامين مواصلات منتظمة الى مختلف القرى في المنطقة .

السجن ٤ سنوات ونصف لمغتصب سائحــة

تل ابيب ـ عتيم ـ حكمت المحكمة المركزية بتل ابيب أمس بالسجن ٤ سنوات ونصف على شاب من قرية عسفيا في ال ٢٠ من العمر بتهمة اغتصاب سائحة من الولايات المتحدة في حزيران ١٩٧٧ .

وقد اشار القضاة الثلاثة في قرار حكمهم الى خطورة الجريمة كما اشاروا الى ظروف مخففة منها أن المتهم ربما لم يقصد منذ البداية اغتصاب السائحة وانما مساعدتها لكن غريزته الجنسية تغلبت عليه .

مهاجمــة حــارس وسرقة ٧٠٠٠ لــيرة

تل ابيب ـ عتيم ـ هاجم ٣ شبان و ٣ فتيات حارسا عربيا يعمل في موقف لسيارات ايشتين على طريق حيفا تل ابيب واوسعوه ضربا ثم سرقوا منه مبلغ ٧٠٠٠ ليرة ولاذوا بالفرار .

وقد تمكن حارس شريك له من الفرار وابلاغ الشرطة بالامر .

وتواصل الشرطة التحقيق للكشف عن هوية الفاعلين .

مقترحات مغربية للمهاجرين

الذين يرغبــون فى العــودة الى البلاد

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ اعلن وزير الاستيعاب السيد دافيد ليفي قبيل مغادرته البلاد أمس الى الولايات المتحدة انه يحمل مقترحات مغرية تساعده في اقناع الذين هجروا اسرائيل بالعودة اليها.

وسيمكث الوزير حوالي ٢٠ يوما في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والنمسا .

وكان السيد ليفي قد اتفق مع وزارة المعارف ومديرية خدمات الدولة على ضمان ٤٠٠ محل عمل في الحقلين التربوي والجامعي للراغبين في العودة للبلاد .

كما اتفق مع وزارة المالية على منح تسهيلات العائدين في العام الثلاثين لاسرائيل اي خلال الفترة الواقعة بين الفاتح من كانون ثاني الحالي حتى اخر تموز من العام القادم .

ومن بين التسهيلات التي سيحظى بها العائدون اعفاؤهم من دفع الرسوم الجمركية على الامتعة التي يحضرونها معهم ما عدا سيارة ، كما سينتفع كل عائد بمساعدات للسكن اينما شاء وخاصة في مناطق التطوير . وقال السيد ليفي أن مساعدات خاصة ستمنح للعلماء والاكاديميين .

وسيشترك الوزير خلال جولته المذكورة في ٨ اجتماعات كبيرة .

نعـــي فاضــل

عموم آل عويضة في ساجور وكفر سميع ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم المرحوم

الشيخ صالــح فارس عويضــة

عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما ، وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير في قرية ساجور الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الجمعة الموافق ٢٠-١-٧٨ .

وانا لله وانا اليه راجعون

انطباعات من القاهرة

بقلم ارام بيليان

عاشت القاهرة في بحر من الذهول والتساؤلات في ضوء التطورات السريعة التي اعقبت التقارير الواردة من القدس بعد ظهر يوم الاربعاء ، والتي اتسمت بنوع من التفاؤل خاصة بعد ان كان الناطق الرسمي المصري المرافق للوفد السياسي في القدس قد اعلن «انه لم تطرا اية ازمة خلال ٢٤ ساعة الماضية وان اللقاءات غير الرسمية لوزراء الخارجية كانت مفيدة» .

وانتشر الذهول وعم التشاؤم عندما قطع الراديو والتلفزيون في القاهرة الارسال في الساعة السابعة الا عشر دقائق من مساء يوم الاربعاء ليذيع السيد عبد المنعم الصاوي ، وزير الاعلام والثقافة ، قرار الرئيس محمد انور السادات استدعاء الوفد السياسي المصري في القدس برئاسة السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الى القاهرة فورا .

وقع هذا البيان وقوع الصاعقةوقلب الكثير من الامور راسا على عقب ... واختلف كل شيء ... كل شيء ...

خاصة بالنسبة للصحفي الاسرائيلي الموجود في القاهرة والذي عاش تجربة اخرى من تاثير خيبة الامل في اوساط ابناء الشعب المصري وذلك عندما ارتسمت يوم الاحد الماضي علامة استفهام كبيرة حول ما اذا كانت اللجنة السياسية ستبدا اعمالها في القدس . وكان رد الفعل في الشارع المصري هذه المرة ايضا يتلخص بعبارة واحدة وهي «اسرائيل تريد المستوطنات ولا تريد السلام .. وهذا عيد لجبهة الرفض» .

ولكن تجربة يوم الاربعاء اختلفت عن تجربة يوم الاحد . ففي المرة السابقة تعاقبت التطورات في وضح النهار ، واما هذه المرة فقد حدث كل شيء بسرعة مذهلة وبعد ان كانت انوار المصابيح الكهربائية تنعكس وتتحطم على مرآة النيل وتحول كل صحفي اسرائيلي منا ، سواء اكان في المركز الصحفي في مبنى الاذاعة والتلفزيون ، او في قاعة فندق شيفرد ، او في الطابق السادس الذي نقيم فيه ، موضع مراقبة امنية مشددة خوفا عليه ليس من ابناء الشعب المصري ، وانما من رعايا دول عربية اخرى ، ولم يكن منا الا ان نتفهم ذلك وان نتفهم اكثر من ذلك ، لان الجو اصبح مشحونا بالتشاؤم والقلق والتوتر . ولقد تفهم الوضع معنا ضباط الامن الذين اقمنا معهم علاقة صداقة متينة . وكان هؤلاء قلقين اكثر منا نحن الذين نقيم برفقتهم في الطابق السادس او في قاعة الفندق كانوا قلقين يبحثون بصورة متواصلة عن اي نبا يعتقدون بان من شانه ان يخفف من وطاة الصدمة . ولكن اثر هذه الصدمة كان واضحا لدى رجل الشارع المصري اكثر من وضوحه لدينا .

كنا ندرك دائما ان المفاوضات ستكون شاقة وطويلة ، وانها قد تصل احيانا الى مراحل توقف وانفجار . كنا ندرك هذه الحقيقة ولذا فان ما حدث لم يؤثر كثيرا على معنوياتنا . جلسنا مجموعات مع ضباط الامن المصريين داخل الفندق نتبادل الحديث لنتوصل الى اتفاق فيما بيننا بان التحرك السلمي لابد من ان يستمر ... كنا نتسمر وكاننا تحت الاقامة الجبرية ، وهكذا كانت الحقيقة . كنا نبحث دائما عن تطور جديد في كل لحظة ، وكنا نحاول الاتصال باسرائيل بواسطة الخط الهاتفي المباشر الوحيد لنعرف ماذا يحدث هناك ، ولكن هذا الخط الهاتفي الوحيد كثيرا ما خاننا على الرغم من انه نقل الينا في بعض الاحيان بعض الانباء المشجعة مثل : القرار بمواصلة اعمال اللجنة العسكرية ، واستجابة الرئيس السادات لاقتراح الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

امضينا ليلة تحت «الاقامة الجبرية» .. ليلة كانت بالنسبة للكثيرين منا اذا لم تكن بالنسبة لجميعنا تجربة جديدة منذ ان وصلنا الى القاهرة في الحادي عشر من الشهر الحالي . لقد تعلمنا الكثير خلال هذه الفترة القصيرة ، تعلمنا ان رد الفعل لدى ابناء الشعب المصري ياتي فوريا ، تعلمنا ان هذا الشعب حساس للغاية وبصورة غير طبيعية لكل كبيرة وصغيرة ، خاصة ما يتعلق منها بالتحرك السلمي ، تعلمنا انه يريد السلام ، تعلمنا انه كريم مضياف ، تعلمنا انه يريد المزيد من الاصدقاء ليعيش الى جانبهم ويعيشوا الى جانبه بود واخاء ، لقد تعلمنا الكثير ...

وقد تعززت هذه الحقيقة لدينا اليوم ايضا عندما خرجنا الى شوارع القاهرة من جديد بعد ان بدات معالم الصورة تنجلي وتتضح ، وبعد ان اتضح الا مجال بعد لبقائنا في حالة «اقامة جبرية» غير رسمية فرضتها علينا الظروف والتطورات .

الكل هنا في انتظار بشرى سارة وتطورات افضل رغم استمرار التشاؤم ...

الدور اللازم

رأي وتعليق — فوزي الناطور

في الازمات ، تبرز عادة فوائد الوساطة الحيادية العادلة . وفي التازمات ايضا حول الامور الجوهرية ينظر الى القاعدة التي اقيمت عليها كيفية التسوية ، والجهات التي التزمت بالتنفيذ . فاذا روعي كل ذلك ، يصبح في الوسع التخلص من (حوار الطرشان) والوصول الى شاطيء الامان .

وهذا الذي ساد اجواء المحادثات المصرية الاسرائيلية اخيرا ، انما كان ضربا من التازمات التي انفرجت بفضل الوساطة الملتزمة ، على اساس من قاعدة التسوية المتفق عليها في القرارين الدوليين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . ولولا ذلك التدخل الودي المقنع لما كان ثمة لقاء ، هنا او هنالك المرة .

اما وقد اتضح الوضع على هذا النحو ، فلعله بات من الافضل الان ان لا تغيب تلك الوساطة الملتزمة عن ارضية القاءات ، بل وينبغي ان تنعكس في تواجدها الاشعار الدائم بأن هذه التزامات متفق عليها ، يتحتم مراعاتها والعمل بمقتضاها على الدوام . وهذا يعني من ناحية ثانية ، ان اشتراك اميركا في المحادثات الجارية ينبغي ان لا يقتصر على مجرد التواجد فحسب ، وانما يجب ان يتخذ الخطى الاكثر نشاطا وفعالية ، من اجل دفع عجلة النجاح الى الامام بغض النظر عن اية علاقات مصلحية لناحية او لاخرى .

ولما كانت المواقف الاميركية الواضحة عنصرا ضروريا لتلافي التوقف ، او العرقلة المؤذية ، فانه يتوجب على واشنطن ان تزيد من الفعالية الثابتة في الدور الذي تقوم به حاليا في لقاءات الجانبين ، المصري والاسرائيلي ، بحيث تظل تدفع بغير المقبول في القرارات الدولية ، بعيدا عن مجرى المحادثات .

لقد تبين ان اوجه التباعد عن جوهر النزاع الشرق اوسطي ، مازالت حادة ، وان تلك الحدة لا تكاد تذوب تحت حرارة الحق ، حتى تعود الى البروز من خلال التحسبات الامنية او التطلعات ذات الغايات البعيدة الغور . وعلى هذا ، فليس شك في ان الكلمة التي القاها سايروس فانس ، وزير الخارجية الاميركي ، في افتتاح جلسات اللجنة السياسية ، قد حوت اهم النقاط الرئيسية التي يفترض ان كافة اطراف النزاع كانوا قد وافقوا على تضمينها القرارات الدولية في حينه ، والتزموا بها . ومن هذه النقاط :

أ – الانسحاب من مناطق احتلت عام ١٩٦٧ ، والتوصل الى اتفاق بشأن الحدود الامنة والمعترف بها لجميع الاطراف في نطاق علاقات طبيعية وسلمية وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ب – يجب ايجاد حل للقضية الفلسطينية بجميع اوجهها ، على ان يتضمن هذا الحل اعترافا بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وتمكين الفلسطينيين من المساهمة في حق تقرير مصيرهم .

ولئن كان اطراف النزاع على وعي كاف لالتزاماتهم الاساسية التي يقضي العدل بها الى احلال السلام العادل ، فلماذا لا يركز الجانب الاميركي على ايضاح تلك الالتزامات في كل حين يستشعر فيه حاجة لتقويم المسيرة ..؟ ان ترك التباعد في التفسير مثلا ، على عنانه ، من شانه ان يذكي حدة البحث في الاختلاف ، وقد يؤدي الى

البقية على الصفحة السابعة

نظرات سريعة الى الميزانية العامة للبلاد لعام ٧٧/٧٨

بقلم : شاؤول ديان

تعكس الميزانية العامة سياسة الحكومة الداخلية ووجهات نظرها الاجتماعية والاقتصادية ويعتبر تقديمها للبرلمان حدث اقتصادي مهم وفرصة للحكومة لفحص ملاءمة سياستها للواقع الاقتصادي الوطني والعالمي ، ووسيلة لاتخاذ اجراءات لتقويم اعوجاجات في مجرى الاقتصاد مع ان بوسع الحكومات اتخاذ خطوات اقتصادية وانتهاج اصلاحات جذرية في اي وقت ترتأيه وتدعو اليه الحاجة .

ولقد طرح وزير المالية ، السيد ارليخ ، امام الكنيست يوم الاثنين المصادف في ٩-١-٧٨ اقتراحا للميزانية العامة للسنة المالية المقبلة . وهذه هي اول ميزانية لعام كامل تقدمها الحكومة الحالية الى الكنيست . وفي الحقيقة لقد سبق وقدم السيد سمحا ارليخ ميزانيتين جزئيتين للاشهر التسعة منذ الانتخابات العامة وحتى نهاية السنة المالية الجارية . وهذه هي اول ميزانية تعبر عن السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة الحالية ، حتى وان لم تكن الحكومة في الحقيقة حرة بصورة مطلقة في تخطيط الميزانية حسب مبادئها ومفاهيمها . اذ انها تجابه التزامات تعهدت بها الحكومات السابقة وستفي الحكومة بكامل هذه التعهدات التي من اهمها : تسديد قروض وفوائد داخلية وخارجية يستحق دفعها بمبلغ يقارب ٥ر٥٩ مليار ليرة (بما في ذلك بند يتعلق بدعم الحكومة لقروض الاسكان وقروض انماء اخرى) – اي ما يقارب ثلث الميزانية المقترحة . وهذه نسبة هائلة لم تعرفها البلاد سابقا ولا البلدان الاخرى حتى ولا في الفترات التي تعقب الحروب . كما ويبلغ مجموع النفقات الامنية ما يقارب ٥ر٥٥ مليار ليرة . ويشكل هذان البندان ما يقارب من ثلثي الميزانية المقترحة ولهذا فان امكانيات الحكومة لاجراء تغييرات جذرية في مبنى الميزانية كانت محدودة .

وتبلغ النفقات في الميزانية المقترحة ١٨٢ مليار ليرة ولم يمض اسبوع واحد على تقديم الميزانية الى الكنيست حتى قررت الحكومة بالاجماع ، حسب طلب وزير المالية ، تخفيض الميزانية بثلاثة مليارد ليرة) مقابل ١٤١ مليار ليرة للسنة المالية ، وهذا يشكل ارتفاعا بنسبة ٢٩ بالمائة – معدل يشابه معدل الارتفاع المتوقع في مستوى الاسعار . وهذا يعني انه اذا ما نجحت الحكومة في المحافظة على حجم الميزانية المقترحة – وهو امر من الصعب الاعتقاد به حتى وان يكن وزير المالية قد اعلن بان حكومته سوف لا تقترح ميزانيات اضافية خلال العام المقبل – فستكون الميزانية للعام المقبل بنفس القيمة الحقيقية لميزانية العام الحالي . اما في مبنى الميزانية فسوف يطرا ارتفاع في نصيب النفقات المخصصة للرفاهية الاجتماعية وللخدمات الصحية والتعليم من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ستنخفض القيمة الحقيقية للمخصصات والمساعدات الحكومية للبلديات والمجالس المحلية – الامر الذي سيحتم على هذه المجالس فرض المزيد من الضرائب المحلية – وستتلاشى المساعدات الحكومية للصادرات في اعقاب تعويم الليرة في اواخر اوكتوبر الماضي ، وتحديد سعرها في السوق حسب العرض والطلب للعملات الصعبة . وتمثل هذه الظاهرة اهم التغييرات على مبنى الميزانية المقترحة .

وتبلغ الايرادات «الضرائب ومقبوضات محلية اخرى ، وقروض داخلية وخارجية ، وهبات من الخارج ، ١٧٦ مليار ليرة . وهذا يعنى ان الميزانية المقترحة تسبب عجزا ميزانيا بمبلغ ستة مليارات ليرة . واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الايرادات ربما لا تتحقق بكاملها ، يتبين ان من المحتمل ان يزيد العجز خلال السنة المالية المقبلة على الرقم المذكور . وسيؤدي هذا العجز الى تفاقم التضخم المالي ، اذ انه سوف يوازن بواسطة قروض من بنك ، وبعبارة اخرى بواسطة طبع الاوراق النقدية . هذا في حين ان المنطق والظروف الاقتصادية الراهنة تحتم تقليص العجز الميزاني . والواقع هو ان هذه الحقيقة تشكل احدى نقاط الضعف للميزانية المقترحة .

خطوات ما قبل تقديم الميزانية

لم ينتظر السيد ارليخ فرصة تقديم مشروع الميزانية لاتخاذ قرارات مهمة ذات اثار بعيدة المدى على اقتصادنا الوطني . ومن اهم هذه الخطوات :

اولا : خفض الدعم «السوبسيديا» لاسعار المنتجات والخدمات الحيوية ، وانتهاج سياسة التقليص التدريجي لدعم الاسعار بحيث لا تزيد نسبة الدعم على ٢٥ بالمائة من اسعار الحاجيات المدعومة .

ثانيا : اجراء تغييرات جذرية في نظام العملة الصعبة وفي كيفية تحديد اسعارها . انتهاج تعويم قيمة الليرة الاسرائيلية والغاء الرقابة على العملة الاجنبية . وهدف هذه الخطوة هو تشجيع الصادرات وتحرير الاقتصاد الوطني من قيوده . وتمثل هذه التغييرات بصورة واضحة جلية سياسة حكومة الليكود المبنية على تشجيع المبادرة الفردية الحرة ، وعلى تهيئة الظروف الملائمة لتوسيع وترسيخ الاقتصاد الحر .

ثالثا : تقليص النفقات في الميزانية العامة للسنة الحالية بمبلغ ٢٠٠ر٢ مليون ليرة في شهر يوليو الماضي – اي بعد فترة وجيزة من تشكيل الحكومة . وقد اتخذت هذه الخطوة للتخفيف من وطاة التضخم المالي .

ولكي نفهم ارضية الميزانية المقترحة ، يجدر ان نستعرض بايجاز المشاكل الصعبة التي جابهت الاقتصاد الوطني في السنوات الاخيرة :

«١» يبلغ العجز في ميزانية التجارة الخارجية عام ١٩٧٧ ، رغم تقلصه بمدى واسع خلال السنتين الاخيرتين ، ٩١٥ر٢ مليون دولار ، اي ما يقابل ثلث قيمة الانتاج الوطني . وهذا معدل مرتفع نسبيا ، ومن الضروري تضافر الجهود للعمل على استمرار تقليصه .

«٢»: نمو اقتصادي بطيء في العام الماضي . وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يرتفع فيها الانتاج الوطني بنسبة ضئيلة نسبيا «١-٢» بالمائة بالمعدل للسنة الواحدة . ولقد تسببت هذه الظاهرة بالدرجة الاولى عن انخفاض الاستهلاك الاهلي نتيجة سياسة الحكومات في السنوات الاخيرة وزيادة الضرائب لسببين : الاول – الحد من ارتفاع الاستهلاك المحلي لتوجيه القسم الاكبر من الانتاج المحلي للاسواق الخارجية ، والسبب الثاني – تمويل النفقات العامة المستمرة بالتصاعد .

ولقد تمكنت سياسة الحكومة من تقليص معدلات ارتفاع الاستهلاك المحلي على حساب تباطؤ الانتاج الوطني ، وليس لصالح زيادة الصادرات بالمدى المطلوب .

«٣» تفاقم التضخم المالي باستمرار من عام ١٩٧٣ . اذ ارتفع مستوى الاسعار خلال العام الماضي بنسبة ٤٢ بالمائة تقريبا – معدل يشابه المعدل السنوي خلال السنوات الاربع الاخيرة ان استمرار مثل هذا التضخم يهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد .

هذا رأيي : علم أحمر فوق الشرق الأوسط

محمد ابو شلباية

الواضح انه بالرغم من جميع اللقاءات التي تمت حتى الان بين الجانبين المصري والاسرائيلي ، وبالرغم من اشتراك الولايات المتحدة الاميركية بشخص وزير خارجيتها ، في الكثير من تلك القاءات ، فان شقة الخلاف ما تزال واسعة ، بحيث يمكن ان يقال ، بان معجزة خارقة ، هي وحدها القادرة على الحيلولة دون انحدار المفاوضات المصرية – الاسرائيلية نحو الفشل .

ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد او لا تقدر على منع الفشل ، من ان يجابه شعوب المنطقة ، وشعوب العالم كحقيقة صلبة قاسية . واذا حدث ذلك ، اي اذا وقع الفشل ، فان ردود فعل مختلفة سوف تجتاح المنطقة .. وسوف تتركز ردود الفعل الاولى ، في انفعالات تتعلق بشخص الرئيس محمد انور السادات ، اما ردود الفعل الاخرى ، فسوف تمس اعمق اعماق كيانات المجتمعات العربية ، سواء بالنسبة لقضاياها الداخلية ، او بالنسبة لعلاقاتها مع الدول الاعظم ، ليؤدي ذلك كله الى تغيير المعادلات القائمة حاليا ، وانقلاب بعضها راسا على عقب ، وظهور معادلات جديدة مناقضة لها تماما .

ردود الفعل الاولى المتعلقة بشخص الرئيس محمد انور السادات ، لن تكون في اغلبها شماتة ، وانما ستكون حزنا واسفا ، ممزوجين بالتقدير العظيم ، والاحترام الكبير لشخص الرئيس محمد انور السادات ، وللشقيقة مصر ، بشعبها العريق العظيم ، فمهما كان الراي في مبادرة الرئيس السادات ومهما اختلف حولها وحول اسبابها ودوافعها المختلفون ، فان الجميع يتفقون ، في انها كانت مبادرة شجاعة ، وان صاحبها الرئيس السادات ومن ورائه شعب مصر كله ، لم يقم بها ليساوم وليتنازل عن جوانب القضية ، وخاصة الجانب الفلسطيني ، ذلك لان العقبات الكاداء ، التي اعترضت الطريق ، ما كانت لتعترضها لو ان المفاوض المصري قبل بالمساومات والتنازلات .

ان ردود الفعل الاولى ، المتعلقة بشخص الرئيس المصري ، وبالمفاوض المصري ، وبالشعب المصري ، وبمصر العريقة ، ستكون اعترافا بشجاعة قائد مصر ، وامانة قائد مصر ، وتمسكه بالمبادئ ، فنحن جميعا ، ودون النظر الى كوننا ايدنا المبادرة او عارضناها ، نعرف ونعترف ، بان السادات يستطيع ان يسترجع سيناء كلها ، وان اسرائيل ستنسحب من مستوطناتها ومطاراتها من سيناء ، لو ان السادات رضي بحل منفرد ، او لو انه قبل بصيغ مستقبلية للجانب الفلسطيني من القضية ، بل نحن نعرف ونعترف بان موضوع المستوطنات في سيناء ، قد اثير لان الرئيس السادات اصر على حل عادل للجانب الفلسطيني من القضية .

وفي اعتقادي ان فشل المفاوضات لن يؤدي الى استقالة الرئيس محمد انور السادات ، لان الفشل في حد ذاته ، هو اكبر برهان على صدق السادات واخلاصه للمبادئ وللاهداف الوطنية العربية والفلسطينية ، وهذا ما سيجعل الجميع مصريين وعربا وفلسطينيين يتمسكون ببقائه ، ويصرون على رفض استقالته .

على ان الفشل سوف يؤدي الى جعل الرئيس السادات ، يعيد النظر في عدد كبير من الامور ، التي آمن بصحتها حتى الان .. الامور التي يتعلق بعضها بمدى ايمان الطرف الاخر بالسلام ، ومدى اخلاصه له .. والتي يتعلق بعضها الاخر بالدور الاميركي ، وما اذا كانت جميع الاوراق او اكثرها ، او تسعة وتسعون بالمائة منها في يد اميركا .. وما اذا كانت واشنطن تقدر على القيام باي دور جدي ، ام انها بالنسبة لهذه القضية تظل اشبه بعملاق هلامي مسير وليس مخيرا .. وبديهي ان اي تغيير يطرا على هذا سيؤثر بالمقابل على العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ..

انني اتصور انه اذا فشلت المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، فقد يؤدي ذلك الى قناعة عربية شعبية ، بضرورة اتباع خط داخلي وخارجي اشبه بالخط المتبع في كوبا وفي انغولا وفي الحبشة .. اي خط يصبح خط المرحوم عبد الناصر بالنسبة له ، خطا رجعيا .

ولا شك ان ثمة عوامل اقتصادية واجتماعية وفكرية كثيرة في المجتمعات العربية ، تساعد على ذلك ، فالتفاوت الطبقي داخل المجتمعات العربية ، والبلايين التي تدخل الى جيوب بعض الانظمة العربية ، في وقت تضحي فيه مجتمعات اخرى بلقمة عيش ابنائها من اجل الامة العربية كلها .. والصداقة المزمنة مع الولايات المتحدة الاميركية والمبادئ والافكار المخزونة في الرؤوس .. كل ذلك وغيره سوف يفجره فشل المفاوضات اذا فشلت ، وبعد ذلك يتطلع الاميركان ليجدوا الارض تهتز من تحت اقدامهم ، وليشاهدوا علما احمر في طريقه الى ان يرفرف فوق المنطقة كلها .

مع الرئيس كارتر في عامه الثاني

مبادرة السادات السلمية وتاثيرها في ازمة الطاقة

شبح عنتيبه الذي انقذ امريكيين من الجنرال امين

اليوم ينقضي عام ويبدا عام ، ينقضي عام على دخول السيد جيمي كارتر البيت الابيض الاميركي رئيسا للولايات المتحدة ومن حق العاملين في المجالات السياسية ان يستعرضوا انجازات الرئيس الاميركي ان كانت هناك انجازات ، وان يحددوا تقصيراته ان كانت هناك تقصيرات . والحق ان السنة الاولى هذه لم تخل من انجاز او اكثر ، كما لم تخل من تقصير او اكثر .

بقلم : مراد العماري

ولان الولايات المتحدة دولة ديمقراطية فان مجيء الرئيس كارتر الى البيت الابيض لم يعتبر حركة تصحيحية على لغة الثوريين : والحق ان مجيئه كان تصحيحا لاكثر من وضع غير اعتيادي من الناحية الدستورية الطبيعية في الولايات المتحدة .

فلقد انتخب الحاكم جيمي كارتر للرئاسة خلفا للرئيس جيرالد فورد ، والرئيس فورد دخل البيت الابيض بعد مجموعة من الصدف ، وبعد مجموعة من الاخطاء لم يرتكبها هو ، بل وفرها له الغير ليمهد له التقدم نحو البيت الابيض .

فبعد فضيحة « ووتر غيت » وجد الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون نفسه بدون نائب رئيس ، لان نائبه المنتخب سبيرو اغنيو قد استقال من منصبه بسبب فضائح رشوة ، والتهرب من ضريبة الدخل ، فقبل الرئيس نيكسون هذه الاستقالة ، ورشح عضو مجلس النواب الاميركي جيرالد فورد نائبا للرئيس ، ووافق الكونغرس على هذا الترشيح . وبعد ان اشتدت فضيحة ووتر غيت تاثيرا في الراي العام الاميركي استقال الرئيس نيكسون ، ومجرد الاستقالة هذه تعتبر حادثة نادرة في التاريخ الدستوري للولايات المتحدة ، وهكذا وجد نائب في مجلس النواب الاميركي نفسه في البيت الابيض دون ان ينتخبه الشعب الاميركي لا للرئاسة ولا لنيابة الرئاسة ، فدخل جيرالد فورد البيت الابيض ومعه كل السيئات التي لطخت الجمهوريين بسبب ووتر غيت ، وممارسات اخرى نابعة منها الامر الذي ساعد السيد كارتر على الفوز في انتخابات الرئاسة على رئيس اميركي مرشح للرئاسة ، وهذه ايضا حادثة نادرة في التاريخ الدستوري الاميركي ، سبقتها حادثة مماثلة بعض الشيء وذلك عندما فاز المرشح الديمقراطي فرانكلين روزفلت على الرئيس الاميركي هوفر في انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٢ . واذا كانت فضيحة ووتر غيت وراء فوز الرئيس كارتر ، فان الازمة الاقتصادية الخانقة هي التي كانت وراء فوز الرئيس روزفلت .

بيانات كارترية

وبعد ان فاز الرئيس كارتر ودخل البيت الابيض والقى بيانه امام الكونغرس ظل العالم يترقب ما يمكن ان يخفقه الرئيس الجديد من بياناته ووعوده للشعب الاميركي ولغير الشعب الاميركي ابان حملته الانتخابية . وقد ركز كارتر على اهتمامه بحقوق الانسان في العالم ، ودعا الى تقليص المتاجرة بالاسلحة المتطورة ، ومنع انتشار الاسلحة النووية ، وتخفيض الضرائب داخل الولايات المتحدة ، وتخفيض نسبة البطالة ، ومعالجة ازمة الطاقة وتوسيع العلاقات الاميركية مع الدول الاجنبية ، ومعالجة ازمة الشرق الاوسط بعيدا عن سياسة الخطوة خطوة ، وعقد اتفاقية جديدة للحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي .

حقوق الانسان

اما فيما يتعلق بحقوق الانسان ، فالحق يقال ان الرئيس كارتر شن حملة واسعة النطاق في اكثر من ميدان ، واكثر من مجال للدفاع عن المضطهدين في مختلف انحاء العالم ، ولو انه اكثر حملته على الاتحاد السوفياتي .

ففي ١٩٧٧/٣/١٢ ، اي بعد مرور اقل من شهرين على تولي السيد كارتر منصب الرئاسة ، اصدرت وزارة الخارجية الاميركية تقريرا حول حقوق الانسان في اثنتين وثمانين دولة في مختلف القارات مع ذكر تفاصيل عن تعسف الحكومات الدكتاتورية في اضطهاد المواطنين . وقد كان لهذا التقرير تاثير في علاقات الولايات المتحدة مع العديد من الدول وخاصة دول في اميركا اللاتينية منها البرازيل والارجنتين وتشيلي . وقد اثر في العلاقات الاميركية – البرازيلية الى درجة اكبر تدخل اميركا لاقناع حكومة البرازيل بتعديل اتفاقيتها الذرية مع المانيا الغربية الموقع عليها في حزيران عام ١٩٧٥ والتي تنص على انشاء مشاريع ذرية قد تمكن البرازيل من انتاج اسلحة نووية .

وقد نتج عن ردود الفعل لحملة الرئيس كارتر هذه انه خففت الحكومة الاميركية من حملتها من اجل حقوق الانسان، حتى ليبدو للعيان الان ان الوضع عاد كما كان عليه قبل دخول الرئيس كارتر الى البيت الابيض .

الاقتصاد والدولار

اعدت الحكومة الاميركية ميزانية عامة لسنة ١٩٧٩ المالية ضمنت نفقاتها بخمسمائة الف مليون دولار ، اي بزيادة قدرها اثنان بالمئة فقط عن ميزانية العام المالي الحالي ، وبعجز قدره ستون الف مليون دولار . واذا اخذ هبوط سعر الدولار بنظر الاعتبار يمكن ان يقال ان ميزانية عام ١٩٧٩ لا تزيد عن ميزانية عام ١٩٧٨ ، الامر الذي يدل على تقليص النفقات على مشاريع اجتماعية ومشاريع الضمان الصحي والخدمات البلدية ، واذا استمر الوضع على ما هو عليه ، كما تدل كل البوادر على ذلك ، فان العجز في الميزانية سيستمر ، الامر الذي سيجد معه الرئيس كارتر انه من الصعب جدا عليه ان ينجز وعده بتقديم ميزانية متوازنة في عام ١٩٨١ . والملاحظ في ميزانية العام الجديد ان نفقات الدفاع نفسها لم ترد زيادة ملحوظة ، فبعد ان كانت نفقات الدفاع لسنة ١٩٧٨ المالية ١١٧ الف مليون دولار زيدت هذه النفقات بنسبة ضئيلة فبلغت ١٢٦ الف مليون دولار لسنة ١٩٧٩ المالية . مع العلم ان الرئيس كارتر بدا ينفذ قراره بسحب قوات برية من كوريا الجنوبية ، وينجز وعده لحلف شمالي الاطلسي بارسال ثمانية الاف جندي اميركي الى اوروبا الغربية .

وقد اقترح الرئيس كارتر تقليص الصرف على انشاء بوارج حربية جديدة وقرر انشاء ١٥ بارجة حربية بدلا من ١٩ ، كما قرر انتاج ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز اف – ١٤ بدلا من ٣٦ طائرة واجل الرئيس كارتر اتخاذ اي قرار حول انتاج صواريخ ام اكس المتنقلة عابرة القارات والتي تعتبر من اكثر الصواريخ الاميركية تدميرا .

وذكر ان تاجيل انتاج هذه الصواريخ يعود الى انتظار ما تسفر عنه المباحثات السوفياتية – الاميركية حول عقد اتفاقية ثانية للحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، وقد استؤنفت هذه المباحثات في جنيف مؤخرا . واضافة الى ذلك اوصى الرئيس كارتر باغلاق خمسين قاعدة عسكرية في مختلف انحاء الولايات المتحدة .

البطالة

تفيد الاحصاءات المتوفرة ان نسبة البطالة في الولايات المتحدة هبطت في مايو ١٩٧٧ الى ٩ر٦ بالمئة ، وقد اعتبرت هذه اوطا نسبة للبطالة منذ تشرين الثاني عام ١٩٧٤ . وقد تراوحت النسبة خلال الفترة بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ بين ٣ر٨ بالمئة في كانون الاول ١٩٧٥ و ٣ر٧ بالمئة في مايو ١٩٧٦ ، وقد ارتفعت هذه في تشرين الثاني ١٩٧٦ الى ٨ بالمئة لتنخفض ثانية الى ٩ر٦ بالمئة في منتصف العام الماضي ، كما اسلفت . ويبدو من هذا الانخفاض انه تحقق بعد اربعة اشهر من وصول الرئيس كارتر الى البيت الابيض ، الامر الذي يدل على انه ليس لسياسة الرئيس الجديد يد في هذا الانخفاض .

العلاقات الخارجية

طلع الرئيس كارتر قبل نهاية العام الماضي بتصريح قال فيه انه يريد ان يتحدى الاتحاد السوفياتي حتى مع الدول التي تسير في فلكه كالعراق والجزائر واليمن الجنوبي وكوبا : والحق ان الرئيس الجديد بذل جهودا وارسل وفودا الى هذه الدول لتحسين علاقات مع الولايات المتحدة وكان من المنتظر ان تنجح تلك الجهود وان تفلح هذه الوفود ، الا ان ظروفا طارئة هنا وهناك اخرت التوصل الى نتيجة مرضية والى حين .

اما فيما يتعلق بكوبا فقد اعلن في واشنطن في ١٩٧٧/٦/٢ ان الولايات المتحدة وكوبا ستتبادلان مبعوثين دبلوماسيين في شهر ايلول من العام الماضي . وقد وصل دبلوماسيون من كلا البلدين الى البلد الاخر ، وتبودلت زيارات ، الا ان العلاقات بين واشنطن وهافانا لم تتحسن الى الدرجة المطلوبة بسبب سياسة الولايات المتحدة حول حقوق الانسان ، وفي افريقيا . واصرار كوبا على عدم سحب قواتها من انغولا ، وعدم قبول هذا السحب شرطا لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة . وقد زادت الامور تعقيدا سياسة الرئيس كاسترو في اكثر من بلد افريقي ، وخاصة في اثيوبيا .

ومع هذا فان التحدي الاميركي للاتحاد السوفياتي الذي لم يفلح في تحسين العلاقات مع بعض البلدان ، افلح في مجالات اخرى . فقد تفجرت اورام هنا وهناك وخاصة في زائير انتهت لغير مصلحة كوبا والاتحاد السوفياتي .

ولا تزال هناك اورام اخرى تتفاعل ، كما يحصل الان بين اثيوبيا والصومال في شرقي افريقيا او ما يسمى بالقرن الافريقي ، وبين كمبوديا وفيتنام في شرقي اسيا او ما يسمى بالمنطقة الجنوبية من اسيا الصفراء .

البقية على الصفحة السابعة .

فكرة

زارني في «اخبار اليوم» الشيخ هاشم الخازندار رئيس وفد قطاع غزة وامام القطاع . قال لي ان مراكز القوى سجنته في عام ١٩٦٥ في السجن الحربي لمدة ثمانية شهور ، وان زبانية حمزة البسيوني كسروا ضلعين من ضلوعه ! ثم قال : ولكنني لا الوم شعب مصر كله على الظلم الذي نزل بي ، ولا على التعذيب الذي تعرضت له . انها جريمة افراد وليست جريمة امة . والذين يشتمون مصر الان يسيئوا الشعب العربي ، ولكنهم مراكز القوى فيه ، وسيجيء يوم يقتلعهم الشعب العربي كما اقتلعتم انتم مراكز القوى في مصر !

وقال لي احد العراقيين المثقفين وقد غادر بغداد منذ يومين – ستذهل اذا علمت ان الشعب العراقي كله مع السادات . حتى ان كثيرين من البعثيين معكم – الذين ضدكم هم قيادة الحزب الذين يغارون من تالق السادات ومن تالق مصر ، ومن ان الشعب العراقي بدا يقارن بين شجاعة السادات وجبن قيادتهم ، بين انطلاقكم وتوقفهم ، بين الحرية عندكم والارهاب عندهم . ويوم قررت ان احضر الى القاهرة نصحني بعض القادة ان الا اذهب ! قالوا لي ان المصريين سيعتدون عليك عندما يعلمون انك عراقي . ووصلت الى مطار القاهرة . وقدمت جواز سفري الى ضابط المطار فقال لي : كيف تجيء بتاشيرة ؟ الا تعلم ان العراقي يدخل الى مصر بلا تاشيرة ؟ تفضل على الرحب والسعة ! قبل رحلة السادات كانوا يفتشون حقائبي في الجمرك لمدة نصف ساعة ، في هذه المرة استغرق مرور حقائبي دقيقة واحدة !

وجاءني بعض السوريين يقولون : لا تكتبوا في الصحف ان سوريا ضدكم . قولوا ان اقلية ضئيلة جدا ضدكم . كل سوريا معكم . الجيش معكم . الشباب معكم . العمال معكم . ولكن الشعب مغلوب على امره ! لا يجرؤ احد منا ان يفتح فمه ، والا فسوف يقبض عليه ويزج به في المعتقل ! اننا نحسدكم على الحرية وعلى الديمقراطية وعلى العدالة وعلى شجاعة قيادتكم !

وجاءني صحفي لبناني وقال لي :

الصحافة اللبنانية بريئة من كل كلمة تكتب ضد مصر ! هذه المقالات تنشر بامر قيادة جيش الاحتلال السوري الذي يحتل لبنان . كل جريدة لا تهاجمكم يهددونها بالنسف وبالاغلاق وبالاغتيال ! انتم تعرفون ماذا يفعل حكم الارهاب في الاقلام . يقصفها . يحطمها . يجعلها تكتب من اليسار الى اليمين بدلا من اليمين الى اليسار ! اعلموا ان الذين ضدكم في البلاد العربية هم الشيوعيون فقط الذين يتوهمون ان التضامن العربي هو التضامن مع موسكو ، فاذا تحررتم من موسكو فانتم .. تصفويون انفصاليون امبرياليون خونة مارقون !

لو اجريت انتخابات حره في بلاد الحكومات الخمسة لما نالت سوى اصوات اعضاء مجلس الوزراء واصوات الحزب الشيوعي !

افتحوا النوافذ لتسمعوا صوت الشعب العربي .

اضيئوا الانوار لتروا انها اقلية مسحوقة تريد ان تحكم في اغلبية ساحقة !

مصطفى أمين



سهراب ورستم

«ملحمة ضائعة»

بقلم : د. محمد عبد المنعم خاطر

برحيها بالسحر المرسل الشاعر الانجليزي «ماتيو ارنولد» وهي من أساطير الفرس القديمة التي خلدها الشاعر الفارسي العظيم «الفردوسي» في ملحمته الشهيرة «الشاهنامة» .

«رستم» بطل «ايران» الذي تتمثل فيه البطولة الايرانية و «سهراب» ابنه الفارس الشهير الذي اراد القضاء ان يلاقيه لاول مرة في حياته عدوا في ميدان الحرب ، فيقتل الاب ابنه وهو يجهل حقيقة امره .

وقد جعل الشاعر الانجليزي «ماتيو ارنولد» هذه القصة موضوعا لقصائد طويلة في صورة ملحمة تشبه ملاحم «هوميروس» او «فرجيل» عمادها الوصف الملهب الذي تشوبه المبالغة احيانا ، وتتخللها التصوير البارع القوي الالوان ، مصور فيها ما تخيله من مناظر الطبيعة في بلاد «التركستان» واحاطها بجو تخلع عليها روحا شاملا من العواطف ، وتجعلها ملتهبة بالحياة والقوة .

صور مناظر الطبيعة تصويرا دقيقا، حتى ليكاد القارئ يحس انه يشهد الميدان الذي اجتمع فيه التتار والفرس للحرب ، يطأ رماله ويتدسس عليه في صفوف الجيشين ثم صور الجنود حتى ليكاد القارئ يسمع صيحات الفرسان، وهم يضطربون فوق خيولهم الضامرة، ويرى بريق ببضائهم النحاسية في ضوء الشمس المشرقة . وصور فارسي الجيشين وهما يتحدثان او يتقاتلان ، فلا يكاد القارئ تفوته حركة من حركاتهما ، ولا تخفى عليه نبضة من نبضات قلبيهما الثائرين . وقد حلل الشاعر الانجليزي من قيود كثيرة في ملحمته ، فتحلل من قيد القصة الاصلية . فاضاف اليها ما يكسب صورنها وضوحا وما يزيد معانيها قوة وظهورا . وخالف وقائعها التي ذكرها الفردسي في كتابه الخالد ،فغير فيها وبدل ، ووقع في بعض الخطأ في ذلك التغيير ، فجعل مثلا ملك الفرس «كيخسرو» على حين انه في الشاهنامة «كايكاوس» .

وجعل مده الحرب بين رستم وابنه يوما واحدا ، على حين جعلته «الشاهنامة» ثلاثة ايام ، وتحلل فوق ذلك من قيد القوافي فجعل قصيدته مرسلة بغير قافية ، مكتفيا بالوزن الشعري على الطريقة الانجليزية التي برز فيها الشاعر الاكبر «شكسبير» وبهذا كان وصفه حيا ، واشخاصه تتحرك غير عاثرة ولا جامدة ، لانه جعل كل همه في ابراز صورة واضحة زاهية مرنة ، واتخذ من اسلوبهطريقة الفرس خاصة والشرقيين عامة ، وذلك بالاكثار من التشبيه والاستعارة ، والمبالغة في المعاني ، والتفخيم في الالفاظ ، كما انه اشرب القصة روحا من فلسفة الشرق وعقائده ، فجعل فيها اكبر قسط من معنى خضوع الانسان لقضاء محتوم مقدره ومن معنى زوال الحياة الدنيا ، والتعلق بالخلود بعدها.

وهاتيك هي القصة ملخصة :

طلع الصباح على شواطىء «الجيحون» وكان السكون مخيما فوق معسكري التتار والفرس وقد اجتمع الجيشان هناك ليتحاربا طاعة لامر مليكيهما العظيمين «افرزياب» ملك التتار ، و «قاي خسرو» ملك الفرس . وكان في جيش التتار بطل اسمه «سهراب» وقد نشا في بلادهم ، وعظم شانه في جيوش الملك «افرزياب» حتى صار فارس القوم وصنديدهم، وهذا الشاب ابن بطل فارسي عظيم ، وهو رستم الذي سارت بذكره الركبان في جميع بلاد ايران . وكانت امه ابنة لاحد ملوك «سمنجهام» من بلاد «اذربيجان» تزوجها رستم منذ كان في بعض اسفاره يتنزه في جبال ذلك الاقليم ، ولكنه لم يبق هناك طويلا ، بل عاد الى بلاده قبل أن يولد ولده ، فلما ولد سهراب ارادت أمه أن تبقيه معها فارسلت الى رستم تخبره انها وضعت طفلة انثى ، علما بحرص البطل الفارسي على أن يضم المولود اليه ، لانه انما كان يطمع في أن يولد له ولد يصبح بعد حين فارسا مثله يخلد ذكره من بعده ، ويعتز به في حياته . فترك رستم المولود عند امه ، فنشأ في احضانها حتى كبر وصار فارسا باسلا ، ونما أمره ، وعلا اسمه في جيوش التتار ، وصار عظيم جيوش «افرزياب» .

غير أن الشاب البطل عرف من أمه حقيقة مولده ونسبه ، فتعلقت نفسه بالبحث عن ابيه في اطراف الارض ، واخذ يعمل جاهدا على لقائه مهما كلفه بحثه من العناء ، ومهما تجشم في سبيل ذلك من الصعاب ، فكان لا يذهب جيش من جيوش «افرزياب» الى حرب الا كان في طليعته يريد بذلك أن يشتهر ذكره فيسمع به ابوه ، لانه كان يعلم ان ذلك الاب الفارسي لايغيب عن ميادين الحروب ، بل هو بطل القتال يتقدم دائما الى الصفوف .

في ليلة من ليالي الحرب بين الفرس والتتار امتلات نفس «سهراب» برغبة قوية لم يستطع معها النوم ، وهي أن يخرج وحده في صباح اليوم التالي طالبا مبارزة ابطال فارس ، فردا لفرد، لعله يصيب بذلك ما اراد من الشهرة التي يطلب بها التعرف الى ابيه .

فما كاد يلوح الفجر على شواطىء «الجيحون» في صباح اليوم التالي حتى كان «سهراب» في طريقه الى خيمة قائد جيوش التتار الشيخ «البيران بيزا» ليساله ان يسمح له بطلب المبارزة .

سمع القائد الشيخ وقع اقدام «سهراب» وهو داخل الى خيمتهفصحا من نومه فزعا ، وقال وهو متكىء على ذراعه :

انت من اذن تجيء ولما يسفر الصبح ؟
يا ترى جئت تسعى بنذير
او غارة في الظلام ؟

فاقترب منه «سهراب» وقال مبينا قصده ، كاشفا عن شخصه :

انا هـذا سهراب ، لست غريبا ،
جئت قبل الصباح حقـا ،
ولكن لا يزال الاعداء فـي النوم غرقى .
غير اني قطعت ليلي سهادا
اتقلى على الفراش .
واني جئت كيما اراك اطلب نصحا .
طوع امر المليك افرزياب .
انه قال لي ونحن جميعـا ،
في سمرقند قبل بدء الرحيل.
كن لبيران مثل نجل مطيع ،
وتيمن برايه اذ يشير .
ولقد جئت كي ابثك شجوى.

ثم جعل يحدث الشيخ من امله في لقاء ابيه ، ويرجو منه ان يتيح الفرصة للملك ، والح في طلبه ، وتدفق في الادلاء بحجته ، ووقف ينتظر امر قائده .

امتنع الشيخ من اجابته الى طلبه بادىء الامر ونصحه ان يتريث قائلا : أن رستم لم يكن في ذلك الوقت في صدر الجيوش ، لان مليكه كان مباعدا له غاضبا عليه ، فهو لذلك معتزل في موطنه «سجستان» فلا يستطيع ان يسمع به ، ولا يمكن أن تصل اخباره اليـه .

غير أن «السهراب» الح واصر ،فلم يجد مندوحة من اجابته الى ما طلب منه وقام يسير بين صفوف التتار ، وقبائل الترك ، وطلعت الشمس عليه وهوواقف على رمال «الجيحون» ينظر الى كتائب جيشه تتحرك نحو ميدان القتال وتستعد لمنازلة العدو . ولاحت جيوش الفرس من بعيد تتحرك كذلك وتصطف للقتال، وهي صفوف وشعب في الحلل الزاهية والاسلحة اللامعة ، فلما وقفالجيشان ينتظران بدء القتال ذهب الشيخ الى ما بينهما من الفضاء ، واعلن تاجيل الاصطدام العام ، وطلب من الفرس ان يخرجوا بطلا من بينهم لمنازلة فارس التتار «سهراب» .

سمع التتار ذلك بقلوب مستبشرة لانهم يعرفون بطلهم «سهراب» الذي لا يقاوم ، وسمع الفرس ذلك الاعلان بقلوب مضطربة ، لانهم لم يجدوا عندهم من يستطيع منازلة «سهراب» ، فلقد كان بطلهم رستم بعيدا عنهم ، معتزلا حروبهم لغضب مليكه عليه .

وذهب رؤساؤهم فزعين الى ناحية يتشاورون فيما هم فاعلون . فلم يجدوا في موقفهم املا الا عندما اعلن احدهم أن بطلهم رستم قد اتى اليهم في ليلة الامس على غير انتظار ، ولكنه كان غاضبا لا يريد قتالا ، ولا ينتظر منه ان يلبي داعي النزال . فاجتمعت كلمتهم على ان يذهبوا اليه ليطلبوا منه العدول عن غضبه ، ويستنزلوه من عزلته ، واسرعوا اليه بقلوب واجفة يتوسلون ويتضرعون .

قابلهم رستم في خيمته وكان لا يزال على الخوان يأكل اكلة الصباح ، فحياهم ورحب بهم ، ثم فاتحوه في الامر بعد قليل ، وطلبوا اليه ان يهب للدفاع عن شرف بلاده . قال قائلهم :

هذه جندنا وجند عدانـا ،
تتراءى في غير حرب .
لانا قد اراد التتار منا كفينا
ليوافي سهراب في الميدان .

فلم يعرف «الرستم» من هو«السهراب» فقال له صاحبه يعلمه به .

هو «سهراب» لست ادري اباه ، غير اني اراه مثلك ابدا
فله خفة الوعول ، وقلب مثل قلب الاسود .
وهو فتى حين اقيالنا مشايخ شيب ، او صفـاف لا يستطيعون حربا .
فاغثنا قبل الضياع فانا كلنا
أعين اليك تلوح .

غير ان «الرستم» لم يخف الى الاجابة ، بل نظر اليهم ساخرا وهو يداعب بازيا قائما على معصمه ثم قال :

قدك ! اتهذي ؟ انني انيكن فوارس قومي .
قد غدوا شيبا ضفا فانيقد ارث الزمان جدة حولـي .
ولئن كان الفتى ضعافـا ان كسرى اذن لعظيم الضلال .
يترك الشيب للقبور لتبلى،
ويعلى الاحداث فـوق الصدور .
انه اليوم لا يعز مكانـي ،
ويرى في الصغار من بديلا.
فليجيبوا سهراب ان كـان فيهم ذو غناء فلن اهم مجيبا
انا ما ضرني اذا الناس اعلوا ذكر سهراب ؟
ليت انى اراني والد مثله ،
وليس فتاة ذات حجل ضعيفة
فاراه مثله قوة ومجدا وذكرا
فيخوض الغمار عني وابقى
في نعيم الحياة دهرا رخيا .

فجعل القواد يراجعونه ويبالغون في التوسل والرجاء فلم يجدهم ذلك ، واصر رستم على ابائه واعتزاله النزال، فلما راوا ذلك منهم جعل قائله يواجهه ويحمسه ، فيعيره بانه انما يابى النزال خوفا من الخصم الباسل سهراب فدب هذا المقال كاللهب في قلب «الرستم» وجعله يعدل عن اصراره ، وقال غاضبا لكرامته :

ما لمثلي يقال قولك هذا
انا رب الحروب كيف ابالي،
بفتى لو يزيد او لو يقـل ؟
وسواء اكان ذاك عظيما ام حقيرا مغلبا ام ضعيفا .
وسواء فتى لدى وشيـخ .
اهاب الردى واعلم انـي
وقريني الى لقاء القضاء .

ثم رضي بما طلبوا منه ، وقام مُلبيا لداءهم . غير انه تقدم اليهم ان ينزل الى لقاء خصمه بغير علامة تميزه ،وان تكون درعه ساذجة لا تحمل اشارة تنم عليه ، حتى لا يرى التتار ان «الرستم» يرضى منازلة بطل من ابطالهم او يعده كفئا وقرينا له ، ثم قام الى سلاحه فلبسه ، وسار نحو الميدان ، وفرسه «الرخش» يسير وراءه كانه كلب اليف. واستعد «سهراب» للنزال كذلك ،وقصد الى الميدان ، ووقف الجيشان ينظران الى الصراع العنيف .

نظر رستم الى قرنه فوجده شابا مليحا حسن القوام ، ثابت الجنان ، ممتد السيز ، فدب في قلبه دبيب الحياة اليه ، واشفق من تحمل وزر قتله . وهنا يليق بنا ان نقتبس قطعة من وصف الشاعر الانجليزي لنرى طريقته في ايراد الاستعادات والتشبيهات ، ومبالغته في المعاني وتفخيمه للالفاظ .

قال يصف سهراب ، وخطاب رستم لـه :

فرآه في زهرة السن حلوا ،
وعليه من النعيم رداء
أسمر اللون اهيف القد سبط
في قوامه كانه عود سرو
قدروته نوارة سلبيل فـي رياض الملوك .
يرسل ظلا فـوق روض معشوشب وسط ليل
وسنا البدر الارض جعـل الارض نورا
كان زهرطاب مثل هذا قواما
وعليه مخائل النعيم
من راى ذلك الشباب غضيضا
دب في قلبه دبيب حنان
ثم ناداه : اي بنى سماعا
نم لهذا الشباب وانعم حياة
فنسيم الحياة حلو دفيء
نم لهذا الشباب وانعم حياة
ورياح الفناء عصف وقـر
لا تخاطر بجولة لست تدري
عنها وانتعظ فتلك يميني
اتراها مامونة الطعنات ؟

ومضى في مثل هذا القول الى ان قال :

دع نزالي وارم السـلاح ،
والا تكونن بعد حين نثارا من
عظام على اديم الرمـال
تعتريها الرياح عصفا فتبلى.
واذا ما السيول في الصيف
فاضت ، جاء جيحون يغسل الارض منها .

فثارت ثائرة «السهراب» لهذا القول ولم يبق بعد ذلك بد من القتال . قال سهراب .

انا لست الذي يخيف بقولي
انا لا يفزع المقال العذارى

ثم تقدم للمبارزة ، وتقدم اليه رستم فرماه برمحه وابتدا النزول المرير وتوالى الضرب والطعن ، وعلا رنين الحديد على الحديد ، ومضت ساعات طويلة وهما يتعادلان ويتجادلان مرة بالرمح ، ومرة بالدبوس ، ومرةبالسيف ولكنهما كانا قرينين متكافئين ، لايستطيع احدهما ان يقع من الاخر على غرة ،ثم رمى «الرستم» «سهراب» بصولجان ضخم كانه جذع شجرة فمال سهراب عن الضربة في خفة الارقم فاكب «الرستم» على الارض من شدة الدفعة وكانت تلك فرصة «للسهراب» لو شاء غدرا ، غير انه رجع عن قرينه متعففا عن قتله . ووقف باسما يسخر منه سخرية مؤلمة ، ويقول :

انت تفني قواك أمـا رميت
سوف تطفو عصاك .
ليست عظامي ان اتى الصيف
فوق ماء السيول

فالهب قوله غيظ «الرستم» وقام يرغي ويزيد من الغضب ، واخذ رمحه وصدره يعلو بانفاسه المضطربة ،وقال وهو مغصوص بريقه من التهيـج ، ممتلىء القلب من الحقد :

يا فتاة وثابة الساق ، ولكن
ليس يغني في الطعن عنهـا يدان .
ايها الراقص المرائي ، ويـا
من تخذته الملوك لهـوا ،
فيزهي بجبين عليه جعـد الشعور .
دونك الحرب لا تعد اسماعي
صوتك المنكر الكريه تقوم
لنزالي ، فلست بين نبات في
بساتين قصر «فرزياب»
انت هذا برمل «جيحـون»
آت لنزال ، ورقص حـرب امامـي
انا من لا يريد هزلا ، ولكن
يتهادى للضرب وجها لوجـه
انت اخجلتني ــ ثكلت ــ
وانى بين جيشين لا بقيـت لعيش !
ولقد خنتني بقفز ووثـب ،
ويمكر مثل احتيال النساء .

ثم اندفع «سهراب» كالصاعقة المدمرة . اضطرب الكون عند ذلـك ، وهبت عاصفة زادت الميدان رهبةوروعة واظلم الفضاء كانما قد جن الليـل . وتصاول البطلان في الظلام ساعة اخرى ، حتى كاد «الرستم» يعجز عن خصمه ، فصاح صيحته استجمع بها قواه ، ونادى نفسه ليبعثها ويحمسها فهتف قائلا : «ويك رستم !» وصعد الى «السهراب» كالصخرة المنحدرة .

لما سمع «السهراب اسم ابيه «الرستم» ترامى الى الوراء ماخوذا ، وشخص ببصره نحو خصمه ، ورمى سلاحه ، وكشف مقاتل جسمه ، فهوى رستم عليه بسنان الرمح فانفذه في قلبـه ، وانقلب الشاب على الرمال صريعـا والدماء تتدفق منه .

عندئذ سكن الهواء ، وهـدات العاصفة ، واضاءت الشمس ، ونظر الجيشان فاذا رستم سالـم ، واذا سهراب على الارض مضرج بالدماء . ووقف رستم عند راس سهراب يبتسم ساخرا وقال :

أنت سهراب كنت تحسـب وهما ان ستقضي على أمير كريم .
أيها الغر انت هذا صريع ،
لست تدري من ذا مضـى بحياتك .

فنظر اليه «سهراب» وقال :

ايها الفطرس المباهي تجهل
ان ما قلته فخار كذوب لست
أنت الذي يمضيت بنفسي ،
انما رستم مضى بي ، وقلب
بين جبني ذو حنان .
انا لو كنت مثل عهـدي بنفس ، ولقيت الابطـال
مثلك عشرا ، لا نقضى عنهم
القتام رقودا في مكـانـي .
وفزت فيهم سليما ، ان ذاك
النداء باسم حبيب ، شـل
كفي ، وهزمني جنـانـي ،
فرميت المجن غير محس ،
وتجردت فانتظمت عـدوا
يمر ذي عدة ، وهـأنت

تزهو ، ساخـرا ان لقيت حكم قضائي .

ثم جرت بين البطلين محاورة طويلة عرف منها «رستم» أن «السهـراب» الصريع ما هو الا فلذة كبده ، وانـه هو ذاك الوليد الذي اخبرته زوجتـه كذبا انه فتاة ، فاخذ سيفه يريـد ان يغمده في صدره فادرك سهراب قصده، وناشده الا يفعل ، وقال معزيا :

قدك يا والدي فهذا قضاء،
نفذ اليوم وهو حتم قـديـم
خطر لي في السماء منـذ ولدت .
ولقد كنت رغم نفسك ترمى،
الة للقضاء تنفذ امرا
غير ان القضاء ابرم امـرا
فقضاه ، برغم تلك القلوب
انت لم ترم اذ رميت ولكن ،
قد اثار القضاء حربا لاجلي،
ورماني على سنان قناتك .
ثم طلب اليه أن يضمه اليه،
ويقبله ليشمله بحبه الابوي
قبل أن يموت .

تمزق فؤاد البطل «رستم» عندما اطلع على حقيقة امر ابنه الصريـع ، واستسلم لالامه ، وجل عذابه عـن الوصف ، واقبل على ولده يرثيـه ، ويمزج دمه بدموعه ويلحظ توجعـه بياسه ، يتمنى لنفسه لو كـان ترابا او كان نسيا منسيا ، ومضى سهراب في تعزية ابيه ، والتخفيف عنه فجعـل يقول :

يا ابي ، بل تعيش للمكرمات
فمن الناس من يعيش لمجد،
ومن الناس من يموت عقيما.
فابق للعز وادرك من عـلاه
ثاني الحمام عن ادراكه .
واحتصد في المشيب مـجدا
اخيرا ، بعد ما نلت فـي شبابك مجدا .
فابي انت كلما نالت خيراكان
خيري وكل فخرك فخري .

ثم طلب منه ان يجيبه الى رجاء اخير . وذلك أن يسرع لجيش الفارس ولا يصطدم مع التتار ، حقنا لدمائهم ، وتكفيرا عما كان من حكم القضاء فيه، ثم طلب منه ان يحمل جثته معه الى وطنه «سجستان» ويقيم عليه ماتما عظيما ، ويبني فوق جسده قبرا عاليا يراه الناس من بعيد فيهتفون باسمه، ويبقى ذكره خالدا وقال :

وبهذا يبقى ذكرى حيا فـي
ترابي وتحت اطباق رمسي

فاجابه رستم الى ما طلب ، والحزن يمزق قلبه ، وجعل يندب ، ويتفجع حتى غاضت روح سهراب وهو مكب عليه ، والليل يسدل استاره حولها ،ويلفها برهبته .

ولم يرد الشاعر الانجليزي بعد ان اتم قصته أن يختم القصيدة بغير تلك الفكرة الفلسفية العقيمة التي كانت منذ الابد تملأ قلوب العباقرة ، وهي فكرة زوال الانسانية ، وحقارة همومهـا واشجانها ، وتفاهة الحياة البشرية في جانب الكون السرمدي العظيم ،فقال في نهاية قصيدته :

ومضى النهر ذو الجلالة يجري تاركا هذه البطاح ، عليها ما عليها من ضجة وضباب وسرى في الفضاء سرا انجم الليل في سكون وقر .

ما ضيا في فلاخوارزم فردا تعتبر يضيء في الليل فردا .

ووصف سير النهر الى نهايته فـي بحر خوارزم ، وهدوء تياره اخيرا بعد شدته وخموده بعد ثورته ، ثم وصف السكون المخيم فوق ذلك البحـر ، واشراق النجوم وغروبها عليه ، فالفلك دوار ، وكل بدء الى نهاية ، فالحياة ــ ان علم الانسان ما هي الا لمحـة او ومضة في العالم السرمدي .

ولعل الشاعر الانجليزي لم يكـن عابثا عندما جعل ذلك المعنى خاتمـا للحمته فانه اراد أن يجعل عليها طابع الفلسفة الشرقية في ختامها ، كمـا جعله عليها في بدايتها وفي خلال سياقها وقديما قد نفذت الفلسفة الشرقية الى اعماق الحقيقة ولم تخادع نفسها بغرور الحياة الانسانية .

رسالة الـى امـى

شعر : هيام قبلان ـ عسفيا

اتذكر يا امي
روضه قطفنا من ازهارها
اختبانا بين خميلاتها
تسلقنا سورها العالي مرارا
ضحكاتنا كانت تملأ الجو
وعيوننا تحلم
باشراقه نهار آخر
لم نعرف سوى اللهو
والى المجهول نعدو ونعدو
احببنا ما في الوجود من جمال
والطريق الطويل الى الكرم
لم نفكر الا باكل التين الابيض
والمشمش واللوز الاخضر
وكان اقدامنا يا امي
من السير لا تتعب ولا تضجر
وشباك جارتنا
مفتوح ابدا لا يقفل
تتسلقه الرياحين
تغطي نصفه الاسفل
وعريشه عنب تفيانا في ظلها
فرشت لي يا امي تحتها
ياسمينا ووردا احمر
وفي البركه خلف الدار
رميت هناك افكاري
في ضوء القمر
لم تعرف عيني سوى السهر
ما زلت اماه احن
الى سريرك المريح
وغرفتك المليئة بالمسك والعنبر
الى ناموسيه زرقاء
جعلتها لي منبر
احببت كل ما عندك
كم اطعمتني اماه حلوه
هناك وجدت بسمتي الطفله
مع النسمات
وانغام ناي ملأ الافق
دفئا وحنينا
كم غنيت حبيبتي
كيف يمكنني السكر
بدون أن
اشرب ..!

قصيدة حـب لاراغون



اخـاف الزمـان المسرع المبطىء اخافك
سافضي اليك بسر عظيم اغلقي الابواب
المـوت اهون من الحب
لذا اتكبـد عنـاء الحيـاة يا حـبي

* □ *

حبك يقسمني كالساعـة الرمليـه
مـع أن الوحـدة الالهية
جعلت مـن ثلاثين عـاما
يومـا واحـدا

* □ *

أمـوت من الالم واولـد ثانيـة
وافقدك وانا لم اكـد اعثر عليـك
أخاف من النـوم ربما أخاف
من أن تكوني مجـرد حـلم

* □ *

وما الكلمات الا حقل فارغ على باب مدينة ملعونة
اسمـك وحـدك
وليقطعوا لسـانـي
اسمـك
كل المـوسيقي
ساعـة المـوت

* □ *

حبـك الذي يشبهك
جحيم وسماء مختلطان
ونار خفيفـة كالرمـاد
تطير حالمـا تنطفىء

(اللوحة لرائع الناصري)

قـوادم وخـواف

نـير شوحيـط

يفضل قوس القزح ان يشاهدوه من ان يصفوه .

x x x

في زحام عصرنا حتى المتفرد بنفسه يصغى الى سواه .

x x x

خير للمرأة أن تكون في الخارج وتشتاق الى دارها من أن تكون في الدار وتشتاق الى خارجه .

x x x

لا تستبين النكتة ... انها لا تتحمل التفسير . ولا تتقبل التكرار .

x x x

هنالك من يؤمن قبل ان يسمع ، ولكنه حين يسمع يضيع ايمانه .

x x x

ليس هنالك فرق بين سعادة حقيقية وسعادة موهوبة : اذا شعر المرء بالسعادة فهي قائمة .

x x x

الواحد وهو منفرد أضعف من نصف الاثنين وهما متحدان .

x x x

لا تحصل المقاعد اذا كنت راكنا في المقاعد !

x x x

لا خير في وثبة بعدها كبوة . ولا في انطلاقة بعدها نبوة .

x x x

قال حمار : عندنا مصدر وحي للانسان . انه يضرب في الامثال كما يضرب في اللغة امثالا .

فاجابه مجيب : اجل .... وكذلك المرأة تعكس صورتك كما تعكس صور الملوك الكواسر .

دراسات في الادب المعاصر

التاريخ والمعنى الاخلاقي في مسرحية « حياة جاليليو »

ـ الحلقة الثانية ـ

بقلم : م. أ. كوهين

ترجمة : جميل ارشيد

ان مسرحيات بريخت الاولى تبدو ...ابية نوعا ما ، ولكي نفهم مسرحياته ...اخرة فهما جيدا ، افرط سباتير ... تبسيط تصوير بريخت لجاليليو من بين ...شياء الاخرى ، بل لعله استخف ...راجعة المفهوم الاساسي في الترجمة ...ثالثة للمسرحية . اما في الفقرة الثامنة ...ن المسرحية كما تركها بريخت فلا يبرز ...ي سؤال عن الحديث في المشهد الرابع ...ر باعتباره «العرضيا» او عن طبيعة جاليليو باعتبارها معرفه «بالتلهف للمتع الحسية» تعريفا ملائما . .

ان انغماس جاليليو في الامور الحسية ولذته واخلاقه الشريرة العرضية ـ كما في مادة المغراب ـ هي بعض ظواهر شخصية متعددة الجوانب . ثم اننا نواجه ايضا الرجل المتالي الذي يزعزع ايمانه بالعقل البشري ساجريدو النزاع الى الشك باعتباره انسانا ـ انجا :

«اني اومن بالاسانة ، وهذا يعني اني اومن بفطرتها السليمة . وبغير هذا الايمان لن تتوفر لدي تلك القوة حتى انهض في الصباح من فراشي» ثم هناك الانسان المتفائل الذي يعلم الراهب الصغير بانه العلم والصناعة سوف يضمنان تعويضات كبيرة لايمان الناس العاديين المفقود اذا ما سمح لروح الشك أن تتسع دائرتها . وفوق ذلك كله هناك جاليليو الذي يؤكد :

«اقول لك ان من لا يعرف الحقيقة فهو معتوه ، ومن يعرفها ويقول انها اكذوبة فقد ارتكب جريمة !»

ان الحقيقة التي تدفع جاليليو كي ينكر معتقداته ، لم تبرهن على افتقار في المسائل الاخلاقية ، بل في ضعفه الانساني . وقد برز ذلك في وصفه لعودته من التحقيق («التي تغيرت على اثر محاكمته الى درجة عدم التمييز» .

تعتبر ادانة جاليليو لنفسه تطورا شرعيا للشخصية التي سيطرت في المراحل الاولى من المسرحية وهي متناقضة . غير أن غالبية التصويرات الدرامية الاخرى التي تتجاوز الاشياء الظاهرية ، تشملها التناقضات .

وفي نقده لذاته يبدأ جاليليو باثبات وجهة نظر عن غاية العلم كي يرد على حجة اندريا الذي جاء لينظر الى الموضوع نظرة مخالفة باكتشافه أن جاليليو قضى جل وقته تحت الاقامة الجبرية في منزله ليكتب ـ الرسالة ـ ويكتب نسخة سرية عنها باعتباره اول من نبذ الانكار ولما يؤكد له جاليليو انه تخلى عن الخوف من الالم الطبيعي ، اكثر مما تخلى عن التقدير الهادي، لاخلاق جديدة ، فقد اخفق ولكنه يعلن :

«ان العلم يعرف وصية واحدة فقط : «العطاء للعلم !»

على اي حال ، يعترف جاليليو انه خدع العلم . فقد حاول ان يبرهن في البداية على ان تاجر الاصواف يهتم بارباحه وبازدهار تجارة الاصواف ، وبالمثل ينبغي على رجل العلم ان يرى نفسه مسؤولا عن تقدم العلم وعن ترويج قضية تطور العلم في المجتمع . ويبدو انه لا يعني بالعلم ، العلم الصرف فحسب بل روح الشك ايضا :

«فلكي تتيسر معرفة كل شيء لكل انسان ، تعمل العلوم على جعلهم متشككين» ولقد شاعت روح الشك في عصره لاول مرة بين الناس الذين وجدوا «تحت ضباب الملاوي من الخرافة والكلمات المهجورة» لكن من يرى الان بصيص امل حينما يحولون مقاربيهم عن ستائرهم ؟ انهم اولئك الناس القساة الاثانيون الذين سخروا اغراض العلم بجشع لمصالحهم الخاصة والذين شعروا ضمنيا بان نظرة العلم التافهة قد هوجمت على مدى الف عام ، غير ان التعاسة المصطنعة يمكن ان تزال بوضوح بازالتهم عن الوجود» لكن النقطة الاساسية في نصف الحديث الاول تبين ما يلي :

ـ ان حركات النجوم قد اتضحت لكن حركات اسياد معظم الناس لا تزال بلا احصاء والكفاح من اجل قابلية قياس السموات قد حظي من بعد شك ، الا ان كفاح ربة المنزل الرومانية من اجل الحليب قد ضاع من خلال الايمان . ثم ان العلم يهتم بميداني المعركة .

وعلى الرغم من وجود بعض المواقف العرضية في المسرحية فان هذا هو اوج البحث الذي يدور في المسرحية بشكل عام من الحديث الرئيسي الاول في الكشف للناس العاديين بان للحكام اقداما مثل اقدامنا . الى الرد الذي وجه الى الراهب الصغير في المشهد الثامن الى الحديث الهام الذي جاء على لسان المحقق حيث :

«قد يفكر احدنا : ما هي الفائدة المرجوة من علم غامض كعلم الفلك ؟

أفليست كل الادعاءات متساوية حول حركة تلك الكرات ؟ لكن لا احد من اهل ايطاليا ، حيث ينزل معظمهم الى مستوى صبية الاسطبل ، يثرثر حول شكل فينوس كنتيجة لمثال هذه الفورنسية الاثمة . ولا يوجد احد من سكان ايطاليا لا يفكر في نفس الوقت باشياء اعلنت عنها المدارس والسلطات انها قيد الاجابة واصبحت بمثابة عبء ثقيل . ثم ماذا يحدث لو أن هؤلاء الناس ضعيفو البنية والذين يميلون نحو كل تطرف امنوا فقط بارائهم العادية التي يدعو اليها هذا المجنون كي تكون محكمة الاستئناف الوحيدة ؟!»

كذلك يرى مناهضو جاليليو في النتيجة بانها الانقلاب المتوقع للنظام الاجتماعي بوساطة العلم ، وان صحة هذا الموضوع التاريخية عن ثورة اجتماعية تتصل بثورة فلكية هي تحت قيد الاستفهام .

اذن ما هو المبرر التاريخي مثلا في نسب بعض الافكار الى مطربي عيد المساخر ـ الكرنيفال ـ سنة ١٦٣٢ ؟

منذ الان سيبدل الله الباري السبيل المكسي وستخضع السيدة الان وتتقرب الى وصيفتها .

وتستشهد مارجوري نيكلسون وسانتيلانا بالثورة الشعبية وبالوضوح في الشعر والنثر باعتنائهما في نشر كتاب جاليليو عن علم الفلك الذي صدر سنة ١٦١٠ .

ان وجود الاغاني الشعبية يجلب نتائج ثورية من تأثير علم الفلك الجديد الذي ظهر على نحو اقل ثلاثنا سنة ١٦٣٠ ومع ذلك فان اهمية مثل هذا النوع من الموكب الكرنيفالي في التعبير عن الفكرة الشعبية لا يرقى اليها شك . لكن شيئا ما قريب من فكرة الاغنية الاساسية قد سرى في فكر القرن السابع عشر هو أن علم الكون الجديد الذي يضم ضمنيا وبصورة لا يعتريها اي شك فوضى اجتماعية وفردية فوضوية ، وهو موضوع بحث الفقرة المشهورة من «تحليل العالم» حيث :

كل شيء في اجزاء .. وكل تماسك ينطلق ..

وكل مؤونة وكل علاقة والامير والمرؤوس والاب والابن ..
اشياء نسيت ..

لان كل انسان يفكر لوحده بانه توصل كي يصبح ابا الهول !

ومما يقبل الجدل انه حتى لو كانت الفترة ـ الكرنيفالية ـ لا تاريخية بمعنى انه لا يوجد اي كرنيفال خاص اخذ مكانة ، فان بريخت لم يخلق صورة مضحكة عن التاريخ بتصوره حادث ما ، غير أن عملا كهذا كان متوقعا وان لم يكن في فترة حقيقية ، لذلك نجيز له ما هدف اليه شيلر في مسرحيته ـ ماري ستيوارت ـ في خلق مواجهة خيالية بين اليزابيث وماري . على اي حال يتخذ المعنى الاخلاقي اسبقية التصوير التاريخي . لكن ما هي النتائج التي يمكن ان نستخلصها من الكرنيفال ؟

طبقا لما جاء على لسان العلامة زيمرمان ، اعتزم بريخت اثارة ردمتكافيء المشهد . وقد تقرر وجود تلك الفترة الانفة الذكر كي تبين أن نتائج الريبة السائدة بين الاغلبية من الناس هي بمثابة فوضى . وتظهر لعنة جاليليو لروح الكرنيفال في المشهد الحادي عشر كانها من ابتداع بريخت الخاص ، كما يجب ان نتقبل الاتهام الذاتي في المشهد الرابع عشر بتحفظ ، لان المتفرج حسن التمييز يجب أن يتحمل في ذهنه نتائج التشكك بين الجهل والاحساس بان جاليليو الذي انكر كان اكثر واقعية من جاليليو الذي اراد ان يقف بحزم . وقد يكون لدى بريخت تحفظات بخصوص موقف الاغنية الشعبية ، ومن الجائز الا يكون قد عرف الثورة ببساطة الانقلاب الفوضوي الذي يتمثل فيها . وقد اردنا ان نظهر أن الانكار هو خارج عن السؤال ، كما تشير الى ذلك بعض عروضه المتعددة .

فمثلا في ملحق الترجمة الامريكية رفض اراء علماء الطبيعة الذين قالوا له ان الانكار قد اخذ شكل المحسوس لانه لم يمكن جاليليو من الاستمرار بعمله :

والحقيقة ان جاليليو قد اثرى علمي الفلك والفيزياء في آن واحد باسقاطه جزءا كبيرا من اهميتهما الاجتماعية» .

ومن ناحية اخرى فان الرأي القائل بان الشك العلمي يمكن ان يجب ان يسمح له بالتسرب خلال المجتمع هو امر زائد عما كتبه بريخت في مكان ما ليس من فترة طويلة من الترجمة الامريكية وذلك في «مجموعة الاراء المختصرة عن المسرح» سنة ١٩٤٨ التي تحمل اصداء مهمة عن المسرحية :

«ان السبب الذي يكمن في عدم تسلل طريقة التفكير والاحساس الحديثة الى غالبية الناس هو انه على الرغم من نجاح العلوم في تسخير وتسلط الطبيعة فقد اوقفت من قبل طبقة مهدت لهذه الغالبية سبيل القوة كي تفعل في حقل اخر ، حيث مازال الظلام مخيما خاصة في العلاقات التي لم تكن قائمة بين احد خلال عملية التسلط والتسخير تلك . والتقرب الجديد من الطبيعة لم يطبق في المجتمع» .

او «ان الطبقة البرجوازية تعرف جيدا ان نظام حكمها سوف يقترب من نهايته اذا ما قاومت النظرة العلمية مشروعاتها ، وهكذا فان العلم الجديد الذي تأسس منذ مائة عام ويهتم بشخصية المجتمع الانساني قد ولد في النزاع القائم بين الحكام والمحكومين» .

عند ذلك يتبين ان من غدر بجاليليو في المسرحية هو العلم بمعنى علم المجتمع الذي يعني حسب رأي بريخت ـ الماركسية ـ وتظهر انتصارات العلم الجديد عندما ينقل اندريا الرسالة الى ما وراء الحدود غير ان تسلل العلاقات الاجتماعية بوساطة التفكير العلمي خلال عصر من العلم قد ارجيء .

وينبغي لنا الا نقبل بمعادلة بريخت بين الماركسية وعلم الاجتماع كي تقدر بان رأيه من جاليليو هو رأي مخادع .

وعندما يتحدث عن القنبلة الذرية باعتبارها اخر انتاج قدمه جاليليو للعلم واخر اخفاق للمجتمع فانه يرى به مسئولا لسببين :

١ ـ انه ساند العلم الذي ابتدع القنبلة الذرية .

٢ ـ انه اخفق في تفسير علة التفكير العلمي حول العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن تكون قد خلقت عصرا مثاليا من العقل كان من الممكن الا تصنع فيه القنبلة على الاطلاق .

الا انه من المألوف للنقاد ان يصدروا الحكم المسرحي على جاليليو كحكم تاريخي بسيط حيث « ان رأي جاليليو هو انه لا يعيش الناس اليوم في عصر العقل لانه في لحظة معينة في القرن السابع عشر قد انكر جاليليو » او « ان بريخت يدعي في تلك اللحظة المعينة ان فترة كاملة من التاريخ الاوروبي تقاوم فشل الانسان » .

لكن بريخت يتحدث بعد كل شيء عن عصر العقل الذي يمكن أن يكون قد بدأ بجاليليو باعتباره خطيئة العلم الحديث الاصلية ـ ولذلك ليست الخطيئة الوحيدة على ما نظن ـ وخطيئة القنبلة الذرية باعتبارها الانتاج النهائي اكثر من كونها نتيجة عمله المباشرة . وان كان يؤكد ان هناك عائقا في سبيل العلم كنتيجة للعمل فانه على صواب يقدر اهتمام ايطاليا بذلك . ويدعي سانتلانا بان هذا الامر يشير الى تدهور ـ الحركة العلمية الشاملة في ايطاليا ـ وتلاشي الحضارة الفلورنسية من التاريخ لكنها تشمل ايضا ـ ان اهتمام جاليليو بريخت كان اقل بشكل يمكن تبريره بالنسبة لمصير العلم نفسه ـ وبطبيعة الحال كانت النتيجة بالنسبة لبريخت اكثر ايطالية وكان للعلم اكثر مما « للعلم نفسه » . اخيرا ، بقدر تألق عجلة المسرح بامكانية اخضاعها الى الرأي فان الرأي يتعلق بالحاضر اكثر مما يتعلق بالماضي .

وعندما نصبح وجها لوجه امام تكامل المسرحية فاننا نجد ان معضلات جاليليو هي كمعضلاتنا لا يسمح لها بان نكون عرضة للتعبير او للمديح بسهولة . « وعندما يصبح المرء وجها لوجه أمام موقف ما ، فانه نادرا ما يندفع كي يقرظ جاليليو او يذمه ».

وهناك صورة المعنى الاخلاقي يعتبرها حتى اشد المعارضين لسياسة بريخت او اكثر نقاد بساطته المنفصلين انها شديدة التأثير هي :

ان جاليليو يعزل في المشهد الرابع عشر اخفاقه بمساعدة الفقير في الصراع من اجل الحليب ولم يستطع أن يعزى من نجاحه في العلوم البحتة ، وهو امر ذو صلة وثيقة بعصر خطا خطوات واسعة في استكشاف الفضاء واغلبية سكانه تعاني من الجوع .

وعندما يتوقف اندريا في المشهد الاخير بقصد السلب عند الحدود الايطالية يجد الوقت كي يحصل على ابريق من الحليب لامرأة عجوز ويحاول ان يبدد الفكرة بانها من الجائز أن تكون ساحرة .

ان « حياة جاليليو » كمسرحية تاريخية جيدة يجب أن تنتهي بتركنا عند احد الحدود اكثر من ان تضعنا في الماضي . وكغيرها من المسرحيات الاليزابيثية تعتبر بمثابة تاريخ علمي يتطلب تفسيرا مفصلا عن رسالتها . وعلى عكس التواريخ الاليزابيثية فان لها متطلبات الى درجة ما من الدقة التاريخية في المفهوم الحديث . ثم ان اي تقدير للتأييد الواقعي لتفسيرها التاريخي لن يجعلها مسرحية جيدة . او يجعل المعنى الاخلاقي مقبولا بالضرورة . لكن لما تزن الادعاءات التاريخية ولما كانت معظم الكينية الاخلاقية هي اخلاقية مزوجة نظر تاريخية فانه من المرغوب فيه ان ـ التاريخ ـ لا يجب أن يكون محاكاة مضحكة .

نأمل أن نكون قد خطونا خطوة واسعة في الكشف على ان ـ التاريخ ـ في المسرحية ليس محاكاة مضحكة وان نكون قد اوجدنا حجة مقنعة بالنسبة للمعنى الاخلاقي الى درجة من التعقيد والازعاج اكثر مما تظهر على اساس انها معقدة ومزعجة كي تكون امانة ادبية وتاريخية معا .

حـب

شعر : نـاجي ظاهر

احببتـك
حب نهاية هذا الليل لضوء الفجر القادم
احببتـك
حب الشجر الراقد في العتمة
لتحـرك عصفـور
احببتك في لون جذوع الاشجار
وفي اشراقة هذا النور
يا من تحتلين هنا الافق تجلـي
فلاجلـك اخرج من نفسـي
اتخلص من هذه الاحزان
اصبح انسانا اخر
يا هذا الغيم القادم
ناشدتك ان تبعث محبوبي
في كل مكان مـن جسدي
ناشدتك ، فابعث محبوبي
في هذا الفجـر
فهـذا الفجر انـا
وهذا القادم انت

التقدمـة .. !

اقصوصة ميلادية عن الانجليزية

بقلم : نذيم نعمة بطحيش

كان ذلك في صبيحة يوم الميلاد .

المنشدون يرسلون الحانهم الى اذان المصلين ممتزجة بانغام الارغن الرخيمة ثم تذوب الالحان والانغام بعيدا في ظلام الليل ، على الطريق .

الثلج تساقط حتى غطى كل المماشي المحيطة بالكنيسة ، وفي الداخل قرع الجرس فبدأ الكاهن صلاة العيد ، صلاة نصف الليل ، لجمهور المصلين الساجدين في خشوع ، والتمعة وجوههم السعيدة بروح الموسم المبهجة .

× × ×

كان بين المصلين فتاة ، لم ترتسم على محياها بهجة العيد بقدر ما عبرت اساريرها عن الاغتمام او قلق من اضاع شيئا عزيزا ويسعى بكل جوارحه للعثور عليه ، ان كان ذلك في مقدور البشر .

انها تفتش في صفوف المقاعد المزدحمة عن وجه احد الذين احبتهم ، ولما تحققت أن «التوم» ليس بين المصلين ، اغتمت كثيرا وافلتت من عينيها الكبيرتين الزرقاوين دمعة كأنها انتزعت انتزاعا ،

ثم تبعتها دمعة اخرى ، ثم اخرى ، كأنما تفجرت عيناها فسالت دمعاتها على خديها سخينة مدرارة . لم تنشج وهي تبكي ولم تعول ، كما يبكي صاحب اليأس العميق . واذا كان للدموع من معاني ، فان دمعات الفتاة «برايـد» كانت متوسلة ... استجلبت الطفل الالهي أن يمنح «التوم» نعمة التحول والارتداد ... فتوم في نظرها ، مارق عن الدين ... كافر ! ، ولقد وعدت المولود الصغير أن يكون ذلك بمثابة «هدية» له في ذكرى مولده ... وانها لتعلم ، في قرارة نفسها ، ان صلاتها لن تذهب سدى ... فهو ـ الذي وهبها الحياة واسبغ عليها نعمة الايمان وغبطة الحب ـ لن يتخلى عنها !

منذ شهور ، وهي تصلي ، وتأمل أن يرتد «التوم» .. ولانها توسلت بتقوى عميقة عادت اليها افكارها الخبيئة بشأن موضع حبها وأملها : «التوم» !

● ■ ●

«التوم جاكسون» شاب ايرلنـدي ، مديد القامة ، ذهبي الشعر ، التقت به ، ذات يوم ، قبل سنة ، انسان مرح ، طروب ، حر ، غادر ارلندا قبل ثمانية عشر شهرا . وخلال هذه المدة تخلى عن ايمانه في سبيل أن يرتمي في احضان دنيا المرح والضحك والانبساط القائمة من حوله في كل مكان ولكم حثته وبرجاء وحرارة ، أن يعود الى ممارسة واجباته الدينية وأن يبدأ حياته من جديد ، عبثا ! ... صحيح انه في معظم الاحيان ، وعدها بالانصياع وبالعودة الى الحظيرة .. ولكنه اخل في كل مرة بما وعد ...

● ✱ ●

كرت الايام ، وحان ، اخيرا ، موعد ان يخطب «التوم» يدها . لقد احبته حبا مقدسا ، وعز عليها ان تجيب «النعم» لرجل كاثوليكي ، اسما ، اهمل دينه الذي نشأ عليه منذ الحداثة ، الدين الذي وجدت هي فيه سعادتها الحقيقية التي كانت عزاء لها في حياتها . ولهذا صلت كثيرا ، وبورع ، من اجل ارتداده بل انها «قدمت» حياتها لله ، في عزلة دير ، اذا دعا الامر ، واذا كان بدا ان هذا هو الثمن الذي يطلبه منها الله من اجل ارعوائه !

وها هي منذ اسبوعين طويلين لم تقع عليه عيناها ... ذهب يزور والديه في ارلندا ، ولقد وعدها اكيدا ، في اخر لقاء معها ان يعود بعد القداس الاول لصبيحة الميلاد ... وها هو لم يف بوعده ! ...

كانت ، وهي تنصت لرخيم الموسيقى والانشاد ، تختلق الاعذار من اجله : لعله تأخر لطغيان الضباب على مركبه ... لعله وصل متعبا من عناء الطريق ... لعله ...

كانت تحدث ذاتها ، وبارقة من الامل تتقد في صدرها ، مؤكدة لها أن الله لن يحجب النعمة عن نفس قريبة من الارتداد !

وعلى حين فجأة ، سمع صرير الباب الكبير للكنيسة ، فافاقت من هواجسها واحلامها ، ورنت بنظرها من حولها ، فاذا «بتوم» يطل من الباب ، وما زال الثلج يغمر شعره الاجعد ، ويلمع على ردائه المشمع . ولكنه لم يرها ، بل توجه بكل بصره نحو الهيكل ، حيث كان الكاهن يوزع القربان المقدس على المتناولين .

كان وجه «التوم» مغمورا ، وفي عينيه التماعة من يشعر ، في داخله ، بارتياح عميق ، ومثل هذا نصيب النفس السعيدة . عندئذ تحركت قدماه ، فمشى الى امام ، وعندما حاذى مقعد «برايد» وقف ، كأنما هو يشك في ما سيفعله بعد ذلك . وللحال انتصبت «برايد» الى جانبه ، فمشى الاثنان معاً نحو الهيكل للتناول المقدس !

ولما عادت الى مقعدها اخذت تقدم الشكر العظيم للخالق على ما اسبغ عليها ، وهنا سحت الدموع بسخاء فوق خديها ، وكان فرق بين دموعها ، وهي قلقة مغتمة ، وبين دموعها ، الان ، وهي تهتف من اعماقها : «الشكر لك يا الهي ، لقد لقيته !» ، ولم تحاول ، هذه المرة ، ان تمنع تسكاب دموعها ، ولم يعلم سوى الله وذاتها ، شدة المعركة التي شنتها في داخلها ، وربحتها ! ... ربحت المعركة لان الطفل الالهي ، قبل تقدمتها الصادقة وجازاها بمثل نيتها .

● ✱ ●

فيما بعد ، بينما هما يغادران الكنيسة معا ، يدا بيد ، لم ينبس احدهما ببنت شفه ... ولكن الاثنين ادركا معنى هذا السكوت !

تعليقات عن كلمات قيلت في

نهد اسواره وقصيدة

بقلم : فرحات فرحات

كان من الواجب علي الانتظار قليلا حتى تتجمع عندي كل المقالات التي كتبت عن مجموعة الشاعر وهيب وهبة « نهد اسواره وقصيده » ، في محاولة مني لتقييم الكتاب على ضوء ما نشر والخروج باستنتاج عن مقدار نجاح او سقوط المجموعة المذكورة خاصة وان الشاعر قد قدم لنا سابقا مجموعتين اولها الملاك الابيض ١٩٧٤ وهدايا وقبل عام ١٩٧٥ .

من الملاحظ ان الفترة الاخيرة قد شهدت عديدا من الكتب الشعرية التي ظهرت الى الاسواق ، ومن الملاحظ ايضا ان مجموعة نهد اسواره وقصيده كانت اكثر المجموعات هدفا للتعليق والدراسة . وهدف هذه المقالة هو معرفة ما اذا كانت المجموعة تستحق هذا الاهتمام الذي قدمه الشعراء والكتاب الذين يمارسون مهنة النقد ، لذلك سوف اعبر سريعا الى المقال « التعليق » الاول الذي نشر في جريدة الاتحاد بتاريخ ١٨ اذار ٧٧ بقلم محرر الصفحة الادبية الشاعر حنا ابراهيم . يناقش الشاعر حنا المجموعة بموضوعية من حيث كون القصائد تخرج عن نطاق السياسة انه يتعامل مع المجموعة بنوع من التهذيب المقصود ، ويطلب من وهيب الاهتمام بهموم الحياة . كل هذا جميل ورائع ولكن اين مناقشة قصيدة الحب من ناحية الشعر ؟ هنا يكمن التعليق فقط . قد يكون الموضوع غير ملائم للشاعر حنا ولكن تبقى قصيدة وهيب خارجة عن النقد ، لماذا ؟

التعليق الاخر صدر عن الناقد والاديب عبد الرحمن عباد ، وعبد الرحمن يحترم كتابة الشاعر حتى قبل تلك المجموعة فقد كتب الناقد على المجموعة الاولى والثانية وهو يؤكد دائما على شاعرية وهيب من حيث رشاقة العبارة وجمال الصورة . وفي مقال « نهد اسوارة وقصيدة » يقول الكاتب عبد الرحمن : « ان الشاعر في كل ما يكتب يتعامل مع امراة ، انه ينام على مخدة هي امراة ، ويأكل ويشرب امراة ، ويلتحف بشراشف هي امراة ، كان ديوانه امراة بكل ما يحمل التعبير من مجاز » . هذا المقال نشر في الانباء بتاريخ ١٥-٤-٧٧ . ولم يستطع الاستاذ عبد الرحمن ان ينهي مقاله هذا دون ان يأتي على ذكر نزار قباني ، فذكره هنا كان متوقعا ووارد في الحسبان . وما دام الكاتب عبد الرحمن يذكر وبحق ان « نزار » هو شاعر المراة في الدول العربية فما يمنعنا لو اطلقنا على صديقنا وهيب لقب شاعر المراة في اسرائيل ؟ وفي نهاية تعليقه يحث الكاتب عبد الرحمن الشاعر على كتابة القصة وانا اساله ببساطة كيف يستطيع ان يحكم على تجربة لم تولد ؟ وفي عدد الزهرة « عدد ٦ نيسان ٧٧ » كتب الشاعر ميشيل حداد تحت عنوان « المجموعة الثالثة لوهيب وهبه » تعليقا شعرت من خلاله ان « الميشيل » قد تخطى مرحلة النقد الشكلي الى النقد الموضوعي فهو يقول : « هل تحمل الكثير من القصائد الموزونة المقفاة في ايامنا هذه ما يكتبه العديد من شعرائنا مثل هذه الصور ! » . اننا نلاحظ ان كل ناقد يركز عند وهيب على الصور الشعرية التي يحسن استخدامها .

وننتقل الى مقال الاديبة انطوانيت مخول الذي نشر بتاريخ ٦-٦-٧٧ في جريدة الانباء تحت عنوان شعري مهيب : « حب الوهيب جلالة وسعادة ان لا يروم عن الصواب بديلا » . لقد دافعت عن كل كتابات الشاعر دفاعا صادقا عن القلب حيث قالت انه لا يمكن ان نحاسب الشاعر على انه يكتب لنا في موضوع الحب بل يجب ان نحاسب الشاعر على القصيدة وان كانت دون المستوى المطلوب . وهنا تجدر الاشارة الى ما قاله الاستاذ سليم البصون بتاريخ ١-٧-٧٧ وكان دفاع الاديبة انطوانيت خوري مخول دفاعا جريئا مبررا ومسببا وانا معها وانا معه . وانا اضيف باني معك ومعها ومعه في كيفية اللجوء الى محاسبة الشاعر دون الاقلال من كونه شاعر الحب في مجتمع نظمه وتقاليده تميل الى كبت كل ما هو اباحي في الحب .

اما الاستاذ فايز الكردي من عكا فقد كتب مقالا تحت عنوان « قراءة في ديوان شعر » حيث يتساءل فيه : « هل يجوز لنا حصر افاق الحياة في عالم المرأة فقط ؟ » قد يكون في هذا التساؤل ما يبرره ولكني اريد ان اذكر الكاتب اننا حين نذكر المرأة لا نحصر الحياة في نطاق ضيق كما يتصور البعض بل ندخل في اعماق الحياة . هل نستطيع ان نتصور بيتا بلا امرأة ؟ هل نستطيع ان نتصور مكتبا بلا سكرتيرة ؟ وهل نستطيع ان نتصور مصنعا بلا عاملات ؟ وهل .. وهل ؟ ان الشاعر محمود درويش يرى الوطن باكمله من خلال امرأة . ولا داعي لان نذكر ايضا ان نظرية فرويد النفسية قائمة في الاساس على علاقاتنا مع الجنس الاخر ، وبالشعور اللاوعي فاننا نتعرف يوميا في امورنا الكبيرة والصغيرة على اساس اثبات رجولتنا وارضاء المرأة . ولكن هذا لا يعني ان لا يقلل وهيب من رؤية المرأة كشريكة للمخدع فقط ، بل واجب عليه ان يصورها كانسانة وكام وكعاملة لها ادوارها الاخرى . ويضيف الكاتب فايز الكردي ان وهيبا تلميذ عند نزار قباني ومرة اخرى يقول « كما قال استاذه » والمقصود نزار قباني . لا اذكر ان وهيبا قد تتلمذ على يدي نزار .. وان فعل فقد فاتني ذلك ونزار على اي حال ليس استاذا لوهيب كما انه ليس استاذا للكاتب فايز الكردي . كل ما في الامر ان الموضوع واحد ومزرعة الحب تسع كل العشاق .

الكاتب فهيم ابو ركن يطالعنا بنقد للديوان من على صفحات جريدة الانباء بتاريخ ٢٢-٧-٧٧ تحت عنوان « البداية جرح والنهاية غربة » يحاول فيه التركيز على غربة الشاعر ويقارن بين سراديب القرية وغربة المدينة . وبعد الاعتراف بقيمة المجموعة ، يلوم الشاعر لانه يستعمل كلمات افرنسية او اسلوبا مأخوذا عن اللغة العبرية ويذكر من بساتين القرية وجمال فتياتها . كل هذا ليس غريبا عمن قرا شعر وهيب فقد قدم لنا مزارع الحبق والجوري وسنابل القمح وازرار الفل لكن في هذا الديوان يحاول من خلال قصائده الخروج عن نطاق المحلية .

كتب الاستاذ ابو الطيب مقالا بتاريخ ١٩ر٨ر٧٧ عن المجموعة قال فيه : « الموضوع الذي يكتب فيه وهيب شاذ نسبيا عن موضوعات شعرنا المحلي » وقد رد على هذا المقال الشاعر مجيد حسيسي بتاريخ ٣٠ر٩ر٧٧ تحت عنوان « المومس الكادحة والشعر » دافع فيه عن اسلوب وهيب الشعري وعن جرأته في خوض دائرة المرأة . اما الشاعر فاضل جمال علي فقد استعرض المجموعة من على صفحات الاتحاد بتاريخ ٣٠-٩-٧٧ قال فيه : « وهيب هو شاعر استطاع ان يختار خطا مميزا ولونا شعريا جعله يقف في مهب ريح عاتية بسبب كتابته لشعر الغزل فقط » . اريد ان اهمس في اذن صديقي فاضل انه لو عاش وهيب في غير هذه المنطقة واتبع اسلوبا خاصا لوجد المديح على قدرته في اتباع اسلوب خاص .. ! ولكن قصيدة السياسة تكاد تكون الوحيدة لدينا وهذا لاننا نفتقر الى صحافة حرة مستقلة .

وكلمة لا بد ان تقال ـ كتبنا الشعرية التي نشهدها اليوم تغيرت كثيرا في مبناها وشكلها ، تطورت واتخذت طابع الزمن الذي نعيش فيه ، لكنها ظلت تشبه القصيدة القديمة من حيث تنويع المضامين المحتوية عليها .

ان « نهد اسوارة وقصيدة » يحتوي من الصفحة الاولى فيه وحتى الاخيرة على موضوع واحد : المرأة والحب . والشاعر وهيب يقول : لا يمكن ان ارغم نفسي على كتابة ما لا اجد كتابته بصدق ولا اسخر شعوري في غير موضعه حتى لا يكون مصطنعا وجافا . لا اعتقد انه يحق لنا ان نملي على الشاعر ما يكتب .. يحق لنا فقط ان نناقشه فيما كتب وهذا ما فعله بعض النقاد وتجاهله البعض الاخر .

واخيرا ، لا حاجة لتكرار ما قيل عن ديوان وهيب الاخير ولكن لي اضافة : لو حرص وهيب على مزج رشاقة العبار المتيسرة لديه بالاوزان الشعرية لكان اروع من كتب قصيدة الغزل عندنا .

افكر فيك ..

شعر : د. مازن بدوي عبد المجيد ـ نابلس

افكر فيك يا حبي
افكر فيك ...
افكر فيك .. لا انسى
ولن انسى
لقاء الليله الحلوه
افكر فيك ... يا حلوه
وبين غيوم افكاري
وذكرى روعه الليله
يردد قلبي المشتاق
كل مساء ... كل صباح
يردد اسمك الغالي
يقول : ـ ...... (صباح)
(صباح) .... اميرتي الحلوه
(صباح) .... حبيبتي الطفله
افكر فيك ... يا طفله
افكر فيك

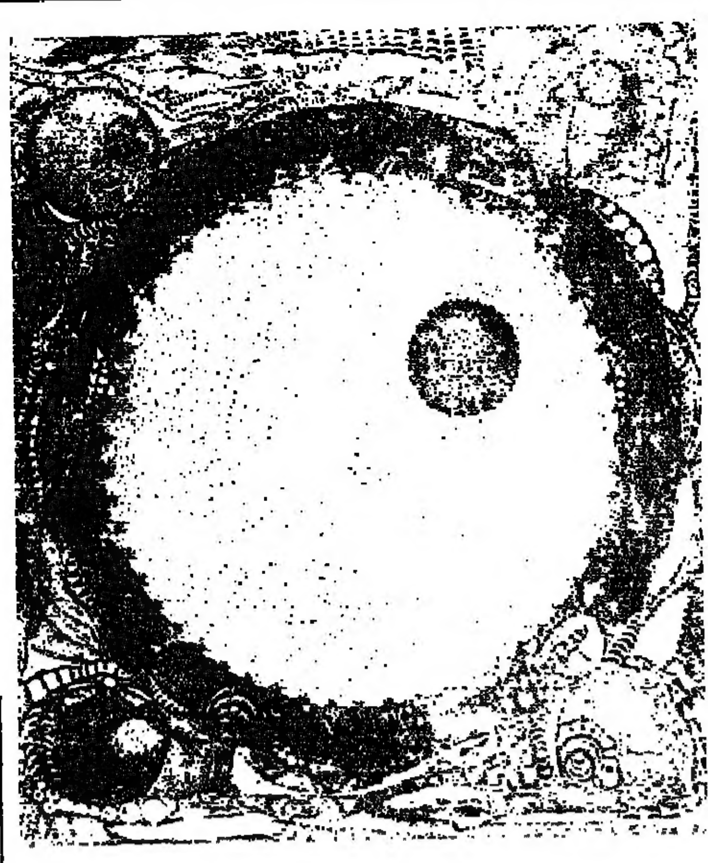
* * *

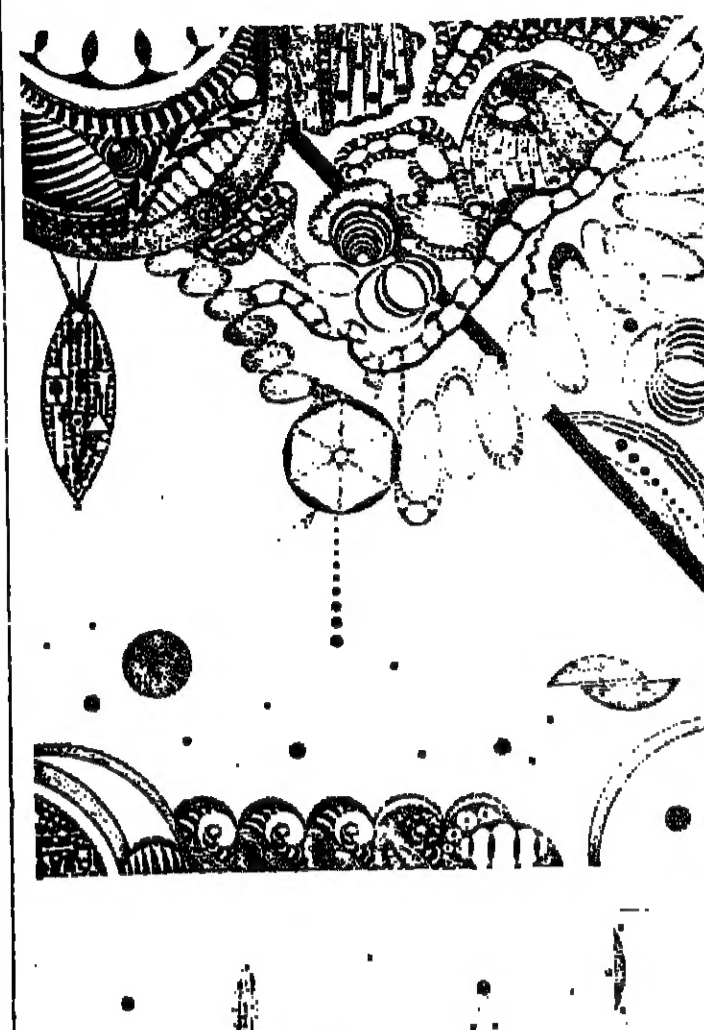
افكر فيك
افكر فيك ... في صحوي
افكر فيك .... حين انام
واذكر شعرك الليلي ..
كيف يموج في استسلام
مثل اللحن والغنوه
فهل انساك ... يا حلوه ؟
وهل انسى علاقتنا
وعامان من العشق
وما عشناه من شوق
وادعو حبنا ... نزوه !؟
محال ... محال ... يا حلوه !

* * *

افكر فيك
افكر فيك ... يا قمري
واحسب كم تلاقينا .
واذكر كم تواعدنا
بأن نبقى مدى الايام ...
ملتصقان ... ملتصقان
فتملأ مهجتي الاحزان
وتغمر اضلعي النشوه
فاحزاني ... لانا اليوم مفترقان
كان لم نلتق ... ابدا
وقصة حبنا ... اوهام
واما نشوه الوجدان
لاني كل ثانيه
افكر فيك ... يا حلوه
ولم يغتالك النسيان
وسوف اظل كل مساء
سوف اظل كل صباح
اردد اسمك الغالي
لقول : ـ ..... (صباح)
لن انساك ... يا حلوه !
لن انساك ... يا حلوه !







مـع هـانى خشيبون
« احلى دنـى والطـف بـلاد بلادنـا »

في كفر كنا بلد الرمان والمسيح والعجيبة الاولى ، سهرنا مع فنان شاب برزت مواهبه الفنية في اكثر من مجال واحد . وفي فترة قصيرة من الزمن .

انه هاني خشيبون الصوت الذي انطلق منذ قرابة سنتين ، فاحبه مستمعوه وشجعوه واخذوا يواظبون على دعوته في احياء مختلف الحفلات الغنائية على المسارح وفي البيوت في كفر كنا والناصرة ، حيفا وام الفحم وفي عدد اخر من القرى العربية المجاورة .

يقول هاني :

— بدات اغني في حفلات المدرسة ، الحفلة النهائية التي احييتها للمدرسة كانت حفلة التخريج من الصف الثاني عشر الذي كنت احد تلاميذه . لقد كانت حفلة الوداع ، وفيها غنيت من كل قلبي باحساس لا مثيل له ، فقد كنت اشعر انني سانقطع عن هذا المعهد الذي رعاني مع ابناء صفي مدة ١٢ سنة متوالية .

المعهد الذي رعاني مع ابناء صفي مدة ١٢ سنة متوالية .

ويستطرد هاني حديثه فيقول :

— كانت هذه الحفلة بداية انطلاقي الفني في مجال الغناء ، وكنت ايضا قد خطوت خطوات واسعة في العزف على العود ، لم ادرس العزف لدى ايفنان درست اصول الموسيقى الشرقية من الكتب وتعرفت على المقامات ثم رايت ان باستطاعتي ان اجمع حولي عددا من العازفين اتمرن معهم والبي دعوة من يشاء ممن لديه اية مناسبة فرح وانس ، ثم توالت الدعوات لظهورنا في كثير من المناسبات في كفر كنا وفي خارجها .

— ماذا اسميتم فرقتكم الشابة هذه؟

— البطاقات التي طبعناها كتبنا عليها : « فرقة ليالي الافراح » كفرقنا — هاني خشيبون ، وهنا احب ان اذكر اسماء العازفين فيها : على العود زاهي غريب ، وعلى الكمان وجيه سبيت وايلي صفوري وضابط الايقاع سهيل جرايسي وجريس مطر ، اما انا فاغني واعزف العود ايضا واريح من يتعب على باقي الالات .

وعن اللون الذي يغنيه يقول هاني :

— المطرب الذي عرفت بانني اردد اغانيه بلا تحفظ هو المطرب وديع الصافي .. لا اجمل ولا ادفأ من اغانيه هذه التي تنساب كانسياب الجداول في الليالي المقمرة ، احس حين اغني من اغانيه كانما انا في موقف عبادة ، اسمعه يغني :

بلدي يا قصة الجداول يا لون الفرح
يا ملعب عصافير يا حكاية نواطير
مغمرة بقلوب مليانـه
ومزينه بزهـور وغناني
ودروبها حكايـات
وسطوحهـا مرايـات

الى ان ياخذ الصافي في التغني بالامجاد :

المجد معمرها مزنرهـا
حليانـه حليانـه عالريـح

ونستمع من هاني الى اغنيات فردية : عتابا وميجنا ومواويل واغنيات معروفة لمطربين جدد .

ونعرف ايضا ان لهاني هوايات اخرى مثل الرسم والزخرفة والديكور وهو الان يعمل في ترميم سور كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في قريته

يتطلع هاني بعد ان ظهر في برنامج نادي هواة الفن الاذاعي وفي برنامج نجوم الغد التلفزيوني — يتطلع الى ان يظهر في برنامج من ليالينا . واعتقد ان هاني جدير بهذه المهمة الفنية التي اعتقد ان المسؤولين عن هذا البرنامج سيرحبون به كاحد المطربين المرموقين الصاعدين . كما يتطلع الى مزيد من الدراسة الفنية الجادة .

كلمات تبحث عن ملحن
لا تعاتبـو ولا تزيدو همـو

لا تعاتبـو ولا تزيدو همو والعتاب
جلنو ما بقفا بايلو من كثر السهاد

ليش بتجورو عقلبـو بالعـذاب
ليش بتصدقو للغير .. المري رماد

روحو دليلو وقلبو يشهد بالصواب
وان كان بتجورو ما بوقف على الحياد

عيوني ماتغفا مليح الا بالهـداب
والقلب ناطر .. والربيع صاروبعاد

وان كان طول فرقتوا او طول غياب
ما بقول انو راح وبزيدو عنـاد

وان كان حدا بيقول تاهو هالحبآب
حبي انا نبعو ومبطن ينشف هالمداد

اسمي انا كتبتو بقلبو والكتـاب
وانكانبدو يغيبويرجع بسبقعلمعاد
وان هاد عندربي منجناية هالصحاب
قلبي انا ما بحيد مهما الولف حـاد
وان كان قصد تمرين قلبي عالعذاب
معوده ومعوده لحفظ الـوداد

احمد عبد الفتاح أسـدي
ديـر الاسـد

الرسام عبد الله القرا
عصفور الحرية والسلام

انها السجادة التي صممها الرسام عبد الله القرا وحاكتها فتيات من دالية الكرمل بلد الرسام وهي معلقة على جدار قاعة الضيوف في بيت رئيس الدولة في اورشليم القدس . والتصميم يمثل عصفور السلام والحرية يرفرف بجناحيه مطمئنا ومنطلقا .

والرسام عبد الله يملك منزلا في قرية الفنانين عين حوض حيث ابتدا دراسته الفنيه التي واصلها في المعاهد الفنيه في باريس ، منذ سنة ١٩٦٥ . ومنذ ذلك الوقت وعبد الله لا يستقر في بلده ، فبرنامجه السنوي يبدا في الولايات المتحده حيث يقضي ثمانية اشهر يعمل في استوديو خاص به وما ينتجه يسلمه موزع مسؤول يقوم ببيع رسومه ولوحاته .

بعد ذلك ينتقل الى اوروبا حيث يلتقي بزملائه الرسامين يتحدث اليهم ويتجول معهم ويشاهد اللوحات الجديدة للرسامين الذين عمل معهم اثنـاء دراسته وبعدها .

في اسرائيل يقضي عبد الله شهرين من ايام الصيف في داره في عين حوض وبين اهله في دالية الكرمل .

اقام عبد الله العديد من المعارض في عدد من العواصم والمدن الاميركية والاوروبية وفي اسرائيل ايضا ، وله ايضا في المعارض الدائمة في المانيا والولايات المتحدة العديد من اللوحات المشهورة والتي لفتت انتباه الزائرين اليها من بين عشرات اللوحات لكبار الرسامين العالميين .

المطرب احمد مدنية :
الاغنية المحلية لم تصل القمة





محمود خالد مواسي

احمد مدنيه معروف لجمهور العازفين ، ومن المعروف ان احمد مدنيه ذو الصوت الرخيم يعمل في هذه الايام جادا من اجل اظهار الصبغة المحلية على اغانيه . احمد مدنيه يعمل مع الفنان هشام مصالحه والمطرب محمد جميل واصبحت هذه الفرقة تظهر كثيرا في حفلات الطرب والغناء في المثلث والجليل ..

ويقول احمد : انني اعمل واقدم جميع امكانياتي وامكانية اعضاء الفرقة من اجل انجاح المناسبات واصباغ الاغاني المحلية ذو اللهجة المحلية . ويضيف احمد ان التلفزيون والاذاعة لا تقدم الوقت الكافي والمجال الواسع للاغنية المحلية . وان الاغاني المصرية والسورية تسيطر على قسم كبير من الاغاني المذاعة .

وقلت لاحمد : ان ظهور فرقتك بجانب فرقة للرقص الشعبي يكون هذا الطابع طابعا عربيا اصيلا فاجاب احمد مدنيه : انني فكرت بالمدة الاخيرة في امكانية اشراك فرقة للرقص الشعبي ولكن عدم توفر امكانية وجود فرق للدبكة في المحيط العربي واعتقد انه لا يوجد الوعي الكافي ولا يوجد تفهم لاهمية الرقص الشعبي لاسباب تقليدية واسباب اخرى .. ولكنني افكر باشراك فرقة الدبكة لبيت الشبيبة في باقة الغربية .

وعن امنياته للمستقبل قال احمد : امنيتي ان يفسح المجال للمطربين المحليين اصحاب الاغاني الشعبية سهلة الغناء لدى الشعب ، كله يردد تلك الاغنية . وامل ان يسمع المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون هذا النداء ويعطوا الاغنية المحلية صدارتها التي تستحقها .

مـن الفولكلور العراقى
ممنـــوع الغنـــاء

بقلـــم
ابراهيـم عوبديـا

«٢»

في حديثي السابق عن الفولكلور العراقي ، ذكرت ، ان عادة احياء الحفلات في المقاهي ، قد انقرضت شيئا فشيئا ، في العراق ، وقد منع الغناء رسميا ، في اواخر الثلاثينات — في كل المحلات ، العامة الا بتصريحات خاصة ولكن في مناسبات معينة ، اقام المولعون بالمقامات العراقية ، حفلات مقامات ، في نوادي بغداد ، مثل نادي الرافدين ونادي الضباط العراقي ، ودعي الى احيائها الكبار من قراء «المقام العراقي» مثل المرحوم «رشيد القندرجي» والاستاذ «محمد القبانجي» ولا يسعني هنا الا ان اقف ولو قليلا عند شخصية كل من هذين المطربين ، في غنائه .

كان لكل منهما اسلوبه ، في اجتذاب جمهوره اليه باختياره «المقامات» التي كانت تناسب مستوى مستمعيه الفني والثقافي والطبقي ، وتنسجم واذواقهم وعقلياتهم .. فالجمهور الذي اعجب برشيد ، كان يهمه ان يستمع الى صوت رشيد ، يرتفع عاليا بالمقامات التي تعود ان يستمتع بها ، دون ان يعنيه فحوى الكلمات التي يغنيها رشيد . ولقد كان — احيانا — من المستحيل ، على اي مستمع ، ان يفهم كلمة واحدة ، مما ينشده «الرشيد القندرجي» خاصة ، اذا انتقل بصوته الى ما يسمى في الغناء العراقي «بالزيل» وبعضهم يسميه «بالزير» .

اما ، جمهور الاستاذ «المحمد القبانجي» فقد كان ولا يزال يتذوق النغم في الكلمة المغناة ، وان يعيش مع الكلمة في تجربتها الشعورية ، وربما كان هذا هو سر اعجاب جمهور الاستاذ «القبانجي» بغنائه ، وتعلقهم به ، فقد داب «القبانجي» منذ نشاته كقارئ مقام ، ان يهتم بالشعر الذي يغنيه اهتمامه بنغم المقام الذي يؤديه . دون ان يفرط بواحد منهما على حساب الاخر فالكلمة ، كل كلمة ، انشدها كانت كلمة غنائية مفهومة ، والنغم الذي اختاره لها ، كان يبدو وكانه جزء منها في استطراده الموسيقي وتجانسه الايحائي .

اما الموسيقى التي لازمت غناءه ، فقد كانت اشبه بالظلال التي تتركها ريشة فنان على الصور التي يرسمها في لوحاته !

ان الاستاذ « محمد القبانجي »الفنان يريدك ان تطرب عن شعور بالطرب ، وعن ادراك له ، وان تتذوق ما يقدمه لك ، عن تفهم للاثر الفني ، وعن تجاوب مع احاسيس الفنان نفسه ، وفي تسجيلاته واسطواناته نماذج حية من روائع المقامات العراقية .

اذن . لا عجب اذا ازداد عدد المعجبين بالاستاذ «المحمد القبانجي» والمولعين بفنه ، ولا عجب اذا فتحت نوادي بغداد ابوابها للاحتفاء به ، وللاستمتاع بغنائه ، ولكن العجب ان تنزوي «مقامات القبانجي» بين بقية المقامات ، في «الرفوف العالية» من مكتبة الغناء العراقي ، في حين يلاقي «المونولوج» العراقي المحلي ، والاغنية العراقية الحديثة كل تاييد وتشجيع في بغداد المقامات .

حين نتحدث عن «المونولوج» والاغنية والاغنية الحديثة في «عراق الاربعينات» لابد ان نتحدث عن دور الملاهي ودورها في تشجيع هذين اللونين من «الغناء العراقي» . ففي دور الملاهي هذه حيث اجيز الغناء بكل اشكاله والوانه ما اهتم اصحابها بالمقامات العراقية لكن ولا اعتبروها ذات قيمة تاريخية ، بل اهتموا بالفن عامة ، كوسيلة للارتزاق وليس كغاية مثالية ، ففضلوا «المونولوجيست» الخفيفة الدم ، على «القارئ المقام» واجتهاداته الفنية ، وحبذوا «المونولوج» الراقص المرح ، على المقام واوصاله الغنائية وشجعوا الاغنية الجديدة المهلهلة الالحان ، على حساب «البسته» الفولكلورية المبنية على انغام المقامات العراقية !

وهكذا ارتفعت اصوات عراقية كثيرة بالمونولوجات والاغاني لكن الحظ لم يحالف هذه الاصوات في اكثر الاحوال باستثناء صوت السيدة «عفيفة اسكندر» التي اتخذت من «المونولوج» المحلي والاغنية العراقية المصرية ، اتخذ سبيلها الى الشهرة في المسارح العراقية !

لكـــن ...

«لكل قاعدة شواذ» كما يقولون ، ففي الوقت ، الذي اندفع اصحاب الملاهي في بغـداد ، لاستيراد «المونولوجات» و «الطقاطيق» من مسارح القاهرة ودمشق وبيروت ، ومن خلفهم الملحنون العراقيون الـذين تحمسوا للاغاني المصرية ، وانعبسوا رؤوسهم بمحاكاتها ، نجد في بغداد ، الاستاذ «عبد الغني الشيخ» وهو غير عراقي ، يلحن «بستة عراقيـة» اي اغنية عراقية ، للمونولوجيست «سهام رفقي» التي كانت تغني «المونولوجـات المصرية» في ملهى «الف ليلة وليلـة» للمرحوم «يوسف زعرور الكبير» . وقد كان المرحوم «يوسف زعرور» واحدا من كبار العازفين على القانون منذ الثلاثينات .

لم تكن السيدة «سهام رفقي» عراقية ولكنها ادركت ان غالبية مستمعيها في بغداد ، هذه الغالبية ، لاتزال امينة للغناء العراقي وللبستة العراقية الصرفة وان العراقيين يستمتعون باغانيهم العراقية اكثر ، عندما يسمعونها من افواه مصرية او سورية او لبنانية !

هذا وان الاستاذ الفنان «عبد الغني الشيخ» حين لحن «بستة — ام العباية» لم يكن يعلم ان هذه «البستة» العراقية التي لحنها للسيدة «سهام رفقي» في بغداد ستشتهر لا في العراق فحسب ، بل في كل البلاد العربية ، وانها اي هذه الاغنية ستبقى مسموعة ، كلمات وموسيقى ، في كل مكان حتى يومنا هذا .

اما مطلع الاغنية في اصله ، فكان:

يا ام العباية : حلوه عباتج
يا سمرا هوايه : زينه صفاتج

ولكن هناك من غير كلمات في المطلع او الابيات ، وقد فعلت ذلك ، السيدة «سهام رفقي» نفسها ، في تقديمها لاغنيتها ، في غير المسارح العراقية .

ان المثل الذي ذكرته ، «لكل قاعدة شواذ» والذي انطبق على «ام العباية» كبستة عراقية ، يلحنها موسيقي «سوري» وتغنيها مغنية من «نابلس» في بغداد !

هذا المثل ينطبق ، على نفر ، من الفنانين العراقيين الذين تعاطوا الغناء او التلحين او العـزف ، في المسارح العراقية ، وحافظوا ما استطاعوا على الطابع العراقي الاصيل في غنائهم والحانهم وموسيقاهم .

هم امنوا بالغناء العراقي كفن يجب المحافظة على اصالته ، مهما كان الثمن !

كانوا قلة ولكنهم استطاعوا ان يثبتوا وجودهم بوجود هذا الفن ، وما كان ذلك بالامر اليسير ، في ذلك الوسط المادي الذي فرض احكامه ومقاييسه على الفنان في المسارح العراقية .

من هذه القلة ، كان المطرب «حسن خيوكة» الذي غنى المقامات في ملهى «ابي نواس» .

لكن مشكلته ، اعني مشكلة حسن خيوكة ، كانت في محاولته تقليد الاستاذ «محمد القبانجي» في غنائه ، دون ان ياخذ بنظر الاعتبار ، ذوق الجمهور الذي غنى له الاستاذ «محمد القبانجي» في النوادي ، وذوق الجمهور الذي يغني له هو في الملاهي !

لم يكن « حسن خيوكة » اول من قدم المقامات العراقية في ملهى من دور الملاهي ، فقد سبقت محاولته هذه ، محاولات مماثلة ، قامت بها مطربات غنين المقام والبسته المنبثقة من انغام المقامات ، مثل منيرة الهوزوز وصديقة الملاية وسلطانة يوسف وزهور حسين ، والاخيرة من بينهن ، قد اشتهرت بمقام «الدشت» الذي اتسم به كل غنائها ، اما شاعرها المفضل ، فقد كان المرحوم «محمد سعيد الحبوبي» الذي ملا ديوانه اغانيها ، واولى قصائده التي غنتها له ، كانت قصيدته الميمية المشهورة :

لح كوكبا وامش غصنا والتفت ريما
فان عداك اسمها لم تعدك السيما
وجه اغر وجيد زانه جيـد
وقامة ، تخجل الخطي تقويما

لقد حافظت المطربة «زهور حسين» على طابع المقامات العراقية ، في غنائها الشعر ، والبستة الريفية ، وبلونها الخاص ، في الغناء ، امتازت على سواها من المطربات . ونحن حين نذكرها ونذكر اغانيها الريفية ، نلتقي باغاني زميلها المطرب المرحوم « حضيري ابو عزيز» الذي احب الريف العراقي ، وغنى له اجمل الاغاني الريفية ، منذ الثلاثينات حتى ايامه الاخيرة في السبعينات تقريبا لا يعلم الكثيرون ، ان الحضيري » هذا ، قد ولد في مدينة الناصرية «وهي من المدن الصغيرة في العراق» لعائلة فقيرة ، وقد كان في مقتبل حياته «شرطيا» ولكنه في اليوم الـذي انفصل عن «سلك الشرطة» غنى كهاو في فرقة الاستاذ «صالح الكويتي» الذي كان على اتصال سابق به .

اشهر اغاني المرحوم حضيري ابو العزيز ، كانت اغنيته :

عمـي يا بيـاع الـورد
كل لي الورد بيش كل لـي ،

من الريف ومن عمي يا بياع الورد ، نعود الى بغداد حيث حاول المرحوم «ناظم الغزالي» ما حاوله من قبله قراء المقامات ، من احياء المقامات في كل مكان ، حتى في دور الملاهي ، ولكن محاولة الغزالي هذه ، كانت مفاجاة ، لا لجمهوره في العراق فحسب ، بل له هو ايضا ، فقد اقبل الجمهور عليه كقارئ مقام ومغن ، ومع الجمهور العراقي ، اقبل الجمهور العربي كله يستمع الى المطرب ناظم الغزالي ويردد معه :

قل للمليحة في الخمـار الاسود
ماذا فعلت بزاهد متعبـد
قد كان شمر للصلاة ثيابـه
حتى وقفت له بباب المسجـد

لقد اثبت «ناظم الغزالي» في انشاده المقامات ، ومن قبله استاذه «محمد القبانجي» ان في المقامات العراقية كنوزا من الالحان ، بوسعها ان تتوج الغناء العربي ، باكاليل من الفولكلور العراقي ، كمصادر ، جديرة بالرعاية .

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

سلطة الاذاعة

الاحــد
٢٢ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرة الاخبار ٥٠ر٦ برنامج مع المزارع ــ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيــة ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جوله في صحف الصباح ــ٨ برنامج الـوان ٣٠ر٩ نشرة الاخبار « اخ » ٤٠ر٩ ــ ٣٠ر١١ نقل القداس الاحتفالي من كنيسة مار الياس بحيفا وذلك على الموجة المتوسطة ٤٤٥ مترا ٤٠ر٩ : الياس شاتا ــ فايزة رشدي ــ نصري القط ــ ثلاثي الخفه ــ١٠ مجلة الاسره ٣٠ر١٠ ما يطلبه المستمعون ١٥ر١١ سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ يا صلاة النبي ــ نرجس ٤٥ر١١ اذاعة دينيــة مسجلة ٣٠ر١٢ لحن بعجبني ١٥ر١٢ ندمة ــ ابراهيم عزام ٢٤ر١٢ ملاحظة ٣٠ر١٢ نشره الاخبار ٤٥ر١٢ مجدلي ــ علي الحجار ــ١٤ برنامج باللغـــة الانكليزية واخر بالفرنسيـــة ــ١٥ نمنيلية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليهـــا نشره الطب والعلم والتكنولوجيا ٥٠ر١٥ غرد يا حمام الدوح ــ ملحم بركـات ــ١٦ عالم الرياضة والشباب ٤٥ر١٦ محمد عبد الوهاب ــ اسمهان ــ١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبـــار ٤٥ر١٧ من اغاني مجموعة الدار ــ١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخـرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود ــ ساســـون عبدو ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ هذه ليلتي ــ ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشـرة الاخبار + كلمة الـــدار ٥٠ر١٩ ــ وردة ــ٢٠ برنامج باللغة الانكليزيـــة واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ الورد جميل ــ زكريا احمـــد ــ٢١ ما يطلبه المستمعون ــ٢٢ موعد مع النغم ٢٠ر٢٢ ادي الربيع ــ هاني شاكر ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبـــار ٥٠ر٢٢ ابتسام الزهر ــ ام كلثوم ــ٢٣ على نوقي ــ٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الاثنـــــين
٢٣ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ــ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ــ٨ محرم فؤاد ــ شادية احمد ــ وليد توفيق ــ ليلى مراد ــ عبد الحليم حافظ ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ اوقاتي بتحلو ــ وردة ٣٠ر١٠ ديوان الضحى ٥٠ر١٠ صالح الشبلي ــ فايزة رشدي ــ يوسف مطر ١٥ر١١ سلاما وتحيـــة ٣٠ر١١ نشرة الاخبــار ٤٠ر١١ اول همسة ــ فريد الاطرش ٣٠ر١٢ مـــن الموسيقى والاغاني الغربيـة ــ١٣ مهدية ــ طلال مداح ٢٤ر١٣ ملاحظـة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ بشارة عواد ــ شادية الكرمل ــ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيــة ــ١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ : راقي ــ مها صبري ٣٠ر١٥ نشـــرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ٥٠ر١٥ وقف وقف حاكينا ــ امل شوقي ــ١٦ صفحات من عالم الفكر والادب ٣٠ر١٦ قصيدة الجندول ــ محمد عبد الوهاب ــ١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغانـــي فيروز ــ١٨ نشرة اخبار باللغـــة الانكليزية واخرى بالفرنسيـة ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد علـــى القانون ــ سليم عزرا ٢٠ر١٨ عالـم الصحافة ٣٠ر١٨ الحب كـده ــ ام كلثوم ــ١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ حبيبي كده ــ نرجس ــ٢٠ تقديـــم برنامج باللغة الانكليزية واخربالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ ليالـي الانس ــ اسمهان ــ٢١ برنامج مـا يطلبه المستمعون ــ٢٢ كتب وكتاب ٢٠ر٢٢ على عودي ــ رياض السنباطي ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ التلفون: شادية ــ٢٣ وصلة من الموشحــات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ــ عبد الحليم حافظ ــ٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنـام .

الثـــلاثـــاء
٢٤ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ــ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبـــار + جولة في صحف الصباح ــ٨ شريـط ورقم ٣٠ر٩ نشره الاخبار ٤٠ر٩ : مي نداف ــ امل وسليم شوقي ــ يوسف مطر ــ هناء الصافي ــ١٠ مجلــه الاسره ٣٠ر١٠ عش معانا ــ نجـاه الصغيره ١٥ر١١ سلاما وتحيه ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ شاني شـاكر ــ فايزه احمد ٣٠ر١٢ من اسرائيل مـع خالص الحب ــ١٣ من القصائــد الغنائية : سلمى ــ فريد السعدي ــ نرجس ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشـرة الاخبار ٤٥ر١٣ حنان ــ عصام رجي ــ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسية ــ١٥ قضية وقرار ٠٥ر١٥ ابمان ــ يعقوب مراد ــ راقي وشادية الكرمل ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ٥٠ر١٥ جبـــران القمر ــ جلال حمدي ــ١٦ في موكب العلم ٣٠ر١٦ دنيا الاطفال ــ١٧ مـع الاحداث ٢٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني وديع الصافي ــ١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخـــرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعيـن العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على الناي ــ البير الباس ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ انساك: ام كلثوم ــ١٩ كله ماشي ــ محرم فؤاد ١٠ر١٩ حديث ابن الراغبيـــن ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ في البحر موال ــ فايـــزة رشدي ــ٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ راحت السكرة ــ موشيـــه الباهو ــ٢١ ما يطلبه المستمعـون ــ٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ من الغناء القديم : محمد عبد الوهاب، ام كلثوم ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ اهي دي الدنيا ــ عفاف راضي ــ٢٣ من الفلكلور العراقي ٣٠ر٢٣ مطربـة السهرة شادية ــ٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنام .

الاربعـــاء
٢٥ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ــ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ــ٨ شارع المفاجآت ــ٩ محمد نوح ــ صباح ــ محمد رشدي ــ سلوى قطريب ــ كارم محمود ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ متري بولص ــ نرجس ــ بشـــارة عواد ــ فايزة رشدي ــ١٠ تهانينـا ٣٠ر١٠ بقى انتو ما دريتوش ــ وردة ١٥ر١١ سلاما وتحية ٣٠ر١١ نشـــرة الاخبار ٤٠ر١١ من القصائد الغنائية : نجاة الصغيرة ــ رياض السنباطـــي ٣٠ر١٢ لحن يعجبني ــ١٣ انــت حلويت ــ شهرزاد ٢٤ر١٣ ملاحظـــة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ محمـــد بلان ــ سميرة توفيق ــ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـــة ــ١٥ المجلة الزراعية ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ٥٠ر١٥ جراح العندليب ــ راقـــي وشادية الكرمل ــ١٦ وجها لوجــه ٣٠ر١٦ نادي هواة الفن ــ١٧ مـــع الاحداث ٤٥ر١٧ من اغاني ليلى نظمي ــ١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزيـــة واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رســـائـــل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على الكمـــان ــ داود اكرم ٢٠ر١٨ عالم الصحافـــة ٣٠ر١٨ يا ظالمني ــ ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ مين قدي حبك يا حلوة ــ موشيه الباهو ــ٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبـــار ٤٥ر٢٠ بصراحة ــ فايزة احمـــد ــ٢١ ما يطلبه المستمعون ــ٢٢ : الياس شاشا ــ عزف رباعي الـــدار ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ ابوه ــ محمد عبدو ــ٢٣ وصلة من الموشحات ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ــ محمد عبـــد الوهاب ــ٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنـــام .

الخميس
٢٦ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ مع المزارع ــ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصبـــاح ــ٨ من تسجيلات الاذاعة ٤٥ر٨ : الثلاثي المرح ــ ليلى مراد ــ هانـــي شاكر ــ شادية ــ فريد الاطرش ــ عفاف راضي ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ محمد رشدي ــ فايدة كامل ــ محمد العزبي ــ شهـــرزاد ٣٠ر١٠ ديـــوان الضحى ٥٠ر١٠ وديـــع الصافـــي ــ صباح ــ ملحم بركات ١٥ر١١ سلامـــا وتحية ٣٠ر١١ نشرة الاخبار ٤٠ر١١ نجاة الصغيرة ــ عبد الحليم حافـــظ ٣٠ر١٢ من الموسيقى والاغاني الغربية ــ١٣ من اغاني فريد الاطرش ٢٤ر١٣ ملاحظه ٣٠ر١٣ نشره الاخبار ٤٥ر١٣ نبللي ــ احمد عدوية ــ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ــ١٥ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ سميـــرة توفيق ــ موفق بهجت ــ جورجيـت صائغ ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار تليهــــا نشره اقتصادية ٥٠ر١٥ يا مساء الورد: حليم الرومي ــ١٦ مسابقة الاغاني المرغوبه ــ١٧ مع الاحداث ٣٠ر١٧ نشره الاخبار ٤٥ر١٧ من اغانـــي الامراح : عبد اللطيف التلبانـــي ــ محمد الاصواتي ــ بديعة صادق ــ١٨ نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على العود ــ جورج بهيج ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ قصـــة الامس ــ ام كلثوم ــ١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشرة الاخبـــار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ يا زين الاحبة ــ محمد قنديل ــ٢٠ برنامج باللغـــة الانكليزية واخر بالفرنسيـــة ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ اوبريت مجنون ليلى ــ محمد عبد الوهاب واسمهان ــ٢١ ما يطلبــه المستمعون ــ٢٢ زاوية من صندوق البريد ١٥ر٢٢ هان الود ــ فايزة احمد ٣٠ر٢٢ نشـــرة الاخبار ٥٠ر٢٢ ليل يا ليالي ــ وردة ــ٢٣ موعود ــ عبد الحليم حافـــظ ٣٠ر٢٣ مطربة السهرة ــ رجاء عبدو ــ٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبـــل ان تنـــام .

الجمعــــة
٢٧ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ــ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ــ٨ برنامج استوديو رقم « ١ » ٣٠ر٩ نشـــرة الاخبار ٤٠ر٩ يوسف مطر ــ شاديـــة الكرمل ــ محمد بلان ــ ثلاثي الخفـــة ــ١٠ مجلة الاسرة ٣٠ر١٠ ما يطلبـــه المستمعون ــ١١ نشرة موجزه للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبـــة الجمعة والصلاة ٣٠ر١٢ القلب يعشق كل جميل ــ ام كلثوم ــ١٣ اسمع ــ فريد الاطرش ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ موشيه الباهو ــ سلمى ــ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ــ١٥ طبيب وراء الميكرفون ٣٠ر١٥ نشرة الاخبـــار + نشرة من الانباء المحليـــة ٥٠ر١٥ راجعين يا هوى ــ فيروز ــ١٦ مجلة الموسيقى ــ١٧ مع احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ محمـــد فوزي ــ١٨ نشرة اخبار باللغـــة الانكليزية واخرى بالفرنسيـــة ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهـم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد علـــى العود ــ يوسف يعقوب ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ من اجل عينيك ــ ام كلثوم ٣٠ر١٩ نشره الاخبـــار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ خي ــ محمد عبد الوهاب ــ٢٠ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ راجعة ثاني ــ نجاح ســـلام ــ٢١ ما يطلبه المستمعون ــ٢٢ منبر الاثير ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من اغاني ايام زمان : يوســـف المتيلاوي ــ سيد درويش ــ ام كلثوم ــ صالح عبد الحي ٣٠ر٢٣ مطربـــة السهرة ــ وردة ــ٢٤ نشرة الاخبار ١٥ر٢٤ قبل ان تنـــام .

الســبـــت
٢٨ــ١ــ١٩٧٨

١٥ر٦ القرآن الكريم وحديث نبوي ٢٤ر٦ كلمه الصباح ٣٠ر٦ نشرةالاخبار ٥٠ر٦ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ــ٧ برنامج باللغة الانكليزيه واخـــر بالفرنسية ٣٠ر٧ نشره الاخبار ٤٠ر٧ عصام رجي ــ جورجيت صائـــغ ــ٨ برنامج استوديو رقـــم « ١ » ٣٠ر٩ نشرة الاخبار ٤٠ر٩ موشيه الباهو ــ شادية الكرمل ــ ابراهيم بصـــون ــ١٠ ما يطلبـــه المستمعون ٣٠ر١٠ مع العاملين ــ١١ شوكت الصياد ــ طورا زكي ١٥ر١١ سلاما ونحيـــة ٣٠ر١١ نشره الاخبار ٤٠ر١١ مـــن اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ٢٤ر١٢ برنامج على ذوقـــي ٢٤ر١٣ ملاحظة ٣٠ر١٣ نشرة الاخبار ٤٥ر١٣ محمد حسين ــ سميرة توفيق ــ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخربالفرنسية ــ١٥ من ملفات القضـــــاء ٣٠ر١٥ نشرة الاخبار + نشرة من الضفـــة والقطاع ٥٠ر١٥ من عز النوم ــ فيروز ــ١٦ موكب الاغاني ــ١٧ اسماء في احداث الاسبوع ٣٠ر١٧ نشرة الاخبار ٤٥ر١٧ من اغاني صباح فخري ــ١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخـــرى بالفرنسية ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٥ر١٨ عزف منفرد على القانون ــ ابراهـــام سلمان ٢٠ر١٨ عالم الصحافة ٣٠ر١٨ حبرت قلبي معاك ــ ام كلثوم ــ١٩ من الغناء العراقي ٣٠ر١٩ نشـــره الاخبار + كلمة الدار ٥٠ر١٩ قمـــر الدنه ــ فايدة كامل ــ٢٠ برنامـــج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـــة ٣٠ر٢٠ نشرة الاخبار ٤٥ر٢٠ مـــن الغناء القديم : محمود صبح ــ ثريـــا قدورة « اخ » ــ٢١ نتائج مباريـــات السبت ــ٢٢ زاوية من صنـــدوق البريد ١٥ر٢٢ الحب اللي انا عايشاه ــ سميرة سعيد ٣٠ر٢٢ نشرة الاخبار ٥٠ر٢٢ من القصائد الغنائية : عبـــد الحليم حافظ ــ دلال شمالي ــ محمد عبد الوهاب ٣٠ر٢٣ مطرب السهـرة ــ فريد الاطرش ــ٢٤ نشرة الاخبـــار ١٥ر٢٤ قبل ان تنـــام .

★ تنمـــات ★ ★ تنمـــات ★

مـــع الرئيس كارتـــر

التزامات انتهت

وخلال هذا العام الذي مر علـــى رئاسة كارتر انتهت التزامـــــات الولايات المتحدة بموجب حلف جنـــوب شرقي اسيا الذي انشاه السيد جون فوستر دالاس في ١٩٥٤/٩/٨ ، وقد اصبح هذا الحلف نافذ المفعـــول فـــي ١٩٥٥/٢/١٩ وقد ضم في حينه بريطانيا، والولايات المتحدة ، وفرنسا ، وتايلاند وباكستان ، ونيوزيلندا ، واوستراليا والفلبين . وذكر في حينه ان الغرض من هذا الحلف هو الوقوف بوجه المـــد الشيوعي الذي قدر خبراء الولايات المتحدة انذاك ان يمتد بعد قيـــام الصين الشعبية في ١٩٤٩/١٠/١ . الا ان التطورات اثبتت عكس ما ذهـــب اليه الخبراء ، بل ان الولايات المتحدة التي انشات هذا الحلف هي التـــي بعثت برئيسها نيكسون في مطلع عـــام ١٩٧٢ ليزور الصين الشعبية زيـــارة رسمية مع غياب العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وقد تم الغاء هــــذا الحلف في ١٩٧٧/٦/٣٠ تنفيذا لقرار اتخذه المجلس الوزاري للحلف فـــي ايلول ١٩٧٥ .

وفي ١٩٧٧/٦/٢٩ اعلن وزيـــر خارجية البحرين في المنامة ان حكومته قررت انهاء العمل في اتفاقية مـــع الولايات المتحدة تنص على توفيـــر تسهيلات للاسطول الاميركي السابع. وقد اعتبر هذا القرار نافذ المفعول اعتبارا من اليوم التالي اي فـــي ١٩٧٧/٦/٣٠ .

وذكرت الانباء ان العربيـــة السعودية تبني قاعدة جوية لها في البحرين ستكون اول قاعدة جوية سعودية-تبنى خـــارج العربية السعودية .

وتم في العام الاول لرئاسة كارتـــر التوقيع على معاهدة قناة بنما التيتخول الولايات المتحدة استخدام هذه القناة وتسليمها تدريجيا لسيادة بنما حتـــى عام ٢٠٠٠ . وقد تم التوقيع على هذه المعاهدة في احتفال رسمي عقد فـــي ١٩٧٧/٩/٧ بمقر منظمة الـــــدول الاميركية في واشنطن بحضور رؤســـاء دول المنظمة المذكورة . وقد وقـــع عليها الرئيس كارتر عن الولايـــات المتحدة والجنرال توريخوس هيريـــرا رئيس جمهورية بنما . اضافة الـــى الرئيس السابق فورد ومهنـــــدس المعاهده الدكتور هنري كيسنجر .

الا ان الرئيس كارتر يجد صعوبـــة في اقناع اعضاء الكونغرس الاميركـــي بالتصديق على هذه المعاهدة ، وهناك اعضاء متنفذون في مجلس الشيـــوخ يصرون على عدم التصديق عليها بسبب خرق حقوق الانسان في بنما . وقد شن الجمهوريون حملة واسعة ضد التصديق على المعاهدة المذكوره .

واذا افلح الرئيس كارتر في الحصول علـــى مصادقـــة الكونغرس على المعاهدة فـــان هذه المصادقة ستوفر له قوة دفع عظيمة للتوصل الى اتفاقية ثانية مع الاتحـــاد السوفياتي للحد من استعمال الاسلحـــة الاستراتيجية .

اوغندا وعنتيبه

ومن الازمات الحادة التي واجههـــا الرئيس كارتر في سنته الاولى ، الازمة التي تعرض لها رعايا اميركيون يقطنون في اوغندا . فقد حلا للرئيس الاوغندي عيدي امين ان يضيف هؤلاء الرعايـــا الى قائمة الجواسيس الذين يسرقون النعاس من عينيه ، كما توهـــم ان الولايات المتحدة توشك ان تغزو بلاده مباشرة او بالواسطة .

ففي ١٩٧٧/٢/٢٥ ، ولم يمضـــي الاشهر وبضعة ايام على تولي كارتر رئاسة الولايات المتحدة ، هدد اميـــن الرئيس كارتر بان قواته ستضرب اي قوة اميركية تغزو بلاده ، وفي نفـــس اليوم طلب من رعايا الولايات المتحدة القاطنين في اوغندا ان يمثلوا امامـــه يوم ١٩٧٧/٢/٢٨ . واضاف ان حرس الحدود وضباط الهجرة تلقوا تعليمات بعدم السماح لاي مواطن اميركـــي بمغادرة اوغندا قبل ان يمثل امـــام الرئيس امين . ثم اجل الرئيـــس الاوغندي موعد الاجتماع الى١٩٧٧/٣/٢ ثم اجله الى اجل غير مسمى . وبعدئذ سمح للرعايا الاميركيين بمغادرة بلاده وذلك بعد ان ابلغه من ابلغه ان من الحكمة الا ينسى عملية عنتيبه حيـــن قامت بها وحدة من جيش الدفـــاع الاسرائيلي في مطلع تموز ١٩٧٦ ، وان الولايات المتحدة توشك ان تقوم بعملية مماثلة قد تطيح بحكمه او براسه .

ومن هذا يتبين ان شبـــح عملية عنتيبه قد انقذ رعايـــا الولايات المتحدة في اوغندا من خطر محدق .

ازمـــة الطاقـــة والمبادرة السلمية

قدم الرئيس كارتر الى الكونغرس الاميركي لائحة لمعالجة ازمة الطاقة ، الا ان اللجنة الخاصة في مجلـــس الشيوخ الاميركي جمدت هذه اللائحة في مكاتبها على الرغم من كل الجهود التي يبذلها الرئيس الاميركي . وقـــد حاول الرئيس كارتر ان يضغط على هذه اللجنة كي تناقش اللائحة وذلك قبل نهاية العام الماضي عندما قـــرر ارجاء جولته العالمية ريثما تبحـــث اللائحة من قبل الكونغرس ، الا ان اللائحة ظلت في مكانها لم تتزحزح . واضطر الرئيس ان يقوم بجولته بعـــد اسبوع من الموعد الذي تقرر سابقا، وبعد ان وجد ان مناورته لم تفلح . الا ان الازمة تظل حيث هي اذا لـــم تعالج واذا لم توجد لها مخارج هنـــا او هناك . اما المخارج او بالاحـــرى المخرج الرئيسي فقد جاء من خـــارج الولايات المتحدة عندما قررت منظمـــة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » تجميد اسعار النفط خلال الاشهر الستـــة الاولى من العام الحالي ، وقد اتخذ هذا القرار بعد ضغط من العربيـــة السعودية وايران الدولتين الصديقتين للولايات المتحدة ، وقد اعتبر هـــذا القرار مخرجا لا باس به من شانـــه ان يخفض من ازمة الطاقة وان يوفـــر للرئيس كارتر الوقت اللازم لمعالجـــة الازمة داخل الولايات المتحده .

ولكن ما هي علاقة ازمـــة الطاقة بالمبادرة السلميـــة ؟

يعتقد الرئيس المصري انـــور السادات ان مصر هي الحرب وهي السلام ، اي انه لا يمكن ان تشن حرب في الشـــرق الاوسط دون مصر ، ولا يمكن ان يحل سلام في المنطقة ، دون مصر . واذا كان الرئيسكارتر مقتنعا بهذا ، فلا بد انه يعلق امالا كبرى علىمبادرة السادات السلمية وعلى التصريحـــات الصادرة عنه والتي اكد فيهـــا انه اذا فشل في خطوة فهناك خطوات اخرى ، وان المهم هو ان تستمر قوة الدفع نحـــو السلام .

فالمعروف ان الحظر الذي فرض على تصدير النفط الى الغرب تم في تشرين الاول ١٩٧٣ ابان حرب اكتوبر ، واذا كان هناك احتمال في فرض حظر اخـر فلا يمكن ان يفرض بدون حـــرب ، ولهذا يعلق الرئيس كارتر اهمية كبرى على التحرك السلمي في المنطقـــة ليجنب بلاده احتمال فرض حظـــر جديد على تصدير النفط الى الغرب . ولهذا ايضا نجد ان الرئيس كارتر يثني بين حين واخر على سياســـة العربية السعودية ويعتبر الحكومـــة السعودية اكبر صديق للولايات المتحدة ويقول ان سياستها قد ادت الـــى انعاش الاقتصاد العالمي . وتجـــري الان محادثات جدية بين واشنطـــن والرياض لتمكين الولايات المتحدة من تخزين الف مليون برميل من النفـــط الخام تحسبا للطوارئ .

ويبدو ان الرئيس كارتر يجـــد ان محاولاته لمعالجة ازمة الطاقة تلقى في الخارج قبولا اكثر مما تلقاه داخـل الولايات المتحدة .

ماذا في عام ١٩٧٨

ومن هذا الاستعراض يتبيـــن ان الرئيس كارتر كان في عام ١٩٧٧ تحت التجربة . وانه لم يهيء نفسه لتولي زمام السلطة كرئيس مقتدر محنـك . وان الفضائح التي اكتشفت قبـــل انتخابه ساعدت على وصوله الـــى البيت الابيض اكثر مما ساعدتـــه مؤهلاته الشخصية ، وكفاءاتــــه السياسية .

واذا كانعام ١٩٧٧ بالنسبة للرئيس كارتر عام تجربة ، فان العام الجديد لا يمكن ان يكون حاسما بالنسبة اليه ، لانـــه عام انتخابات برلمانيـــة ، وسيحرص الرئيس كارتر على ترضية الكثيرين ، وعلىتخفيف سياسته ، وتلطيف قراراتـــه كي يحتفظ حزبه الديمقراطي باغلبيته في مجلسي الشيـوخ والنواب .

ولهذا فانه لا يتوقع ان يتخـــذ الرئيس كارتر قرارات حاسمة فيمـــا يخص ازمة الطاقة ، لا سيما وان شركات النفط الكبرى في الولايـــات المتحدة ستبذل كل ما تستطيع كـــي تمنع كارتر من اتخاذ قرارات تقليص نموها وتقلل ارباحها ، ولا بـــد ان هناك من يهمس في اذن الرئيس كارتر بان شركات النفط الكبرى لا تعـــرف المزاح ولا سكت عن الكلام المباح حتى اذا ادرك شهرزاد الصباح ، وان تاريخها مع خصومها ومناصبيهـــا « عاطر فواح » .

★ تنمـــات ★

رأى وتحليـــل

توقف متأزم ، يسيء الى المناخ السلمي السائد حاليا . وقـــد يشار في هذه الحالة الى ان ثمة تقصيرا متعمدا في موقـــف الوساطة الكبيرة المشتركـــة ، والملتزمة . وبعبارة اخـــرى ، فقد يرتاي الطلب مـــن الجانب الملتزم الكبير الثاني ، القيـــام بالتزاماته وفـــق القـــرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

فهل يظل الامل قائما علـــى زيادة النشاط الاميركي الفعال فيانجاح اللقاءات السلميـــة الراهنة ، أم قد يضطر المعنيون الى تحويل الامال السلميـــة لناحية ملتزمة اخرى .. ؟

هذا واقع ينبغي علىالجميع الالمام الكافي به ، اذا أريـــد للمسيرة الحالية المضي قدمـــا لتحقيق امل شعوب المنطقـــة في الاستقـــرار والطمانينـــة والسلام .

مذكرات نبيه سرحان

— ٥ —

وكنت في نفس العام .. بجانـــب دراستي .. اقرا الكثير الكثير من الكتب .. والتي استعيرها من « عبد المنعم ابو ادريس » شقيق يوسف ادريس .. فيها القصة .. والشعر .. والسيرة .. بجانب ما اعيشه كل لحظة من مآسي اهلي وعشيرتي .. داخل قريتي .. جاء هذا اليوم .. عام ٥٠ لاجد شعر راسي يتساقط وبمنتهى السهولة .. ودون اي الم .. كان اولاد المدرسة .. يتسابقون في شدة .. « والساطر اللي بكبس وبنزل » وانا افر ضاحكا امامهم .. وهم يلاحقونني .. ولكن دون جدوى .. مع انني كنت آسرع منهم جريا .. والبقية الباقية من شعر راسي .. راح اهل قريتي ينزعونها وهم يرددون: « يا لهوي .. ده من كتر الفهم بولاد » .. وبعد احتجابي عن الظهور فـــي حواري القرية .. لمدة اسبوعين .. نبت شعر راسي من جديد .. ومـــا زال .. الى يومنا هذا .. « امتن م الحديد .. !! » .

وفي نفس عام ٥٠ .

بدات في التعرف الى والدتي وزوجها .. اي بعد اثني عشر عاما .. ويومها جهزت جدتي زيارة « تليق بمقامها » مكونة من : عطير مشلتت .. وحمام محشي ومحمر .. ورز بلبن .. وبرتقال سكري .. وركبنا اخر اوتوبيس يقوم من فاقوس الى « كوبري السحارة » حيث نزلنا .. وكنا في فصل الشتاء .. ولك ان تتصور الشتاء في قرانا .. وكنا وقتها في السابعة مساء .. ظلام .. وصمت مخيف .. ونباح الكلاب يشنف اذاني من بعيد .. فيقل خوفي نوعا ما .. انا احمل على كتفي « قفة كبيرة » وجدتي تحمل بعض السلال .. سرنا بحاذاة « خليج الحجايزة » حيث بعض الاشجار .. هنا وهناك .. وفجاة .. سمعت صوتا آمرا : — « قف عندك » ووقفت .. لارى شخصا يقترب مني .. وهـــو يحمل في يده شيئا حادا لمس كف يدي .. عندما سالتني جدتي عن سبب وقوفي .. ضغطت على يدها .. ففهمت ان هناك شيئا .. واستطرد هـــذا الشخص سائلا .. انته مين ؟؟ فاجبته : « ابن المعلم محبي بتاع البيروم » ولدهشتي قال : يعني امك مذيـــدة ؟ فاجبته : ايوه .. وسالتني جدتي : فيه ابه يا ضنايا ؟ ! فضغطت علـــى كفها مطمئنا ! عندما سمعته يوجـــه حديثه لاشخاص لم ارهم يقـــول : « طيب استنوني هنا .. لحد ما اوصل الجماعة لبيت ابو حجاج » وردوا : « طيب يا شافعي .. ما تتأخرش » وامتدت يده .. لتحمل عني « القفة » وعن جدتي .. بعض السلال .. و .. « حمد الله ع السلامة.. دي الحجايزة منورة » .. والحجايزة كان اسم العزبة التي تقطنها امي مع زوجها ابـــو حجاج مهرب المخدرات .. وليلتها كما قلت : « كانت عتمة قوي » .

ووصلنا الى بيت « جوز امي .. واللي بتجوز امي اقول له يا عمي .. وصلنا .. وبعد السلامات والقبلات .. ناوله عمي .. اللي فيه القسمة.. وكان طبعا .. حشيشا .. واقبونـــا وطلع النهار .. لارى في وجه والدتي وزوجها اقطاعا اخر .. واستغـــلالا لعرق وكد الفقراء من الفلاحين .. ابي هناك .. وامي هنا .. !! امـــي « سلطانة » من الكسب الحرام .. وانا هناك بين زوجات اب ينغصـــن علي كل حياتي يتخاطفن لبـــة الغـــاز الزجاجية .. ليغضن امامي « لبـــة بمفاطة » اثناء مذاكرتي .. بحجة .. « ابوك معاه ضيوف » وجيباني دائما .. بما فيها من لحوم وخضـــروات اشتريها من بيت ابي .. بنقود احصل عليها من جدتي المسكينة التي تعمل كما قلت في بيوت اسياد القرية !! ابي موجود .. ولكني لا استطيـــع محادثته او الدخول عليه في غرفته .. الا بواسطة زوجته .. « صاحبـــة الاسبوع » اي التي ينام على سريرها لمدة اسبوع ! ! وكثيرا ما احتجت الى نقود اشتري بها كتابا مدرسيـــا .. وكانت وسيلتي الوحيدة .. ان اكتـــب له رسالة اوضح فيها مطالبي.. وادسها على مفاتيح الراديو .. حتى يراها .. ولكن رسائلي اليه كانت تختفي دائما كانت كل واحدة من زوجات ابي .. تعمل فقط لراحة اولادها واطعامهم.. وانا .. ليس لي مكان بين اخوتي .. كنت اعيش عذابي في غيبة ابي الطويلة .. لارمي احزاني خلف ظهري .. وانا نائم « على ظهر الفرن » عند جدتي .. ملتحفا غطاء من الخيش في اكثـــر الاحيان .. ولي اخوة ينامون علـــى اسرة .. ويلتحفون البطاطين الصوفية الغالية ؟ ! واذا ما انبحت لـــي الفرصة .. ورايت والدي امامـــي لابنه تشكواي .. كان يسمع صوتي وحيدا .. ضد عدة اصوات .. وكثيرا ما كانت اغلبية الظلم الكاذب .. تهزم صوت الالم الواحد ، اذ يبدأون فـــي اليوم الثاني .. بشن هجومهم المضاد: « ابنك عامل مشاكل في المدرسة » .. « ما رحش الغيط النهاردة » .. « ما رحش بحاسب الصنايعية في القهوة » .. « طول النهار نازل فينا شتيمة » .. « ابنك ده ما يعجبوش العجب » .. « بيلعن العمدة .. وشيخ الخفر » ولهذه الاسباب كان ابي ينتظرنـــي بعظمة قدره .. وانا الذي طال بحثي عنه ولم اجده .. ينتظرني .. ليقيدني بحبل غليظ .. وينهال علي بعصـــا من الخيزران الـــرفيع .. الـــى ان يلهث اعياءا .. ويلقي بي « تحـــت الصندرة » بلا طعام .. او ماء .. الى ان يرسل الله جدتي لتفك وثاقي .. ودموعها تسبقها وهي ترفع يدهـــا للسمـــاء : ربنـــا ينتقم منـــك يا ابن زينب .. ومن نسوانك في يوم واحد .. وتضمني الى صدرها ناحبة: « معلش يا ضنايا .. الصبر طيب » .

ها هي امي هنا .. بعد ان طـــال بحثي عنها هي الاخرى .. لتجلس بين الامهات .. في عيد الام .. لترى ابنها يقف خطيبا بين التلاميذ يردد محاسنها في عيدها !! مرت تلك الاحداث سريعة امام عيني قبل ان اطرح سؤالا .. ظل على شفتي اثنا عشر عاما :

— « ليه عملتي كده بيـــه ؟ »

وبكت امي .. نعم .. بكت .. ولكنها للان .. لم تجبني ! ! وعدنـــا انا وجدتي .. حاملين حزنا جديدا ينهش قلوبنا .. حملناه معنا .. « من بيت ابو حجاج » ! ! وتابعت دراستـــي الثانوية في فاقوس .. صباحا فـــي المدرسة وبعد الظهر فلاحا في حقل ابي .. او جرسونا في احد مقاهيـــــه ، الى ان كان عصر .. ٢٢ يوليـــو سنة ١٩٥٢ .

— يتبـــع —

بحيرة لومان هل تصبح خزانا للمـــاء الصالح للشـــرب ؟

تقول اللجنة الدولية لحماية مياه بحيرة لومان السويسرية من التلوث، ان مياه تلك البحيرة يمكن ان تشكل خزانا هائلا للمياه الصالحة للشرب التي يستطيع سكان قسم من المناطق السويسرية الاستفادة منها .

اللجنة : برئاسة السيد بيردرولي مدير المكتب الاتحادي لحماية السكان من التلوث يعاونه السيد جـــورج لوكلير المدير المساعد للشـــؤون الاقتصادية فيوزارة الخارجية الفرنسية اجتمعت ايام ٢٠ و ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني «نوفمبر» الماضي في ديجـــون ــ فرنسا ــ .

واشارت اللجنة الى انها تغتنم هذه الفرصة للاعراب عن ارتياحهـــا الشديد للجهود التي تبذلهـــــا السلطات السويسرية منذ عدة سنوات لحماية السكان من اخطار التلوث .

[illegible]

تل ابيب ــ جاء في قرار حزب « مبام » امس أن الازمة في المحادثات بين اسرائيل ومصر سببت خيبة امل عميقة واستغرابا لجميع محبي السلام في اسرائيل وفي المنطقة وفي العالم اجمع .

وقال القرار : اننا لا نعلم في هذه الساعه ما هي الاسباب الحقيقية التي أدت الى الازمه ، لكن قرار الرئيس السادات اعاده الوفد المصري الى القاهرة يبدو قرارا متسرعا ومخرا ان الطريق الى السلام شاقة وطويلة وستطلب في هذه الساعه مدار تكريس الحكمة والصبر المتبادلين من اجل انقاذ المفاوضات من المازق الذي تحلت عبه .

واعرب حزب « مبام » بانه يجب بذل المزيد من الجهود لضمان استئناف التحرك السياسي حتى استخلاصه التام من اجل بلوغ سلام حقيقي ودائم ، لان البديل لاستمرار التحرك السياسي هو تدهور وخطر تجدد الاعمال العدوانيه . لذا من المهم تذكر رئيس الحكومة والرئيس المصري على حد سواء بتعهدهما الاحتفالي امام شعبيهما بانه « لا حرب بعد الان ». ان امام اسرائيل ومصر طريقا واحدة فقط وهي ــ التقدم نحو السلام .

وجاء في بيان حزب « مبام » ان الاهتمام بضمان استمرار التحرك السياسي يلزم حكومه اسرائيل بالامتناع عن كل خطوة من شانها ان تزيد في صعوبه المفاوضات وان تخلق ازمه ثقة . واضاف البيان ان البيان المتسرع حول الانسحاب الى الحدود الدولية تزيد الان من صعوبة المفاوضات فيما يتعلق بمشارف رفح .

واعرب حزب « مبام » عن رايه بان التقدم نحو وضع صيغة اعلان نوايا مشترك قد يفتح طريقا نحو تسوية سلمية . ان استعداد اسرائيل للاعلان مبدئيا عن حق الشعب الفلسطيني في التعبير عن كيانه الوطني في اطار دولة اردنية ــ فلسطينية ، واعلان مصري مبدئي عن حق اسرائيل في حدود امنة ــ ان اعلان نوايا كهذه من شانه ان يسير بالمنطقه نحو سلام يرضي الطرفين .

ارنس يدعو للحفاظ على نقاط أمنية رئيسية في سيناء

تل ابيب ــ دعا امس البروفسور موشيه ارنس رئيس لجنه الخارجية والامن التابعة للكنيست على التطورات الاخيره قائلا انه ينبغي على اسرائيل اعداد اقتراحات يرتكز على الحفاظ على نقاط امنيه رئيسيه من بينها القاعده الجويه في سيرة السبخ لضمان الملاحه الاسرائيليه في مضائق تيران والاحتفاظ ببعض القواعد العسكريه والمطارات في سيناء .

كارتر مقتنع باستمرار محادثات السلام

واشنطن ــ الوكالات ــ قال احد كبار مساعدي الرئيس الاميركي جيمي كارتر امس ان الرئيس كارتر مقتنع بان وقف محادثات السلام بين مصر واسرائيل ليس نهائيا وانه يواصل مساعيه من اجل اعادة الطرفين الى مائدة المحادثات .

ويواصل الرئيس كارتر تتبع التطورات في الشرق الاوسط عن كثب رغم انه كان منهمكا في المحادثات مع رؤساء الكونغرس بشأن برنامجه التشريعي القادم .

وسيلقي الرئيس كارتر اليوم خطابه عن وضع الامة في جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس .

★ تتمـــات ★

ردود فعل بالصحف

الواضح ان حكم السادات مني الان بهزيمة جدير بها .

وقالت صحيفة « لوريون له جور » البيروتيه ان عدم تنازل بيغن نسف الحوار المصري ــ الاسرائيلي .

وقالت صحيفة « العمل » ، لسان حال حزب « الكتائب » اللبنانية ، ان المفاوضات علقت ويخشى من فشل تحركات السلام .

وقالت صحيفة « القبس » الكويتية ان اعادة الوفد المصري ليس معناه نهاية تحرك السلام بين الدولتين .

وقالت « الهدف » الكويتية ان السادات سيعلن يوم السبت عن استقالته في خطابه في مجلس الشعب المصري .

ودعت صحيفة « عكاظ » السعودية الولايات المتحدة لممارسة ضغط على اسرائيل من اجل تغيير موقفها لصالح السلام في المنطقة وفي العالم .

مبارك: مصر ترفض تبادل مناطق

القاهره ــ يونايتدبرس ــ قال نائب الرئيس المصري حسني مبارك امس ان مصر ترفض بشده اقتراحا اسرائيليا بتبادل مناطق لغرض كسر الجمود فيما يتعلق بـ ١٩ مستوطنة اسرائيلية في سيناء .

وهذا المشروع الذي ، كما تفيد الانباء ، يحمله وزير الدفاع السيد عيزر وايزمن لمباحثات اللجنة العسكرية في القاهرة ، يقترح تنازل اقليمي اسرائيلي في النقب مقابل الاحتفاظ بالمستوطنات في مشارف رفح .

وقال مبارك ان مصر ترفض هذا المشروع رفضا باتا وانها لن تتنازل عن شبر واحد من اراضيها .

ناطق بلسان المنظمة : قرار السادات مناورة

بيروت ــ رويتر ــ وصف ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه قرار الرئيس انور السادات تعليق محادثات السلام في القدس بانه مناورة وقال ان الرئيس السادات سيقدم مزيدا من التنازلات الى اسرائيل تحت ستار التصلب .

١٥ قتيلا وجريحا في اشتباكات بجنوب لبنان

مرجعيون ــ يونايتدبرس ــ استمر امس تبادل النار بين اليمينيين وبين المسلحين الفلسطينيين وحلفائهم اليساريين . ويقدر عدد الضحايا من الجانبين في هذه الاشتباكات بـ ١٥ شخصا بين قتيل وجريح .

وقد هدم عدد من البيوت في مرجعيون في تبادل النار مع رجال المنظمات في بلدة الخيام . وتقع مرجعيون والخيام على بعد يقل عن ٥ كيلو مترات من حدود اسرائيل .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

بيغن: سنواصل بذل الجهود من اجل السلام

تجارب الماضي وللحيلولة دون جعل هذه المنطقة مسرحا لحرب اخرى بعد ان شهدت خمس حروب خلال ثلاثة عقود مضت .

ومضى رئيس الوزراء يقول : لقد فوجئنا عندما قدم الخبراء العسكريون المصريون خريطة جديدة لا تتفق مع تعهد الرئيس السادات هذا . وكشف رئيس الوزراء النقاب عن أن الرئيس السادات وصف جميع اعضاء المنظمات الفلسطينية بانهم عملاء يعملون لحساب السوفيات في المنطقة .

وركز السيد بيغن حديثه على مشروع السلام الاسرائيلي وخاصة المشروع لمنح سكان المناطق المدارة حكما اداريا ذاتيا وقال ان هذا المشروع هو منصف وانساني وبعيد المدى .

واستبعد السيد بيغن الفكرة القائلة ان الولايات المتحدة ستمارس ضغوطا على اسرائيل نتيجة وقف محادثات اللجنة السياسية .

واعرب السيد مناحيم بيغن عن دهشته من خروج وزير الخارجية المصرية السيد محمد ابراهيم كامل عن العرف الدبلوماسي عندما اعلن في كلمته فور وصوله الى البلاد وفي مطار بن غوريون أن اسرائيل ملزمة بالتنازل عن القدس .

ووصف السيد بيغن هذا التصريح بالوقاحة .

وقال ان من بين البنود السبعة التي تضمنتها المسودة المصرية ، اعلان النوايا ، تم الاتفاق على خمسة بنود منها ، وتقرر الاستمرار في التفاوض حول البندين الاخيرين . وبالرغم من هذا التقدم على طريق المفاوضات استدعي الوزير المصري للعودة الى بلاده .

واوضح السيد بيغن انه من حقه كرئيس للحكومة الرد على التصريحات التي ادلى بها الوزير المصري ورأى من الواجب توضيح موقف اسرائيل الذي يعتبر القدس عاصمة لدولة اسرائيل وقلب الشعب اليهودي وهي الان مدينة مفتوحة امام جميع ابناء الديانات من مسلمين ومسيحيين ويهود دون اي تمييز وأن هذه المدينة الموحدة ستبقى الى الابد عاصمة اسرائيل .

واختتم رئيس الوزراء كلمته مناشدا ابناء الشعب اليهودي في البلاد والمهجر الوقوف صفا واحدا لمواجهة الفترات العصيبة التي ستواجهنا .

كيسنجر ينصح

ووصف وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس بانه مفاوض قدير واضاف انه من المفترض ان تشجع الولايات المتحدة في مساعيها لاستئناف المحادثات .

واشاد كيسنجر بمبادرة السادات السلمية وقال ان الرئيس السادات رجل عظيم جدا وقام بخطوة هائلة بمجيئه الى القدس . كما ان حكومة اسرائيل ايضا قامت بخطوات هامة التي تعتبر معقدة ومؤلمة جدا بالنسبة لاسرائيل .

رئيس الوزراء

اجماع اسرائيلي عام رفض الانسحاب الشامل من المناطق المدارة ومعارضتها انشاء دولة فلسطينية واعادة تسليم مدينة القدس للسيادة العربية . وقال ان الرئيس السادات قدم الى اسرائيل بالرغم من علمه برفض اسرائيل لشروطه الثلاثة المذكورة .

وكرر السيد بيغن ما قد اعلنه عن استبعاد قيام اي حكومة في اسرائيل باتخاذ قرار لاخلاء المستوطنات في مشارف مدينة رفح .

واوضح رئيس الوزراء انه على استعداد لحضور مؤتمر قمة ثلاثي يضم كلا من الرئيس الاميركي والرئيس السادات في واشنطن في حالة اعداد مثل هذا اللقاء ودعوته لحضوره .

ووصف السيد سايروس فانس المحادثات التي أجراها امس مع السيد بيغن بانها طيبة اذ تناولت دراسة المواضيع المختلفة بصورة عميقة واضاف انه سيقوم باطلاع رئيس الوزراء على نتائج محادثاته مع الرئيس السادات .

واوضح السيد فانس بانه سيعود الى واشنطن في منتصف الاسبوع القادم ، بينما سيبقى نائبه لشؤون الشرق الاوسط السيد الفرد اثرتون في اسرائيل ، واضاف انه سيعود الى اسرائيل في حال استئناف اعمال اللجنة السياسية . ورفض السيد فانس التعليق على سبب وقف المحادثات السياسية وقال انه حتى الان لم تتوفر لديه المعلومات الوافية عن سبب القرار المصري .

وكان السيد فانس قد اجرى صباح امس محادثة تليفونية مطولة مع السيد بيغن لم يكشف النقاب عن فحواها . وجرت في ديوان رئيس الحكومة وفي وزارة الخارجية امس عدة اجتماعات لبلورة تطورات الموقف السياسي الناجم عن وقف محادثات اللجنة السياسية .

واعربت محافل مكتب رئيس الوزراء عن دهشتها من قرار الرئيس السادات وقف المحادثات السياسية بالرغم من انه احرز تقدما ملموسا فيها امس الاول . ويشير المراقبون الى أن السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصرية لم يكن مطلعا على التطورات في بلاده ، حيث لم تكن لديه توضيحات كافية لسبب وقف المحادثات .

واعرب المراقبون السياسيون عن اعتقادهم بأن الرئيس السادات في قراره وقف المحادثات السياسية قد استهدف استخدام العنصر الدراماتيكي مستهدفا أن يترك تاثيرا على العالم العربي من جهة ولتوجيه الولايات المتحدة ممارسة الضغوط على اسرائيل .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير بالادارة والمطابع
شارع اوهليب يوسف ٣ تل ارزه القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤٠٥٦ الرسالات ص.ب
فرع تل ابيب مكتب منشورات ... شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ...
فرع حيفا والشمال شارع عباس تلفون ٢٤١٥٢ ص.ب ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف ... تلفون ٠٦٥-٥٥٧٥٠ ص.ب ١١٤
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة أوفست مطابع جيل سلوبسي

كامل يقدم تقريرا للسادات عن نتائج محادثاته في القدس

القاهرة ــ اجتمع وزير الخارجية المصرية السيد محمد ابراهيم كامل ظهر امس بالرئيس انور السادات وقدم اليه تقريرا عن نتائج محادثات اللجنة السياسية في القدس وكذلك نتائج الاجتماعات التي عقدها مع رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ووزير الخارجية السيد موشيه ديان ووزير الخارجية الاميركي السيد سايروس فانس .

رئيس الوزراء الفرنسي يصل بكين

بكين ــ رويتر ــ وصل رئيس الوزراء الفرنسي ريمون بار الى بكين امس في زيارة رسمية للصين تستغرق خمسة ايام بدعوة من زعيم الحزب الشيوعي ورئيس الوزراء هوا كوو فينغ . وكان المستر هوا في استقبال رئيس الوزراء الفرنسي في المطار .